



الميدان: العلوم الانسانية

الشعبة : - علم المكتبات -

التخصص: ادارة معرفة في المكتبات ومراكز التوثيق

## العنوان: استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الاساتذة الجامعيين

أساتذة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية بجامعة العربي التبسي

-تبسة- انموذجا

مذكرة: مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د.

دفعة : 2018

من إعداد :

إشراف الأستاذ:

قواسمية عبد الغني

سارة طيبي  
جيلاني حافي

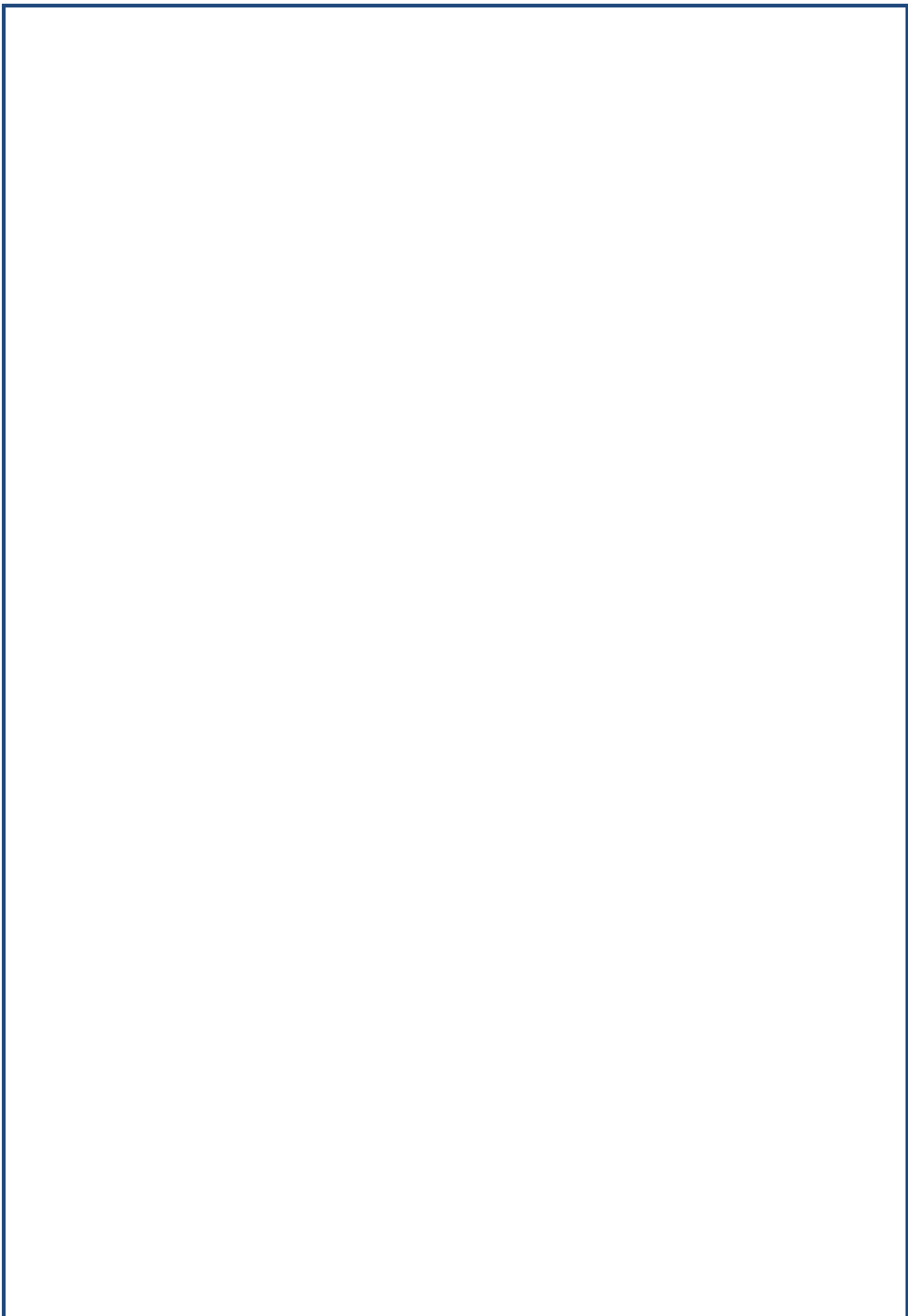
جامعة العربي التبسي - تبسة  
Universite Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب        | الرتبة العلمية    | الصفة        |
|---------------------|-------------------|--------------|
| بن عميرة عبد الكريم | أستاذ محاضر - أ - | رئيسا        |
| قواسمية عبد الغني   | أستاذ مساعد - أ - | مشرفا ومقررا |
| خطابي سهيلة         | أستاذ مساعد - أ - | عضوا مناقشا  |

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۗ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۗ اْعْدِلُوا

هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

سورة المائدة الآية (8)

# شكر وعرفان

احمد الله الكريم على رعايته وتوفيقه على إتمام هذا العمل.

لا يسعني وأنا أقدم هذا العمل المتواضع إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ "عبد الغني قواسمية" على صبره ونصائحه وتوجيهاته في إعداد هذا البحث في مختلف مراحلها.

اسأل الله أن يجعل جهده في ميزان حسناته يوم القيامة.

كما أتوجه بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى السادة اعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم لمناقشة هذه المذكرة

ولست أجد ما أرد به جميل صنيع هؤلاء السادة الكرام جميعا سوى دعوات ارفعها لله عز وجل أن يغفر ويرحم الجميع في الدارين، انه نعم المولى ونعم النصير.

# الإهداء

أضع هذا العمل بين يدي الله سائلة إياه القبول

إلى قرة عيني...إلى من سقتني حنانا لو سكب على أهل الأرض لكفاهم

إلى التي تحمل أروع قلبا وأجمل ابتسامة...أمي

إلى نور عيني وسر وجودي..إلى من تعب وكل واجتهد..إلى من تساقطت قطرات العرق

من جبينه لأجلنا..إلى أبي الغالي

إلى من كان لي دعما وسندا خلال بحثي وأتمنى أن يكون سندي مدى الحياة

"بتبوت"

إلى من تقاسموا معي حلو الحياة ومرها إخوتي وأختي

إلى من جمع بيننا طلب العلم وأخت بيننا الصداقة زملائي وزميلاتي

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد

إلى كل الأساتذة دون استثناء

| قائمة المحتويات  |                              |
|--|------------------------------|
|  | الإهداء                      |
|  | شكر وتقدير                   |
|  | كشاف الجداول                 |
|  | كشاف الأشكال                 |
| أ  | مقدمة                        |
| الباب الأول: الإطار النظري والمفاهيمي                              |                              |
| الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة                                |                              |
| 06   | 1 - إشكالية الدراسة          |
| 08   | 2 - تساؤلات الدراسة          |
| 09   | 3- فرضيات الدراسة            |
| 10   | 4 - أهمية الدراسة            |
| 11   | 5 - أهداف الدراسة            |
| 11   | 6 - أسباب اختيار الموضوع     |
| 12   | 7 - الدراسات السابقة         |
| 18   | 8 - مصطلحات ومفاهيم الدراسة  |
| الفصل الثاني: الحاجة لقواعد البيانات كقنوات جديدة لإتاحة المعلومات |                              |
| 1 - ماهية قواعد البيانات   |                              |
| 23   | 1 - 1/تعريف قاعدة البيانات   |
| 24   | 1 - 2/أنواع قواعد البيانات   |
| 27   | 1 - 3/ مكونات قواعد البيانات |
| 30   | 1 - 4/مميزات قواعد البيانات  |
| 32   | 1 - 5/خصائص قواعد البيانات   |

|    |   |
|----|---|
|    | 2 - إستراتيجية البحث وتقنية استخدام قواعد البيانات                    |
| 33 | 2 - 1/ إجراءات الاشتراك في قواعد البيانات الالكترونية                 |
| 34 | 2 - 2/ خطوات البحث في قواعد المعلومات الالكترونية                     |
| 36 | 2 - 3/ طرق البحث في قواعد البيانات                                    |
|    | 3 - نماذج عن قواعد البيانات   |
| 38 | 3 - 1/ قواعد البيانات العالمية  |
| 38 | 3 Science Direct - 1 - 1/ قاعدة البيانات                              |
| 39 | 3 Med line - 1 - 2/ قاعدة بيانات مدلاين                               |
| 39 | 3 - 1 - 3/ قاعدة البيانات الزراعية                                    |
| 40 | 3 - 1 - 4/ قاعدة البيانات العربية                                     |
|    | 3 - 2/ قواعد البيانات في الجزائر                                      |
| 41 | 3 - 2 - 1/ الفهرس الجزائري للأطروحات                                  |
| 42 | 3 - 2 - 2/ قاعدة البيانات للأبحاث الجارية                             |
| 43 | 3 - 2 - 3/ الرصيد الوطني للأطروحات                                    |
|    | <b>الفصل الثالث: النظام الوطني للتوثيق على الخط بين الحاجة والهدف</b> |
|    | 1 - ماهية التوثيق على الخط  |
| 49 | 1 - 1/ تعريف التوثيق  |
| 51 | 1 - 2/ تعريف التوثيق على الخط   |
| 51 | 1 - 3/ جذور التوثيق على الخط  |
| 52 | 1 - 4/ أسباب ظهور التوثيق على الخط                                    |
| 53 | 1 - 5/ أنواع التوثيق على الخط   |
| 55 | 1 - 6/ أشكال التوثيق على الخط   |
|    | 2 - مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط                              |



|  |  |
|--|--|
| 60   | 2 - 1/تعريف النظام الوطني للتوثيق على الخط                               |
| 61   | 2 - 2/بدايات النظام الوطني للتوثيق على الخط                              |
| 62   | 2 - 3/دوافع إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط                         |
| 62   | 2 - 4/محتويات النظام الوطني للتوثيق على الخط                             |
| 64   | 2 - 5/أهداف النظام الوطني للتوثيق على الخط                               |
| 66   | 2 - 6/مميزات النظام الوطني للتوثيق على الخط                              |
| 67   | 2 - 7/العناصر المكونة للنظام الوطني للتوثيق على الخط                     |
| 68   | 2 - 8/مجالات استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط                      |
| 70   | 2 - 9/أسباب ومشاكل التحول إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط             |
| 3 - إجراءات النظام الوطني للتوثيق على الخط |  |
| 70   | 3 - 1/دور الأطراف المشاركة في النظام الوطني للتوثيق على الخط             |
| 72   | 3 - 2/إستراتيجية استخدام والولوج إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط      |
| 75   | 3 - 3/قواعد البيانات المشترك فيها النظام                                 |
| 80   | 3 - 4/طريقة الحصول على حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط            |
| 81   | 3 - 5/المصادر الالكترونية المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط |
| الباب الثاني: الإطار التطبيقي              |  |
| الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية    |  |
| 1 - مجالات الدراسة                         |  |
| 88   | 1 - 1/المجال البشري  |
| 88   | 1 - 2/المجال الزمني  |

|     |                               |
|-----|-------------------------------|
| 89  | 1 - 3/المجال المكاني          |
| 90  | 2 - منهج الدراسة              |
| 90  | 3 - مجتمع البحث وعينة الدراسة |
| 92  | 4 - أدوات جمع البيانات        |
| 125 | 5 - النتائج العامة            |
| 125 | 6 - النتائج على ضوء الفرضيات  |
| 128 | 7 - التوصيات و الاقتراحات     |
| 131 | خاتمة                         |
|     | القائمة البيبليوغرافية        |
|     | الملاحق                       |

| الصفحة | العنوان   | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| 91     | إجراءات توزيع الاستمارة   | 01         |
| 94     | السن لدى عينة الدراسة   | 02         |
| 95     | الدرجة العلمية لدى عينة الدراسة   | 03         |
| 96     | مدى معرفة الأساتذة بقواعد البيانات  | 04         |
| 97     | مدى استخدام الأساتذة لقواعد البيانات في البحث عن المعلومات                  | 05         |
| 98     | امتلاك حساب خاص بالنظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الأساتذة             | 06         |
| 99     | سبب استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط                                  | 07         |
| 100    | مصادر المعرفة بالنظام الوطني للتوثيق على الخط                               | 08         |
| 101    | مدى معرفة الباحث لمفهوم النظام الوطني للتوثيق على الخط                      | 09         |
| 102    | وتيرة استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط                                | 10         |
| 103    | سبب استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط                                  | 11         |
| 104    | مكان وطرق تعلم استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط                       | 12         |
| 105    | مدى التمكن من البحث عن المعلومات في النظام الوطني للتوثيق على الخط          | 13         |
| 106    | مدى رغبة الأساتذة في تكوين على كيفية استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط | 14         |
| 108    | مجالات استخدام مصادر المعلومات التي يقدمها النظام (SNDL)                    | 15         |
| 109    | طبيعة اللغة المحبذ استعمالها للولوج إلى النظام من قبل عينة الدراسة          | 16         |
| 110    | أسباب استخدام هذه اللغة   | 17         |
| 111    | مدى تلبية النظام الوطني للتوثيق على الخط لاحتياجات البحث                    | 18         |
| 112    | مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية تقديمه للمعلومات                          | 19         |
| 113    | طبيعة المعلومات الموجودة بقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط       | 20         |
| 114    | تقييم المصادر المتاحة في النظام من قبل الأساتذة                             | 21         |

|     |   |    |
|-----|---|----|
| 115 | النتائج التي يحققها النظام الوطني للتوثيق على الخط                                | 22 |
| 116 | دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط                                   | 23 |
| 118 | صعوبة استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط                                      | 24 |
| 119 | أنواع الصعوبات عند البحث في النظام الوطني للتوثيق على الخط                        | 25 |
| 120 | العوائق المؤثرة على استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط                        | 26 |
| 121 | آراء المبحوثين حول مصادر المعلومات الموجودة في النظام الوطني للتوثيق على الخط     | 27 |
| 122 | مدى كثافة المعلومات الموجودة في النظام الوطني للتوثيق على الخط                    | 28 |
| 123 | الأسباب التي أدت إليها كثافة المعلومات الموجودة في النظام الوطني للتوثيق على الخط | 29 |

| الصفحة | العنوان                               | رقم الشكل |
|--------|---------------------------------------|-----------|
| 72     | واجهة استقبال النظام                  | 01        |
| 73     | نافذة إدخال اسم المستخدم والرقم السري | 02        |
| 74     | صفحة الإدارة                          | 03        |
| 74     | قائمة المجالات العلمية المتاحة        | 04        |

مقدمة

تواجه الجامعة الجزائرية تحديات لتمكين الباحثين من الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية، التي تشكل الخلفية الملائمة للوصول إلى نتائج علمية داخل محيط البحث العلمي. في ظل تزايد الإنتاج الفكري مع التطورات التكنولوجية.

تزايدت صعوبة الوصول إلى هذا الإنتاج الضخم وصعبت معه مهمة المكتبات الجامعية في توفير مصادر حديثة والإحاطة بكافة المنشورات العلمية.

وفي إطار السياسات التنموية التي تدعمها المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي برعاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تهدف إلى ترقية البحث العلمي في الجزائر، برزت فكرة إنشاء نظام وطني للتوثيق على الخط كتجربة أولى على المستوى الوطني يمكن من خلالها الوصول إلى آخر المستجدات في مختلف التخصصات بالإضافة إلى تبادل المعارف بين الباحثين.

كما تمكن المتخصصين والطلبة على تحصيل المعارف بطريقة حديثة ومتطورة تساهم في التقدم التكنولوجي.

وأهمية هذه التجربة داخل الجامعة الجزائرية جعلتها تكون موضوع دراستنا الموسومة استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الأساتذة: أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أنموذجاً والتي سنحاول التعرف على الخدمات المتوقعة خاصة فيما يخص التعريف والحاجة إلى قواعد البيانات كقنوات جديدة لإتاحة المعلومات.

وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا لدراسة هذا الموضوع على غيره من المواضيع وتمثلت في:

. الرغبة الشخصية لدراسة مثل هذا الموضوع.

. قلة الدراسات التي عالجت مثل هذا الموضوع.

. إبراز القيمة العلمية للموضوع.

ومن اجل الإلمام بجميع جوانب الموضوع قسمنا هذه الدراسة إلى بابين، الأول تم تخصيصه إلى الإطار المنهجي والنظري للدراسة، حيث احتوى على ثلاثة فصول، أما الباب الثاني تم تخصيصه للجانب التطبيقي وتناول فصل واحد وهو الفصل الميداني للدراسة، حيث احتوى الفصل الأول من الباب النظري على الفصل المنهجي حيث تم تحديد مشكلة وتساؤلات الدراسة وكذلك أهمية الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها كما تناول أيضا الدراسات السابقة التي تتقارب مع دراستنا، مع تحديد وضبط المفاهيم ومصطلحات الدراسة أما الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان الحاجة لقواعد البيانات كقنوات جديدة لإتاحة المعلومات واندراج في إطاره ثلاثة عناصر، الأول ماهية قواعد البيانات نوقش فيه مفهومها، أنواعها، مكوناتها، مميزاتها، خصائصها، أما العنصر الثاني تمحور حول إستراتيجية البحث وتقنية استخدام قواعد البيانات، تعرض فيه إلى إجراءات الاشتراك في قواعد البيانات الالكترونية وخطوات البحث في قواعد المعلومات الالكترونية وطرق البحث في قواعد البيانات، والعنصر الثالث تضمن نماذج عن قواعد البيانات وعالج قواعد البيانات العالمية وقواعد البيانات في الجزائر، والفصل الثالث جاء تحت عنوان النظام الوطني للتوثيق على الخط بين الحاجة والهدف واندراج تحته ثلاثة عناصر، الأول ماهية التوثيق على الخط تطرق إلى مفهومه وجذوره وأسباب ظهوره وأنواعه وأشكاله، والعنصر الثاني تناول مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط وتناول تعريفه وبيدياته ودوافع إنشائه ومحتوياته وأهدافه...، أما العنصر الثالث تطرق إلى إجراءات النظام الوطني للتوثيق على الخط وتناولنا من خلاله دور الأطراف المشاركة في النظام وإستراتيجية استخدامه والولوج إليه، وقواعد البيانات المشترك فيها...



أما الباب الثاني فقد تناول إجراءات الدراسة تقديمها وتحليلها ونتائجها إضافة إلى المنهج ومجتمع الدراسة وأساليب تجميع البيانات وهذا كان في الفصل الرابع ، كما تناول أيضا تحليل وتقييم بيانات الدراسة الميدانية.

ولقد تم الاعتماد في انجاز دراستنا على مجموعة قيمة من المراجع سواء ما تعلق منها بالجانب المنهجي أو الجانب التطبيقي ولإثراء البحث معرفيا وعلميا اعتمدنا على عدد من المراجع المهمة أبرزها كتاب مهارات استخدام قواعد المعلومات الالكترونية في المكتبات للمؤلف "القاسم شادي محمود حسن".

وانطلاقا من طبيعة الدراسة وتبعاً للإشكال المطروح والتساؤلات فإننا وجدنا الأنسب تطبيق المنهج الوصفي المعتمد على التحليل حتى نستطيع الوصول إلى أدق النتائج.

أما عن منهجية التهميش التي اعتمدناها في صياغة المراجع في أسفل الصفحة وفي إعداد البيبليوغرافيا، فهي تلك المأخوذة من المواصفة الخاصة بالتهميش البيبليوغرافي

Z 44-005 Décembre 1987

(Norme International ISO 690 – 1et la norme AFNOR z44-005)

وهي متاحة على الرابط:

scanada ca/iso/tc 46 sc 46 sc 9 standard 690– <http://www.collection>

IF-hm.

وكذلك الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا خلال انجاز البحث والمتمثلة في قلة الدراسات التي

عالجت مثل هذه الدراسة وكذلك قلة المراجع.

ونرجو أن تكون هذه الدراسة قد وفقت ولو بالقدر اللازم للإجابة عن تساؤلات الدراسة ووضع

النقاط على الحروف فيما يتعلق بالنظام الوطني للتوثيق على الخط كما نتمنى أن تكون

إسهاما متواضعا في مسيرة البحث العلمي وأملنا كبير و طموحنا اكبر في أن تخطو هذه  
الدراسة عدة خطوات في هذا المجال لدراسات أخرى مستقبلية إن شاء الله.

الباب الأول  
الإطار النظري و  
المفاهيمي

الفصل الأول

الإطار  
المنهجي  
للدراسة

## 1- إشكالية الدراسة:

شكلت ثورة المعلومات طفرة كبيرة في قطاع المكتبات والمعلومات، وصاحبها في ذلك التطور الهائل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مما أدى إلى تنوع المعرفة البشرية وصعوبة التعامل معها، أيقنت من خلالها الدول المتقدمة ضرورة الاستثمار من إفرازات الثورة المعرفية وجعلها كمورد أساسي لا ينضب لان ذلك يحقق لها التحول نحو مجتمع المعرفة، وقد استدعى ذلك ضرورة إيجاد طرق وأدوات للتحكم في كثافة الإنتاج العلمي.

وذلك عن طريق تجميعه وضبطه ومعالجته وإتاحته للباحثين أين سارعت مؤسسات المعلومات ومراكز البحث العلمي، ومنها المكتبات الجامعية الجزائرية إلى الاستجابة المتغيرة لحاجيات المستفيدين والتنوع في تقديم خدمات المعلومات، وذلك بتغيير أساليب العمل، وإدخال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في أداء مهامها ووظائفها، أي عملت على إتاحتها قواعد وبنوك المعلومات، ومنها النظام الوطني للتوثيق على الخط لجمهور المستفيدين منها على شتى أنواعهم واختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم العلمية والبحثية.

استنادا إلى ما سبق سنتطرق في دراستنا لموضوع النظام الوطني للتوثيق على الخط وذلك بتطبيقه على الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي، إلا أن الإشكال المطروح يكمن في مدى فعالية واستفادة المجتمع الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من قواعد البيانات المتاحة في حجم الامكانيات المسخرة للمشروع، وعليه تمحورت إشكالية دراستنا حول الإشكالية الرئيسية التالية:

- ما مدى استخدام أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي -تبسة - للنظام الوطني للوثيق على الخط (SNDL)؟ وما هي الصعوبات التي تواجههم؟

## تساؤلات الدراسة:

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يسعى الباحث للإجابة عنها وتكون التساؤلات متعلقة بموضوع أو مشكلة الدراسة أو مساهمة لفرضيات البحث وفصوله ومن خلال السؤال الرئيسي الذي قمنا بطرحه وضعنا التساؤلات الفرعية التالية:

1/ ماذا نعني بالنظام الوطني للتوثيق على الخط؟

2/ ما هي دوافع استخدام الباحثين للنظام الوطني للتوثيق على الخط؟

3/ ما موقف الباحثين من استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط على نشاطهم الأكاديمي؟

4/ هل يمكن اعتبار قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط وسيلة من وسائل دعم البحث العلمي؟

5/ هل يملك أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مهارات بحث كافية لاستخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

6/ هل يواجه أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية صعوبات أثناء استخدامهم للقواعد المتاحة في النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

**1-فرضيات الدراسة:**

الفرضية هي عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي البحث المبدئي في حل المشكلة وعلى هذا الأساس فإن الفرضية تعني حل محتمل لمشكلة البحث أو تخمين ذكي لسبب أو أسباب المشكلة<sup>1</sup>، قمنا بصياغة الفرضيات كالآتي:

**الفرضية الأولى:**

تعرف أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL ) من خلال إعلانات المكتبة المركزية.

**الفرضية الثانية:**

يعتمد أغلب الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي-تبسة- على النظام الوطني للتوثيق على الخط في أعمالهم الأكاديمية.

**الفرضية الثالثة:**

يواجه أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي-تبسة- العديد من الصعوبات في استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط أبرزها صعوبة الوصول إلى المواد المناسبة.

<sup>1</sup>قندبلجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 1999.ص

## 2- أهمية الدراسة:

يكتسي هذا الموضوع أهمية معاصرة من منطلق أنه أثار الكثير من التساؤلات حول الدور الذي تلعبه قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالمكتبات الجامعية، ومعرفة مدى استخدام الباحثين لهذا النظام في خضم التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بالجامعة الجزائرية عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة.

إذ يمكن أن يستمد أهمية من النقاط التالية:

- يعد موضوع الدراسة من المواضيع التي يهتم بها المختصون في مجال تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية والمتمثل في النظام الوطني للتوثيق على الخط وظهره كموضوع نقاش في اللقاءات والملتقيات الأكاديمية الأخيرة.
- حداثة تطبيق النظام الوطني للتوثيق على الخط بالجامعة الجزائرية.
- الكشف عن مشكلات والعوائق التي تحول دون الاستخدام الفعال للنظام الوطني للتوثيق على الخط.
- يتوقع منها أن توفر المعلومات لأصحاب القرار في الجامعة من خلال تعريفهم بالمشكلات والعوائق التي تحول دون استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني.
- اقتراح بعض الحلول لإمكانية تفعيل النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعات فهي كدراسة تحاول تشخيص الواقع القائم وتحدد الحاجة في ضوء النتائج لما هو مطلوب ومأمول.



**3- أهداف الدراسة:**

إن أي بحث علمي يهدف إلى تحقيق أغراض أو الكشف عن غموض أو الإقرار عن حقائق ونحن في دراستنا هذه تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف:

- التعرف على واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.
- تعريف المجتمع الأكاديمي بالنظام الوطني للتوثيق على الخط ودوره في تحقيق البحث العلمي.
- التعرف بكيفية الولوج إلى قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط والاستفادة من مصادره المتاحة على الخط.
- الإطلاع على المهارات البحثية التي يمتلكها أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حول استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.
- تشجيع أنشطة البحث والتطوير لتسيير قدرة الجميع على النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

**4- أسباب اختيار الموضوع:**

أ/ أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع والرغبة في التعمق فيه.
- قلة الدراسات والبحوث التي تتعلق باستعمال المستفيدين للنظام الوطني للتوثيق على الخط ومدى الاستفادة منها.
- الوقوف عند المشاكل والصعوبات التي يواجهها المستفيدون أثناء استخدامه.

## ب/ أسباب موضوعية:

- معرفة أنواع قواعد البيانات المستخدمة من طرف المستفيدين من الأساتذة وأنماط إتاحتها وكيفية استخدامها.
- أهمية المعلومات الموجودة في قواعد البيانات ودورها في تفعيل البحث العلمي.
- التعرف على النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL ) ومدى استخدامه.

**5-الدراسات السابقة:**

يتقدم العلم ويتطور بجهود الباحثين والعلماء المتسلسلة في شتى ميادين المعرفة لتأتي الدراسات فتتمى الأفكار والعقول، فالبحوث تتجح وتكتمل بالبحوث السابقة لها ليبدأ كل باحث من حيث انتهى الآخرون سواء لتبنى البحوث على قاعدة صحيحة وقوية، أو لتفادي أخطاء وهفوات الباحثين الذين سبقوه، وفي العموم فهي تفيده في وضع الفروض وتوضيح المفاهيم ليستطيع الباحث اختيار الحقائق المتعلقة بموضوع بحثه، كل هذا سيؤدي حتما بهذه الجهود إلى نتائج حديثة وأصلية تنفع العلم والتخصص.

وكخطوة أولى ومطلب مسبق لا بد منه للقيام بأي دراسة علمية حول موضوع ما، يتحتم إجراء مسحا شاملا لرصد الدراسات السابقة والمثلية التي أجريت حول موضوع الدراسة، وذلك بهدف وضعها في إطارها الصحيح بالنسبة للتراث المكتوب في ميدانها وتجنباً لتكرار الجهد وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين غيرها من الدراسات.

**الدراسة الأولى:** دراسة بودريان، عزالدين، شعلال، سليمة تحت عنوان: الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني<sup>1</sup>.

توقعت إشكالية هذه الدراسة أن هناك عزوف عن استعمال نظام SNDL من خلال قلة الاشتراك في نسبة الأساتذة والباحثين كما أن هؤلاء منهم لم يستشعروا بعد أهمية وقيمة هذا العرض والأرجح أنهم ليسوا على دراية كافية بطرق الولوج داخلها وينتقمهم شيئاً من المهارة البحثية الدقيقة مما يخلق لدى بعضهم إحساس بعدم نجاح النظام وعليه جاءت هذه الدراسة لمعرفة الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق على الخط.

مع إشارة خاصة إلى جامعة تبسة، الجزائر وكان من أهم أهدافها إلقاء الضوء على حاجة الباحثين للخضوع إلى دورات في التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي وكذا التعرف على الطرق الشائعة التي يستخدمها الباحثين بجامعة تبسة المنخرطين في النظام ومعرفة إذا ما كانت كافية.

<sup>1</sup> بودريان، عزالدين، شعلال، سليمة. الحاجة إلى التدريب الإلكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني SNDL مع إشارة خاصة إلى جامعة تبسة، الجزائر.

**الدراسة الثانية:** دراسة الباحث صغيري، ميلود (2015) تحت عنوان: دور قواعد بيانات النظام

الوطني للتوثيق على الخط في دعم وتطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة المسيلة<sup>1</sup>.

يهدف الباحث من وراء هذه الدراسة إلى ماهية التوثيق على الخط من خلال التطرق إلى الجذور والأسباب التي أدت إلى ظهور هذا المصطلح، والخدمات التي يقدمها للباحثين والعوامل المؤثرة في استخدام المعلومات المتاحة وكذلك للتوثيق على الخط.

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في كونهما تناولنا قواعد البيانات والنظام الوطني للتوثيق على الخط بشكل مفصل، أما أوجه الاختلاف بينهما أن الدراسة المرجعية أي السابقة تناولت موضوع النظام الوطني للتوثيق على الخط بإسقاطه على المكتبات الجامعية ودوره في دعم وتطوير البحث العلمي.

**الدراسة الثالثة:** الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي 05

- 06 مارس 2014 تحت عنوان:

تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني في إعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح بورقلة نموذجا<sup>2</sup>.

تطرق هذا الملتقى إلى النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني ودوره في التحول الإيجابي الذي تبنته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، التي تمثلها المديرية العامة للبحث العلمي والتكنولوجيا، فمن خلاله ساهمت في منح المكتبات الجامعية فرصة لإتاحة المعلومات الإلكترونية المتضمنة لمختلف

<sup>1</sup> صغيري، ميلود. دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في دعم وتطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة المسيلة. وهران: [د.ن.]، 2015.

<sup>2</sup> براهيمية، جهاد؛ صالح، فاطمة الزهراء. تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني في إعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه: الملتقى الوطني الثاني حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. ورقلة. 05 - 06 مارس 2014.

قواعد المعلومات بكل ما تحتويها من كتب ومقالات ومجالات، وهذا بهدف الاستفادة الجيدة من النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني.

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في أنهما تناولتا موضوع النظام الوطني للتوثيق على الخط، أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن الدراسة السابقة تناولت موضوع النظام الوطني للتوثيق على الخط ودوره في إعداد البحوث العلمية أما الدراسة الحالية لم تسقط النظام الوطني للتوثيق على الخط على البحوث العلمية.

#### الدراسة الرابعة: أبو العلا، محمد علي تحت عنوان:

التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات<sup>1</sup>.

تناول الكاتب في دراسته هذه التعريف بالمعلومات وخصائصها ونشأة مجتمع المعلومات، كما تطرق إلى علاقة التوثيق بالعلوم الأخرى ومراكز التوثيق وأنواعها، وقد ركز الباحث على التوثيق بشكل خاص من حيث الأساس الذي انطلق منه إلى طرق ووسائل معالجته وأساليبه كبناء المجموعات ومصادر المعلومات، وكذلك تطرق إلى النشر المكتبي والنشر الإلكتروني وواقع نظام المعلومات العربي الواقع والمأمول.

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا في أن كليهما تناولتا موضوع التوثيق، أما أوجه الاختلاف تمثلت في أن الدراسة المرجعية تناولت موضوع التوثيق بشكل عام أما في دراستنا تطرقنا إلى التوثيق على الخط أي أكثر خصوصية وبشكل دقيق وتفصيلي بإبراز المميزات والخدمات وإبراز إستراتيجية البحث فيها في حين الدراسة السابقة تناولت التوثيق على الخط كإحدى أنواع التوثيق.

<sup>1</sup> أبو العلا، محمد علي. التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013.

**الدراسة الخامسة:** دراسة الباحث كمال بطوش، علاوش نجمة تحت عنوان: النظام الوطني للتوثيق على الخط بالجزائر بين تسيير الوصول المباشر لمصادر المعلومات وعقلنة صرف ميزانيات التوثيق<sup>1</sup>.

تناول الباحثان إطار الدراسة واقع المكتبات الجامعية لجزائرية والنظام الوطني للتوثيق على الخط وأيضا بدايات النظام الوطني للتوثيق على الخط ومراحل وأهدافه ومحتوياته، كما تطرق إلى موضوع افتقار المكتبات الجامعية إلى موارد مالية تمكنها من الاشتراك في كافة قواعد البيانات، مما جعل هذا النظام يغطي بعض احتياجات الباحثين من خلال توفير فرصة الدخول إلى مختلف قواعد البيانات عبر بوابة مركزية لقواعد البيانات البيبليوغرافية التي يمكن استخدامها انطلاقا من أي جامعة، كما تطرق إلى مكتبات جامعات قسنطينة وتجربة الاشتراك بقواعد البيانات، وأيضا اتساع دائرة استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.

تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا في أن كليهما تطرقنا لمراحل ومحتويات النظام الوطني للتوثيق على الخط، أما أوجه الاختلاف فتتمثل في كوننا تعمقنا أكثر في موضوع قواعد البيانات، في حين الدراسة السابقة تناولت قواعد البيانات من خلال تجربة اشتراك جماعات قسنطينة فيها فقط.

#### الدراسة السادسة: دراسة الكاتب Bounadja, Kamel

L'information professionnelle et stratégique à traders les BDD nationales.

- Les Bases de données nationales sont devenus aujourd'hui un moyen très important dans tous système d'information, de part leur couverture

<sup>1</sup> بطوش، كمال؛ علاوش نجمة. النظام الوطني للتوثيق على الخط بالجزائر بين تسيير الوصول المباشر لمصادر المعلومات وعقلنة صرف ميزانيات التوثيق: المؤتمر السنوي العشرون لجمعية المكتبات المتخصصة. قطر: فرع الخليج العربي . 26- 27 مارس 2014.

---

géographique, et principalement leur caractère souverain. L'objectif de cet article est présenter les différentes bases de données nationales, leurs états, leurs objectifs, leurs produits... et leurs rôle dans l'accès à l'information spécialisée et stratégique, en mettant l'accent sur celles abritées par le centre de recherche sur l'information scientifique et technique ( CERIST).

## 6- ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة

**التوثيق على الخط: Documentation en ligne**

هو كل مصادر المعلومات الالكترونية من منشورات علمية، دوريات، كتب الكترونية، قواعد المعلومات المتاحة على الخط المباشر والتي تمكن المؤسسات البحثية ومجتمع الباحثين من الولوج إليها من أماكن تواجد أحدهم وفي أي وقت<sup>1</sup>.

**قواعد البيانات: Bases De Données**

مجموعة من البيانات المرتبطة بموضوع معين، ويتم تنظيم تلك البيانات في ملف قاعدة بيانات أساسي في صورة جداول، ونماذج إدخال بيانات واستعلامات وتقارير واختصارات ووحدات نمطية بما يتيح التعامل مع البيانات بطريقة شمولية ومنظمة تلبي الاحتياجات المختلفة لمتخذ القرار من حيث السرعة ونوعية البيانات المطلوبة<sup>2</sup>.

**النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL ):** هو عبارة عن قواعد بيانات تحوي أعداد ضخمة من المراجع في مختلف المجالات العلمية التي تدرس عبر جامعات العالم وبمختلف اللغات أيضا وقد كان أول إطلاق للنظام الوطني للتوثيق على شبكة الانترنت بالجزائر لأول مرة في 07 نوفمبر 2011<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حسب الله، سيد. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي، عربي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص 231.

<sup>2</sup> الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010. ص 192.

<sup>3</sup> معلومات مستقاة من مقابلة م مسؤولة النظام الوطني للتوثيق على الخط بالمكتبة المركزية بجامعة العربي التبسي - تبسة -



بعد أن وضعنا وحددنا مختلف الخطوط العريضة والرئيسية التي انتهجناها من خلال دراستنا، لا بد أن نتطرق إلى الجانب النظري المتضمن لموضوع دراستنا قبل تطبيقه ميدانيا من أجل إثراء الدراسة، حيث اعتمدنا على آراء مجموعة من الأساتذة في موضوع دراستنا كإطار مفاهيمي عام يمكن الاستفادة منه في تعرضنا لنتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وكمراجع موثوق منه يزيد من القيمة العلمية للدراسة.

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- أسباب اختيار الموضوع
- 7- الدراسات السابقة
- 8- مصطلحات ومفاهيم الدراسة

# الفصل الثاني

الحاجة لقواعد

البيانات كقنوات

جديدة لإتاحة

المعلومات

لقد كان حل مشكلة المعلومات والإفادة منها أمرا مستحيلا ،بعد ظهور ثورة المعلومات التي نعيشها، نتيجة للتزايد الهائل والسنوي للإنتاج الفكري، مما دفع بضرورة التفكير الجدي في تبني أساليب وطرق جديدة لتجهيزها والإفادة منها، بما يحقق السيطرة على مشكلة المعلومات، فبرزت قواعد البيانات والمعلومات كقنوات جديدة عملت على حصر الإنتاج الفكري وتسخير سبل الإفادة منه من خلال وسائل البث والاسترجاع المتطورة خاصة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي والمعايير العالمية في تنظيم وتجهيز المعلومات؛ كما تميزت بالديناميكية الكبيرة التي تحققها في التعامل مع المعلومات جمعا، حفظا، عرضا ونقلا، وتزداد أهميتها مع الاتصال بالخط المباشر لما توفره من إمكانيات متعددة في عرض المعلومات ،وتحقيق الوصول العالمي للمعلومات المتوفرة بها، ومن خلال هذا الفصل سنعرض تعريف قواعد البيانات ومكوناتها وأنواعها، وكل الجوانب المتعلقة بها.

## 1/ ماهية قواعد البيانات

## 1-1/ تعريف قاعدة البيانات data Bases

ورد في الإنتاج الفكري تعريفات متعددة ومختلفة لقاعدة البيانات ويعود الاختلاف في هذه التعريفات إلى تخصصات واهتمامات الباحثين والدارسين كل حسب مجال اهتمامه ومن أبرز هذه التعريفات ما يلي:

**التعريف الأول:** قاعدة البيانات ( Data Base ) هي عبارة عن ملف أو مجموعة من الملفات المترابطة معا يستطيع المستخدم المعني الوصول إلى البيانات فيها بطريقة محددة ومتى شاء.

**التعريف الثاني:** قاعدة البيانات عبارة عن ملف مقروء آليا من تسجيلات بيبيولوجرافية، لكنه يستخدم بصورة أكثر تحديدا إلى مجموعة مشتركة من البيانات الهيكلية التي تديرها رزمة برمجيات خاصة تعرف باسم نظام إدارة قاعدة البيانات<sup>1</sup> (DBMS) data Base management System .

أو هي مجموعة من الملفات المخزنة الكترونيا، وتتضمن كل منها مجموعة من التسجيلات التي تكون غالبا مرتبطة معا منطقيا ومتشابهة ( قد تتضمن تلك التسجيلات بيانات بيبيولوجرافية أو غيرها) ويتم إعدادها وتحديثها باستمرار باستخدام برامج إدارة قواعد البيانات<sup>2</sup>.

وتعرفها سلوى ميلاد علي على أنها كيان عبارة عن مجموعة من البيانات المنطقية التي طبقا لمعايير منسقة أو منظمة، صممت للاستخدامات ( المتطلبات) المختلفة، وتدار باستقلال عن هذه المتطلبات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء، 2008. ص. 173.

<sup>2</sup> عبد المعطي، ياسر يوسف؛ لشر، تريسا. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

2008. ص. 117.

كما أنها تعرف على أنها مخزن لجمع البيانات ذات العائدة والأهمية لمستخدمي نظام المعلومات، حيث تكون الحجوم بسيطة ودرجة التعقيد والتوقيت والمتطلبات الحسابية غير عالية، وتعتبر العنصر الرئيس الآخر في مقومات البث الانتقائي للمعلومات وهو الملف الذي يشتمل على التسجيلات الخاصة بالوثائق، ومن الممكن لقاعدة البيانات أن تكون محلية لأي يتم إنشاؤها في المكتبة أو مركز المعلومات بحيث تغطي الاهتمامات الموضوعية للمستخدمين من المكتبة أو مراكز المعلومات<sup>2</sup>.

وقواعد البيانات تأتي عادة بشكلين أساسيين، قواعد بيانات على الأقراص المدمجة وقواعد بيانات على الخط المباشر، وقواعد البيانات سواء كانت على الخط المباشر أو على شكل أقراص<sup>3</sup>.

ومن خلال مختلف التعاريف السابقة ويمكننا القول أن قواعد البيانات هي: عبارة عن ملف مكون من مجموعة من التسجيلات المتصلة فيما بينها، وتضم التسجيلات مجموعة من الحقول وكل حقل من هذه الحقول يتضمن البيانات ونظام قاعدة البيانات يتكون من عدد من الملفات المترابطة فيما بينها منطقياً وكلها مجتمعة تكون قاعدة البيانات.

## 1-2/ أنواع قواعد البيانات:

تنوعت قواعد البيانات واختلفت استخداماتها وأشكالها وطبيعة البيانات المخزنة فيها حيث يمكن تخزين قواعد البيانات على أقراص ممغنطة أو أقراص مكتتزة CD-ROM، ويمكن استخدامها محلياً In House، و أو عن بعد On-line ومن قواعد البيانات نذكر ما يلي:

<sup>1</sup> ميلاد، سلوى علي. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات: أنجليزي. فرنسي. عربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007. ص. 40.

<sup>2</sup> النوايسية، غالب عوض. الدوريات التقليدية والإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: شارع الملك حسين، 2010. ص. 240.

<sup>3</sup> عليان، ربحي مصطفى. المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية= Electronic and Digital Libraries. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009. ص. 123.

- **قواعد البيانات العامة:** وهي تشتمل على معلومات في مختلف الموضوعات اي انها متعددة التخصصات.
- **قواعد البيانات المتخصصة:** وتحتوي على معلومات تتعلق بموضوع واحد وفي مجال واحد من مجالات المعرفة، وأشهرها قواعد البيانات الطبية<sup>1</sup>.
- **قواعد البيانات البيبليوغرافية:** وهي قواعد تشتمل على البيانات الوصفية الأساسية، التي تعكس الفهرسة الوصفية والموضوعية والكشافات والمستخلصات للمعلومات فهي لا تقود الباحث إلى المعلومات بشكلها النصي (Text) مباشرة بل تعرفه بما هو منشور ومتوفر من مصادر عن المجال الذي يبحث فيه ويفتش عنه<sup>2</sup>.
- **قواعد بيانات فهارس الكتب:** هذا النوع من قواعد البيانات الذي يشمل مقتنيات مكتبة أو شبكة مكتبات.
- **قواعد بيانات المستخلصات:** توفر معلومات بيبليوغرافية مع خلاصة مكونة من 50 إلى 300 كلمة حسب قاعدة المعلومات.
- **قواعد بيانات النص الكامل:** إذ تعتبر المهم الذي يحتاجه الباحث والمستفيد ألا وهو النص الكامل للمقالة، أو البحث أو الكتاب، إضافة إلى البيانات البيبليوغرافية والمستخلص<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الصوفي، عبد الله إسماعيل. التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية. عمان: دار المسيرة، 2001. ص. 54.

<sup>2</sup> قنديلجي، عامر إبراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل. حوسبة ( أتمته) المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010. ص. 147.

<sup>3</sup> حضير، مؤيد يحي. المكتبات الحديثة ( الالكترونية، الرقمية، الافتراضية. عمان: دار دجلة، 2014. ص. 241.

- **قواعد البيانات الرقمية:** هي قواعد رقمية تتوافر في العلوم، وإدارة الأعمال والاقتصاد بوجه خاص، وتستخدم هذه القواعد لاسترجاع الحقائق الرقمية بطريقة مباشرة، مثل مجموعة إحصائيات عن الاقتصاد والصناعة المالية.
- **قواعد بيانات الصور:** تختص فقط في إعطاء المعلومات عن الصور بالإضافة إلى الصور ذاتها فهي مزيج من قواعد البيانات البيولوجرافية والصورية معا<sup>1</sup>.
- **قواعد بيانات مرجعية:** وتتمثل هذه القواعد مجاميع مهمة من المعلومات المرجعية، التي يحتاجها الباحثون والمستفيدون في الإجابة على استفساراتهم مثل قواعد القواميس والمعاجم، أدلة الأسماء وقواعد الموسوعات والتراجم وغيرها من القواعد المرجعية<sup>2</sup>.
- **قواعد بيانات مرتبطة:** هي الملفات التي تكون مرتبطة ببعضها بناء على حقل مشترك، وهي تفيد بصفة خاصة في التخلص من أي تكرار للبيانات، وهذا يؤدي إلى تقليل المساحة التخزينية المستخدمة بالإضافة إلى زيادة سرعة التشغيل<sup>3</sup>.
- **قواعد بيانات مفتوحة:** تتسم قواعد البيانات المفتوحة بتقديم محتواها من ملفات المعلومات دون مقابل بما يتوافق والغال من مستخدمي الويب، غير أن هذه المواقع قد تسبب تشتتا كبيرا في استرجاع المعلومات، حيث تعمل هذه القواعد وكأنها مواقع إعلانية تركز أكثر على استدعائهم حيث تعمل هذه القواعد وكأنها مواقع إعلانية تركز أكثر على استدعائكم من الإعلانات بسبب

<sup>1</sup> النقيب، متولي. مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية. القاهرة: الدار المصرية. 2008. ص. 211.

<sup>2</sup> عين أحجر، زهير. تقييم تقنيات الإعلام الآلي التوثيقي المطبوعة في المكتبة الوطنية الجزائرية ومراكز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST: دراسة تحليلية لموقعها على شبكة الانترنت. رسالة دكتوراه. قسنطينة: جامعة منتوري، 2010. ص. 388.

<sup>3</sup> عبد الوهاب، مصطفى رضا؛ وآخرون. تطبيقات نظم إدارة قواعد البيانات. القاهرة: مطابع المكتب المصري الحديث. [د.ت] موسوعة دلتا كمبيوتر. ص 12.



بليلة في استرجاع المعلومات، فضلا عن أن هذه القواعد قد تحمل محتوى غير محكم أو دقيق بالقدر الكافي في تناول التخصص<sup>1</sup>.

### 1-3/ مكونات قاعدة البيانات:

وتتكون قاعدة البيانات من أربعة عناصر:

**1/ الجداول Tables:** وهي العنصر الأساسي في كل قواعد البيانات، وتحتوي على البيانات مرتبة في سجلات وحقول.

أ- **سجل البيانات Record:** هو عبارة عن سطر واحد من الجدول يحتوي على مجموعة من الحقول المرتبطة، وبمعنى آخر هو مجموعة البيانات المخزنة في الحقول والتي تخص عنصر واحد، ويعتبر السجل الوحدة المتداولة من البيانات التي تزودنا بالمعلومات الصحيحة وتتعلق بحدث أو موضوع معين وهي تعامل كوحدة واحدة<sup>2</sup>.

ب- **الحقول Field:** هي موقع محددة ومعرفة ذات دلالة ومعنى، تستخدم لإدخال واستيعاب وترتيب البيانات فيها لتكون في النهاية معلومات ذات معنى ودلالة عند الطلب والاسترجاع، والحقول يمكن اعتبارها أماكن تخزين وحفظ البيانات المدخلة، ولكن وفق آلية ونظام علمي

<sup>1</sup> سيد، ربيع إبراهيم. نظم استرجاع قواعد بيانات الويب غير المرئية دراسة تحليلية لوضع مواصفات محركات البحث. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010. ص. 125.

<sup>2</sup> زين الدين، محمد محمود. "قواعد البيانات الرقمية وأهميتها في بناء محركات البحث" مجلة المعلوماتية. ع29، 1431. ص. 58 - 59.

ومنطقي معين ومعروف للحاسوب والبرمجيات المعتمدة للسيطرة على البيانات، وإنشاء ملفات متعددة عند الحاجة والطلب<sup>1</sup>.

### خصائص الحقل:

- اسم الحقل **Fieldname**: يعطى اسم للحقل للتعامل معه برمجياً.
- نوع الحقل **Field type**: يقصد به أن لكل حقل النوع الخاص به تبعاً للبيانات التي سوف تخزن بالحقل، وذلك لسهولة التعامل مع محتوياته، وتقسيم أنواع الحقول كالآتي:
  - **نص Text**: نوع عادي من النصوص التي قد تحتوي على أرقام وحروف ورموز ( مثلًا عناوين وأرقام تسلسلية وأرقام هاتف) ويمكن للحقل النصي أن يحتوي حتى 255 حرفاً.
  - **مذكرة Memo**: نص عادي ولكنه يختلف عن النوع السابق من حيث الحد الأقصى لطول الحقل، ويمكن كتابة مقدار كبير من النصف يصل حتى 64000 حرف، استخدم هذا النوع للوصف وللتعليقات ولكوين الملاحظات.
  - **رقم Number**: رقم عادي ( ليس عملة أو تاريخ)
  - **تاريخ/ وقت Date/time**: تاريخ أو وقت عادي<sup>2</sup>
  - **عملة Currency**: رقم تم تنسيقه لكي يعبر عن مقدار من المال، يستخدم الحقل لتجنب تقريب الأرقام، فهو دقيق حتى 15 خانة لشمال العلامة العشرية و 4 خانات يمينها.
  - **ترقيم تلقائي auto Number**: يقوم تلقائياً بوضع رقم تسلسلي في هذه الحقل بمجرد ملء أجد السجلات في الجدول.

<sup>1</sup> السامرائي، إيمان فاضل؛ أبو عجمية، يسرى أحمد. قواعد البيانات ونظم المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009. ص. 19.

<sup>2</sup> زين الدين، محمد محمود. المرجع السابق، ص 19.

- **منطقية نعم/لا** **yes/No**: الإجابة على سؤال يفترض الصواب أو خطأ، هذا النوع يحتوي على قيمة واحدة من القيمتين ( نعم أو لا)، ( صواب أو خطأ)
- **كائن OLE Object**: نوع خاص من الحقول يستخدم لتخزين كائن موجود في برنامج آخر مثل الصورة والرسوم التي تنشئها برامج أخرى، مثل برنامج الرسم (MS Draw أو التمثيل البياني (MS Graph)، ولكنك ترغب في ربطها مع قاعدة البيانات وتضمينها بها.
- **حجم الحقل Field Size**: ويقصد به تحديد حجم البيانات التي سوف يجملها الحقل، وتستخدم قواعد البيانات سلسلة من الجداول لتخزين البيانات، وكل جدول يحتوي على معلومات تخص موضوع ما واحد، ولكل جدول اسم مميز له<sup>1</sup>.
- 2/ **البيانات Données**: يمكن أن تكون حروف أو أرقام أو رموز أو إشارات أو كلمات أو خليط منها جميعاً أو بعض منها<sup>2</sup>.
- 3/ **المعلومات Luformation**: هي المعرفة أو الحقائق التي تنتج عن عملية معالجة البيانات أو هي عبارة عن مجموعة من الأحداث التي تم تنظيمها وتحليلها ومعالجتها وتحمل معنى محدد<sup>3</sup>.
- 4/ **التقرير: Report**: هو تقديم مكتوب لتحليل بيانات وقد يكون بسيطاً كقائمة من السجلات بجماليات فرعية، أو كالعلاقات الحسابية الأخرى بين عناصر هذه البيانات<sup>4</sup>

<sup>1</sup> زين الدين، محمد محمود. المرجع نفسه، ص 59

<sup>2</sup> النوايسة، غالباً عوض. المرجع السابق، ص 173.

<sup>3</sup> الأرياني، أروى يحيى. أساسيات قواعد البيانات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012. ص. 30.

<sup>4</sup> زين الدين، محمد محمود. المرجع السابق. ص. 60.

## 1-4/ مميزات قواعد البيانات:

1/ القدرة على إجراء عمليات البحث الدقيقة التي تتطوي على عدد كبير من المصطلحات في علاقات منطقية معقدة.

2/ يمكن للنتائج المطبوع والمشمتم على مستخلصات في بعض الأحيان أن يعفى المستفيد من الحاجة إلى استنتاج الإشارات البيبليوغرافية أو تسجيل المذكرات.

3/ تعدد المداخل ونقاط الوصول إلى الوثيقة الواحدة، فإذا نظرنا إلى المداخل الموضوعية نجد أن المقالة عادة ما ترد في الكشاف الطبي index Medicus على سبيل المثال تحت ثلاثة رؤوس موضوعات، في حين تحصل في اشربة المدلرز ( MEDLARS ) على اثني عشر رأساً أو أكثر لأغراض الاسترجاع الإلكتروني، وقد تبين من أحد التقديرات أنه من الممكن استرجاعه عن هذا الموضوع بالبحث اليدوي في Index Medicus.

أما فيما يتعلق بالحقول القابلة للبحث فانه يمكن فضلا عن الموضوع والعنوان واسم المؤلف بحث كل من التاريخ واللغة ودولة المنبع وعنوان المؤلف ونوعية الوثيقة ورقم تقرير البحث والرقم المعياري للمسلسل.

4/ التخلص من عبء التعامل مع المجلدات المتعددة، كما هي الحال مثلا عند البحث في الـ ( Chemical Abstracts ) أو الـ ( Biological Abstracts )

5/ التجديد المستمر للملفات وبدرجة عالية من الفورية، حيث يكون من الممكن التعامل مع الشكل الإلكتروني قبل ظهور نظيره المطبوع.

6/ الاتصال من بعد على الخط المباشر ( Online )

7/ التعامل مع قواعد البيانات التي ليس لها نظير مطبوع مثل الـ (Tox line) الذي بدأ المكتبة القومية للطلب بالولايات المتحدة الأمريكية إنتاجه عام 1974<sup>1</sup>.

وسنتطرق أيضا إلى مميزات البحث المباشر في قواعد البيانات عن البحث اليدوي والتي تتمثل في:

- الراحة وتوفير الوقت، فعملية البحث المباشر ابتداء من إعداد البحث ووضع إستراتيجية له إلى تنفيذه والحصول على النتيجة تستغرق في المتوسط ما بين 30 - 40 دقيقة.
- تعدد نقاط المداخل حيث في الإمكان البحث في أي حقل من حقول السجلات وهذا مالا يمكن تحقيقه عند البحث بالكشافات المطبوعة.
- يمكن التنسيق والمضاهاة بين مصطلحات البحث Search terms بواسطة المنطق البوليني Boolean Search مثل « و »، « أو »، « لا »، فتوظيفها في تركيز البحث أو توسيعه حسب الحاجة من المعلومات.
- يمكن تركيز البحث بطرق متعددة منها اللغة وسنة النشر والمنطقة الجغرافية ونوع الوعاء كالكتب أو المقالات أو الرسائل الجامعية.
- كما أن مفردات البحث يمكن ربطها ببعض كالتالي تأتي متجاورة كمصطلح مركب أو تفصل بينهما كلمة أو أكثر من كلمة مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحديد أكثر للمعلومات المطلوبة، وتستعمل حروف معينة في عمليات الربط هذه، فدايلوج يستخدم حرف « w » اختصارا للكلمة « with » عند استرجاع مصطلح مركب او نص تكون هاتين الكلمتان متجاورتين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محسن، صباح رحيمة؛ خفاجي، محمد حسن كاظم. قواعد المعلومات: ماهيتها، متطلباتها، وأسس بناءها، ومعايير برمجيتها. عمان: دار زهران، 2010. ص. ص: 24 - 25.

<sup>2</sup> الدوسري، فهد مسفر فهد، أسس البحث المباشر في قواعد المعلومات، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1991، ص، ص 15 - 16.

**1-5/ خصائص قواعد البيانات:**

- 1/ تحاشي تكرار البيانات، حيث يتم الوصول إلى صيغة يكون فيها التكرار مسيطرا عليه، ويقتصر التكرار على الجوانب الخاصة باتصال البيانات ببعضها.
- 2/ السيطرة على عمليات الإضافة والحذف والتعديل بشكل يحافظ على بنية متجانسة من البيانات داخل قاعدة البيانات.
- 3/ قابلة للتطوير عند وجود متطلبات خاصة وجديدة، أو بناء نظام معلومات جديد.
- 4/ سهولة استرجاع البيانات بالشكل الذي تفرضه متطلبات المستخدم ونظام المعلومات.
- 5/ إمكانية مشاركة أكثر من مستخدم في الوصول إلى البيانات والتعامل معها.
- 6/ إمكانية اتصال أكثر من نظام معلومات بقاعدة البيانات.
- 7/ استقلالية البيانات عن البرامج.
- 8/ تكون البيانات فيها مخزنة بصورة مركزية مما يسهل عمليات التحديث.
- 9/ تمكن من فرض قيود حماية وسرية على البيانات الهامة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محسن، صباح رحيمة، نظم المعلومات المحوسبة وتطبيقات في قواعد بياناتها، عمان، مؤسسة الوراق، 2009، ص، ص 87

**1- إستراتيجية البحث وتقنية استخدام قواعد البيانات****1/2 إجراءات الاشتراك في قواعد البيانات الإلكترونية:**

- اختيار قاعدة أو قواعد البيانات المناسبة من الناشر حيث أن ثورة المعلومات الحديثة بعد عام ( 2000) والتي ظهرت في أواخر السنوات الثلاث الأخيرة قد أحدثت ثورة هائلة في العالم من حيث كمية وحجم الاشتراك الإلكترونية سواء من الدوريات أو قواعد البيانات الإلكترونية.
- يتطلب الأمر من المسؤولين عن الاختيار من القيام بالتدقيق والتمحيص في تلك الدوريات والقواعد والناشرين من حيث السمعة التي يتمتع بها الناشر، هل هو متخصص في هذا المجال؟
- ما هو عدد الدوريات في القاعدة الواحدة؟ وهل القاعدة متخصصة في موضوع محدد؟ أم القاعدة عامة أو شاملة لموضوعات مختلفة؟
- يتم التفاوض معه من خلال المراسلات وخاصة الأسعار التي تتفاوت من موزع إلى آخر ويفضل أن تشترك المكتبة مع الناشر مباشرة، إذا كان عدد تلك القواعد ليس كبيراً.
- التفاوض ونسبة الحسم الممنوحة وهل هي مناسبة أم يمكن الحصول عليها من الناشر.
- دراسة الاتفاقيات التي تقوم الشركات ( الناشرين) بإعدادها والتوقيع عليها حسب الأصول.
- التحويلات المالية وهل تتم من خلال دفعة مالية واحدة أم عدة دفعات مالية، لذلك لا بد من دراستها وتحديد ذلك والأنسب على دفعات.
- الاهتمام بفترة سريان اتفاقيات السنة الأولى خاصة إذا علمنا أن الأسعار لتلك القواعد ترتفع بنسبة 10%- 14% سنوياً، أما إذا تم الاشتراك في ثلاث سنوات يتم تحديد ما نسبة للسنوات اللاحقة.

- يفضل أن يتم الاشتراك من قبل أكثر من مكتبة ( مجموعة مكتبات ) ( Consurtume ) اشترك جماعي، حتى ينعكس إيجابيا لصالح المكتبات، وحتى يكون قوة للتفاوض والحصول على أفضل الأسعار والخصومات والخدمات المقدمة من الناشرين، ومن هذه الخدمات بأن يقوم من الناشرين، بتدريب موظفي الدوريات في المكتبة على كيفية استخدام تلك القواعد ( Traning ) وتزويد الجهة ( المكتبة ) بالمواد المرافقة والوسائل التعليمية المساندة في عملية استخدام وكيفية استعمال تلك القواعد.
- يفضل بمتابعة تفعيل تلك الدوريات مع ضرورة إعلام الناشرين بتوقف تلك الدوريات من أجل الصيانة وإشعار المكتبة بها والمؤسسة أولا بأول بحيث لا يتم قطع الخدمة ( فجأة ) مما يربك المستفيدين سواء ( طلاب أو أساتذة ) وغيرهم.
- يفضل عند تجديد الاشتراك عدم قطع الخدمة أثناء إجراءات تجديد الاشتراك بها.
- تقديم المتعهد ( الناشر ) 10% كفالة حسن تنفيذ حتى لا يخل بعقده مع المكتبة أو المؤسسة المسؤولة على المكتبة<sup>1</sup>.

## 2/2 خطوات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية:

تتطلب عملية استخراج الأبحاث والدراسات العلمية من قواعد المعلومات ما يلي:

- تحديد قواعد المعلومات المطلوبة: تشبه عملية تحديد قاعدة المعلومات بعينها إلى حد كبير عملية استخدام مصادر المعلومات المطبوعة من حيث مقدار تغطية الموضوع، الحقول التي يمكن البحث فيها، نوعية مصادر المعلومات الموجودة في القاعدة، هل تحتوي على صحف، مجلات، دوريات علمية محكمة، براءات اختراع، ونوع المعلومات المطلوبة، وهل تحتوي على

<sup>1</sup> بدبير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد، 2007. ص. ص: 361 - 362.



اقتباسات مرجعية ( معلومات بيبليوغرافية، ملخصات، نصوص كاملة)، والمدة الزمنية التي

تغطيها قاعدة المعلومات، ومدى تحديد قاعدة المعلومات وفقا لتخصص الباحث ومصادر

المعلومات المطلوب البحث عنها بالطرق التالية:

- استخدام محركات البحث العامة مثل: web Search, Yahoo, AltaVista web Crawler.
- استخدام محركات البحث المتخصصة مثل: Beaucoup
- البحث في مواقع الشركات الناشرة لقواعد المعلومات مثل: EBSCOHOTS, Wilson web
- دخول قاعدة المعلومات: تحديد نوع البحث في قاعدة المعلومات، بحث بسيط Simple Search وبحث متقدم Advanced search .
- اختيار أداة الربط بين كلمات البحث Not, OR, AND أو كتابتها في حالة البحث البسيط.
- اختيار حقول البحث من القائمة: وتشير إلى مكان البحث في قواعد المعلومات باستخدام كلمات البحث التي اختارها الباحث، أي هل يبحث الحاسب في الكلمات المفتاحية، عناوين الوثائق، رقم الإيداع، اسم المؤلف، داخل الملخصات....، يمكن أن تختار حقلا مختلفا لكل كلمة بحث، ويمكن أن تختار نفس الحقل لجميع كلمات البحث.
- اختيار تاريخ نشر الوثائق المطلوبة: يتم تحديد تاريخ نشر الوثائق المطلوبة في خانتيين من عام كذا إلى عام كذا، أحيانا تختار من القائمة وأحيانا تكتب كاملة أو يكتب الرقم الأخير من كل سنة، وأحيانا يحدد الشهر، وفي بعض قواعد المعلومات تكون على هيئة الثلاث سنوات الأخيرة أو الخمس سنوات الأخيرة، إذا تركت السنوات بدون تحديد سيقوم الحاسب بالبحث في جميع السنوات، وإذا أردت البحث في السنة واحدة اختر تلك السنة من خانة إذا حصلت على عدد قليل

من الوثائق لا تحدد الفترة الزمنية للبحث، أما إذا كان عددها كبير فإنك تقوم بتحديد الفترة الزمنية<sup>1</sup>.

- اختيار اللغة التي كتبت بها الوثائق المطلوبة: إذا كانت موجودة في قاعدة المعلومات المستخدمة قم باختيار اللغة التي تعرفها من القائمة.
  - تحديد المعلومات المطلوبة عن الوثيقة: اختر الاقتباس المرجعي فقط أو الملخص أو النص الكامل للوثيقة إن وجد في البداية يمكن الإطلاع على الاقتباسات المرجعية خاصة إذا حصلت عدد كبير من الوثائق ليتم وضع علامات إلى جانب العناوين المناسبة ثم اطع على ملخصها أو نصوصها الكاملة.
  - اختيار نوع الوثائق المطلوبة: اختر نوع المصدر من القائمة إذا كانت موجودة في القاعدة مثل دوريات محكمة، مقالات، فصول عن كتب....، إذا حصلت على عدد كبير من الوثائق اختر مصدرا واحدا أو اثنين، أما إذا حصلت على عدد قليل فلا تحدد نوع المصدر.
  - اختر اسم الدورية المطلوبة للبحث فيها.
  - تحديد نوع الصورة والرسومات المطلوبة<sup>2</sup>.
- 2-3 طرق البحث في قواعد البيانات:**

### 2-3-1- البحث بالاتصال المباشر:

البحث بالاتصال المباشر عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري، عن طريق استخدام الحواسيب والمحطات الطرفية والمحولات إضافة إلى البرمجيات الجاهزة التي تزود المستفيدين

<sup>1</sup> القاسم، شادي محمود الحسن. مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية في المكتبات. عمان: أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص. ص. 361 - 365.

<sup>2</sup> القاسم، شادي محمود الحسن. المرجع نفسه، ص. 365.

بإجراءات تخزين واسترجاع قواعد المعلومات المقروءة آلياً، وعلى هذا الأساس فإن مصطلح البحث بالاتصال المباشر يستخدم للإشارة إلى الإجراءات والعمليات التي تستخدم فيها المحطة الطرفية والحاسب للتفاعل والتحاوور مع قواعد المعلومات، وفي محاولة لتلبية الحاجات إلى المعلومات المطلوبة.

وهو كذلك تعامل وإجراء متفاعل لقراءة واستعراض معلومات محسوبة تشمل قيود أو تسجيلات مقروءة آلياً لملف أو مجموعة ملفات وتكون قواعد المعلومات هذه مخزونة عادة في حاسوب مركزي كبير يوصل المستفيد إلى المعلومات التي يفتش عنها عن طريق محطات طرفية<sup>1</sup>.

### 2-3-2- البحث بالأقراص المتراسة- المدمجة:

يشار إلى أن الأقراص ذاكرة قراءة فقط، هي المقابل للتسمية ذاتها باللغة الانجليزية " COMPACT DISC READ ONLY MEMORY " ويختصر بـ " CD- ROM " والأقراص المدمجة هي عبارة عن وسائط تستخدم أشعة الليزر لقراءة أو تسجيل البيانات، وهي تظهر في أحجام مختلفة، وهي كذلك وسائط لتخزين المعلومات الحديثة جداً، قائم على الحاسب الآلي، ومعتمد على تكنولوجيا الليزر، وقرص قوي ذي مقاومة عالية قطره ( 4.5 ) بوصة، والطاقة الفعلية للقرص الآن تدور حول ربع مليون صفحة، كما أنه يحمل ما يحمله 500 قرص مرن ذي كثافة عالية.

### 2-3-3- البحث بشبكة الانترنت:

فالانترنت من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات فإنها تعرف " على أنها عبارة شبكة اتصالات تربط العالم كله، وتقدم العديد من الخدمات والمعلومات عليها، كما أنها تساعد في إجراء الاتصالات

<sup>1</sup> قنديجي، عامر إبراهيم؛ ربحي، مصطفى عليان؛ السامرائي، إيمان فاضل. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000. ص. 254.

بين الأفراد والجماعات ويستفاد منها في مجال المكتبات من مصادر المعلومات المتوفرة على الحسابات المتصلة على الاستفسارات المرجعية التي توجه من خلالها، والبحث في الدوريات الالكترونية التي تتوافر عليها، كما يمكن تبادل الخبرات المكتبية<sup>1</sup>.

## 2- نماذج عن قواعد البيانات:

لقد ارتبطت قاعدة البيانات أساسا بظهور وتطور الحواسيب في العالم وبتطور تقنيات النشر والحفظ والاسترجاع، حيث تعتبر الدول المتقدمة دول رائدة في إنتاج قواعد البيانات بمختلف الأنواع والأغراض التي يطغى عليها الجانب العلمي باعتبارها مخرجات المؤسسات الأكاديمية ومن أبرز نماذج قواعد البيانات في العالم:

### 3-1 قواعد بيانات العالمية:

#### 3-1-1 قاعدة البيانات Science direct:

تصدرها شركة Elsevier حيث يبلغ عدد القواعد التي تغطيها 24 قاعدة تغطي 42 تخصص، ويصل عدد دورياتها الالكترونية 2000 دورية متخصصة في المجالات التالية: الزراعة، البيولوجيا، الفن ، العلوم الإنسانية، الكيمياء الحيوية، الأجنحة، الاقتصاد، الإدارة، المحاسبة، الهندسة الكيميائية، العلوم الإدارية، علوم الأرض، علوم البيئة... الخ، وتقدم النصوص الكاملة للمقالات والأبحاث منذ عام 1996 حتى اليوم، وتوفر خيارا لعدد السنوات التي ترغب كل مؤسسة أو كلية الاشتراك فيها، وتحدد

<sup>1</sup> بوعزة، عبد الرؤوف؛ لطرش، كامليا. الوعي المعلوماتي لمستعملي قواعد وبنوك المعلومات المتاحة في النظام الوطني للتوثيق على الخط. مذكرة ماستر. جامعة قسنطينة2؛ عبد الحميد مهري، 2017. ص. 30.

مدة الاشتراك، حيث يكلف الاشتراك الكلي في كل القواعد حوالي 50 ألف دولار لمدة سنة كاملة وإصدارات أربع سنوات إلى الخلف<sup>1</sup>.

### 3-1-2 قاعدة بيانات مدلاين Medline:

قاعدة البيانات الطبية الأمريكية عدة تخصصات في الطب، التمريض، طب الأسنان، الطب البيطري، توفر مدخلات لمخصصات الأبحاث، ومقالات علمية طبية نشرت في 4000 دورية من مختلف أنحاء العالم، وتوفر كثير من المؤسسات الطبية والجامعية مداخل لقاعدة البيانات هذه، وبأشكال وطرق مختلفة.

### 3-1-3 قاعدة البيانات الزراعية Agricola:

قاعدة بيانات بيبليوغرافية للزراعة: صدرت عن المكتبة الوطنية الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي قاعدة واسعة، وتعتبر من أكبر قواعد المعلومات العالمية وتحتوي أبحاثاً ومقالات منذ منتصف القرن الخامس عشر حتى الآن في مختلف التخصصات الزراعية والبيطرية، تم تنظيم Agricola في مجموعتين بيبليوغرافيتين:

- الأولى: تعرف بـ (NAL) توفر معلومات عن الكتب والمواد السمعي بصرية.
- الثانية (Data Base Citation Article): توفر ملخصات مقالات الدوريات الزراعية وتتوفر مجاناً على الانترنت<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> القاسم، شادي محمود الحسن. المرجع السابق. ص . ص: 348 - 349.

<sup>2</sup> القاسم، شادي محمود الحسن. المرجع نفسه، ص. 359.

**3-1-4- قاعدة البيانات العربية Ask Zad:**

قاعدة بيانات أسك زاد بإنتاجها الشركة العربية لنظم وبرامج الحسابات الآلية بجمهورية مصر، تغطي ما يزيد على 700 صحيفة ودورية ورقية تم تحويلها إلكترونيا من مختلف الدول العربية، حيث تتيح خدمة بنك المعلومات الصحفية الإطلاع على النصوص الكاملة للمقالات التي تشترك في الصحف والمجالات العربية من خلال الفترة من 1998 - 2005 تحوي كشافا تحليليا لمعظم المقالات المنشورة في هذه المجالات والصحف وتوفر النصوص الكاملة للمقالات، كما نشرت تماما من خلال رقماتها وتحويلها إلى صفحات PDF<sup>1</sup>

تبلغ قيمة الاشتراك السنوي لهذه القاعدة 5520 دولار تغطي مقالاتها الموضوعات باللغة العربية، وغالبية موضوعاتها هي عبارة عن مقالات صحفية في الشؤون العربية والعلوم السياسية، علوم الشريعة والعلوم الفقهية، النقد، الأدب والثقافة العربية، العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، علم النفس، الإدارة، الكمبيوتر والانترنت بالإضافة إلى أخبار الصحف العربية موثقة، وهي القاعدة العربية الوحيدة المتوفرة إلكترونيا بهذا الحجم الهائل من المعلومات<sup>2</sup>.

**3-2/ قواعد البيانات في الجزائر:**

فيما يتعلق بتطور قواعد البيانات الوطنية في الجزائر، فإننا سنشير أولا بأن المؤسسة التي تتكفل بإنشاء هذه القواعد هي: " مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST\*"، حيث في هذا السياق نجد مفهومين:

<sup>1</sup> صغيري، ميلود. المرجع السابق. ص. 30.

<sup>2</sup> القاسم، شادي محمود الحسن. المرجع السابق. ص. 360.

\* مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST، لقد أنشئ بموجب المرسوم 85-35 المؤرخ في 12/03/1985 يقوم بقيادة كل بحث يتعلق بإنجاز وإنشاء وتطوير النظام الوطني للمعلومة العلمية والتقنية.

- مركز البحث كممول للمعلومات.

- مركز البحث كمنتج لقواعد بيانات وطنية.

على المستوى الوطني فإن المركز مسؤول عن دراسة واقتراح جميع التدابير التنظيمية التي من شأنها أن تساعد على تنمية الإعلام العلي والتقني، وعلى ترقيتها، كما أن المركز يشارك في تكوين بنوك المعطيات في جميع ميادين العلم والتكنولوجيا مع كل قطاع من القطاعات المعنية، ويساعد بعمله التنسيقي مختلف المستعملين على الاستفادة منها.

في هذا الإطار نجد أن المركز أنتج عدة قواعد بيانات وطنية أهمها:

### 3-2-1- الفهرس الجزائري للأطروحات CAT:

إن الأدب العلمي والتقني يقدم نسبة معتبرة من المصادر الإعلامية، هذا الأدب هو صعب للحصر بالنسبة للمستفيد أن للمكتبي لأنه لا يدخل في إطار السلك التجاري، نظرا لهذه الإشكالية فإن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني قد تبنى إنشاء أو إنجاز " الفهرس الجزائري للأطروحات" الذي سيضم كل الأطروحات المناقشة من طرف الجزائريين سواء في الجزائر أو في الخارج، هذه القاعدة متعددة الميادين وتصح الأعمال الجامعية لما بعد التدرج.

تعتبر هذه القاعدة ذات أهمية كبيرة بالنسبة للجامعيين والباحثين، لأنها تسمح لهم بالتعرف والبحث عن المشرف، ، أو عن موضوع في ميدان ما تضم هذه القاعدة ( إلى غاية جوان 2005).

- 8153 أطروحة ( ماجستير ودكتوراه) أكثر من 2418 موقع ( المكتبات التي تضم

الأطروحات)

- 99 مؤسسة توثيقية منخرطة.

## أهداف القاعدة:

- وضع أداة للوصف ولتحديد مكان الأطروحة وذلك على المستوى الوطني.تقويم الإنتاج الفكري.
- خلاصة القول تعتبر هذه القاعدة خزان بيблиوغرافي متعدد الميادين واللغات للأطروحات المناقشة في الجزائر، وفي الخارج من طرف جزائريين، والمتوفرة في المراكز التوثيقية والجزائرية<sup>1</sup>.

## 3-2-2/ قاعدة البيانات للأبحاث الجارية:

هي قاعدة بيانات تحصر الأعمال البحثية الجارية لما بعد التدرج، والمؤسسة المكلفة بإنجازها هي مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ومن أهداف هذه القاعدة.

- تطوير أداة لتقويم البحث العلمي.
- إنشاء علاقة بين البحث والمحيط السوسيو اقتصادي.
- تجنب تكرار وإعادة نفس البحوث والمواضيع.
- تقويم وتحديد موضع القدرات الإنسانية.

وقد تم إنجاز هذه القاعدة بالشراكة مع:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الجامعات والمراكز الجامعية.
- المدارس الوطنية العليا والمعاهد الوطنية.

<sup>1</sup> BOUNADJA, Kamel. l'information professionnelle et stratégique à travers les BDD nationales, in : Rev : Recherche d'information scientifique et technique, n°2, 1995, p.p : 17 – 18.



- مراكز البحث<sup>1</sup>

### 3-2-3/ الرصيد الوطني للأطروحات FNT:

لقد تم إنجاز هذا الرصيد عام 1995 بهدف:

- وضع بين أيدي المستفيدين الوثيقة الاولية.
- تمكين الفهرس الجزائري للأطروحات.

والهدف الرئيسي لهذا الرصيد هو جمع الأطروحات، وذلك بالتعاون مع المكتبات التي تقبل تزويد المركز بنسخة وأكثر من الأطروحات المتوفرة لديها، يعتبر هذا الرصيد نواة تجمع كل الأعمال الجامعية لما بعد التدرج المناقشة في الجامعات الجزائرية والمناقشة من طرف الجزائريين في الجامعات الأجنبية: هذا الرصيد عبارة عن قاعدة بيانات مرجعية في متناول المستفيد وذلك على المستوى الوطني تم إنجاز هذا الرصيد بتعاون:

- مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.
- مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.
- المكتبات الجامعية.
- المكتبات ومراكز البحث.
- مصلحة التكوين في الخارج بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التي تتكفل بإيداع الأطروحات المناقشة من طرف الجزائريين في الخارج.

<sup>1</sup> بن طاهر، فضيلة. مساهمة منهجية لضبط الأعمال البحثية الجارية: تقديم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الأعمال. مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008. ص. 52.

يضم هذا الرصيد ( إلى غاية جوان 2005 ) أكثر من 5000 أطروحة لما التدرج: 19 مكتبة  
منخرطة<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> بن طاهر، فضيلة، المرجع السابق، ص. 52.

خلصنا من خلال هذا الفصل إلى مدى أهمية قواعد البيانات في إتاحة المعلومات بأنماط ولغات متعددة، وخطط منطقية ومهيكلية وفقا لنظام يسهل للباحث الوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب، كما يعمل على حماية وتأمين هذه المعلومات وضمان مصداقيتها عن طريق الاشتراك، وتفادي الدخول الحر إليها، من خلال هذه المنطلقات كانت الحاجة إلى التوثيق على الخط مما دفع بإنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط الذي سنحاول التطرق إليه في الفصل الثاني من الدراسة.

## الفصل الثاني: الحاجة لقواعد البيانات كقنوات جديدة لإتاحة المعلومات

- 1 - ماهية قواعد البيانات
- 1 - 1/تعريف قاعدة البيانات
- 1 - 2/أنواع قواعد البيانات
- 1 - 3/ مكونات قواعد البيانات
- 1 - 4/مميزات قواعد البيانات
- 1 - 5/خصائص قواعد البيانات
- 2 - إستراتيجية البحث وتقنية استخدام قواعد البيانات
- 2 - 1/إجراءات الاشتراك في قواعد البيانات الالكترونية
- 2 - 2/خطوات البحث في قواعد المعلومات الالكترونية
- 2 - 3/طرق البحث في قواعد البيانات
- 3 - نماذج عن قواعد البيانات
- 3 - 1/قواعد البيانات العالمية
- 3 - 1 - 1 - Science Direct قاعدة البيانات
- 3 - 1 - 2 - Med line قاعدة بيانات مدلاين
- 3 - 1 - 3 - قاعدة البيانات الزراعية
- 3 - 1 - 4 - قاعدة البيانات العربية
- 3 - 2 - قواعد البيانات في الجزائر
- 3 - 2 - 1 - الفهرس الجزائري للأطروحات
- 3 - 2 - 2 - قاعدة البيانات للأبحاث الجارية
- 3 - 2 - 3 - الرصيد الوطني للأطروحات

الفصل الثالث  
النظام  
الوطني  
للتوثيق عل  
الخط بين  
الحاجة والهدف

مما لا شك فيه أن المعلومات هي القوة الدافعة والمسيطر في الأوساط العلمية بصفة خاصة، وفي أي نشاط اجتماعي بصفة عامة.

ويشهد عصرنا تدفقا كبيرا للمعلومات وتضاعف الإنتاج العلمي والفكري، خصوصا بعد ظهور النشر الإلكتروني، وظهور الشبكات وما يعرف بالاتصال عن بعد، والتي خلقت عقبة كبيرة أمام الباحثين، هذا ما أدى بالهيئات الوصية والقائمين على قطاع المعلومات لتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات بأسهل الطرق وتجنباً للإجراءات الإدارية والفنية، والتي تنصب أساساً فيما يسمى بالتوثيق، والذي كان سابقاً يهتم بالشكل التقليدي لمصادر المعلومات، لكن التوجهات الحديثة وظهور الأشكال الحديثة والمتطورة لمصادر المعلومات جعلت المفهوم يشمل المعلومات الإلكترونية والمعلومات على الخط بصفة عامة، ومن خلال هذا الفصل سنحاول تحديد مفهوم التوثيق على الخط وأسباب إنشاء النظام الوطني للتوثيق على خط (SNDL) وكل الجوانب المتعلقة به بصفة عامة.

**1- ماهية التوثيق على الخط:**

للمعرفة مفاهيم متداخلة لا يمكن التفريق والفصل بينها، فإن قلنا المعلومات يعترضنا مشكل جمعها وإتاحتها للمستفيد، خاصة فيما يتعلق بالمعلومات الإلكترونية والشكل المتطور لها، وهي المعلومات والمصادر المتاحة على الخط، والتي ظهرت في عصرنا هذا وأصبحت الدول المتقدمة تتنافس فيما بينها لكي توفر أكبر قدر منها. في أسرع وقت وبأقل التكاليف للمستفيدين، فتعددت أشكال وأنواع الإتاحة حسب نوع المصادر والجهة التي تقوم بها، ومن بين التسميات الكثيرة: إتاحة المعلومات على الخط أو على الأقراص المضغوطة، بث المعلومات، الإتاحة عن بعد، التوثيق على الخط والتي تعد من أحدث التسميات<sup>1</sup>.

**1-1- تعريف التوثيق:**

هو العمليات الفنية اللازمة لتوفير أقصى استخدام ممكن للمعلومات المنشورة في المطبوعات العلمية والفنية، الوطنية والعالمية، بقصد التوفير في الجهد والوقت، وتشمل جمع ونسخ وتحليل وتنظيم وتخزين ونشر واسترجاع المعلومات<sup>2</sup>.

والتوثيق من جانب آخر، هو مجموعة من الإجراءات التي تعمل على تيسير الاستفادة من المعلومات، عن طريق الجمع والتسجيل والتحليل والتنظيم والخبز والاسترجاع للوثائق والمواد المدونة فيها، واسترجاعها وبثها ونشرها لتصبح متاحة، وفي متناول المستفيدين، ومن الجدير بالذكر أن مصطلح التوثيق والإجراءات التي نتجت عنه كانت قد أدت إلى ظهور مصطلحات معاصرة عدة، منها: علم

<sup>1</sup> صغيري، ميلود. دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في دعم وتطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية بجامعة المسيلة. مذكرة ماجستير. علم المكتبات: وهران، 2015. ص. 40.

<sup>2</sup> البنهاوي، محمد أمين. معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي، عربي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1985. ص. 108.

المعلومات، والمعلوماتية وعلم الحاسوب، ودراسات المعلومات، وغير ذلك من المصطلحات المعاصرة المنبثقة عن التوثيق.

ومن جانب آخر فإنه يرى البعض أن التوثيق هو نشاط ارتبط باتجاهين وتخصصين: فهو من جانب ارتبط بعلم المعلومات والمكتبات، ومن جانب آخر ارتبط بعلم الحاسوب، أو كما يحلو للبعض تسميته بالمعلوماتية Informatics ولكن من جانب آخر فإنه، وكما يرى البعض وخاصة في مجال الحوسبة تحديداً يعني التوثيق أبعد من ذلك، فهو يعني تأمين دليل للمستخدم User guide أو أنه يعني المرجع اليدوي référence manuel الذي يزود مستخدم الحاسوب والعاملين في مجال البرمجة على وجه الخصوص بمجموعة من الواصفات المشروحة أو المصورة لبرنامج محدد<sup>1</sup>.

ويعرف التوثيق من حيث هو حصيلة بأنه مجموعة وثائق تتضمن مواد مرجعية يتم تجميعها لأغراض محددة ويعرف من حيث هو علم وممارسة بأنه كافة الإجراءات الفنية والمتخصصة التي تسهل عملية توفير وتنظيم واستخدام المعلومات بأوعيتها وأشكالها المختلفة، وتشمل عملية التوثيق بالنسبة للمعلومات البحث عن المعلومات من مختلف المصادر والأصول ثم اختيار المناسب منها وفهرستها وتحليلها واستخلاصها وعرضها وفق النظم العلمية والفنية بغرض تهيئتها للاسترجاع عند الطلب سواء كان هذا الاسترجاع يدوياً أو آلياً بواسطة الحاسب الآلي<sup>2</sup>.

ومن خلال مختلف التعاريف السابقة يمكننا القول أن التوثيق هو عبارة عن حفظ المعلومات العلمية والوثائق ونقلها إلى الأشخاص الذين يمكنهم الاستفادة منها، ينطبق أيضاً على التناقل الشفاهي للمعلومات والمعارف والمهارات.

<sup>1</sup> قنديلجي، عامر إبراهيم. التوثيق الإعلامي والأرشيف الصحفي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014. ص.ص: 23-

25.

<sup>2</sup> أبو العلا، محمد علي. التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات. دسوق: دار الإيمان للنشر والتوزيع، 2013. ص.ص: 32.



**1-2- تعريف التوثيق على الخط:**

هو ما يطلق عليه التوثيق باستخدام التقنيات التي تستخدم في نقل وحفظ صورة طبق الأصل لمحتوى أية وثيقة باستخدام التقنية الرقمية بحيث يمكن الرجوع إلى ذلك في أي وقت وبطريقة أو أكثر من طرق البحث المتعارف عليها دولياً. ومن ثم المساهمة في وضع حلول لمشاكل المحتويات الورقية للوثائق التي تتعدد أنواعها واستخداماتها<sup>1</sup>.

ويمكن القول أن التوثيق على الخط هو كل مصادر المعلومات من قواعد بيانات، مواقع الكترونية، دوريات، كتب، أطروحات، مجلات متاحة على الخط المباشر، والذي يهدف إلى إتاحة المعلومات للباحثين من خلال عرضها بطرق تيسر وصولها إلى المستفيدين.

**1-3- جذور التوثيق على الخط:**

يمكن القول أن جذور التوثيق على الخط يعود إلى مطلع الستينيات من القرن العشرين حيث شهد ميلاد أهم نظم استرجاع المعلومات في الو.م.أ وهذه النظم أنشأتها وكالة المعلومات التقنية للقوات المسلحة التي سميت فيما بعد مركز توثيق الدفاع وتعرف الآن باسم مركز المعلومات التقنية للدفاع والإدارة القومية للملاحة الجوية والفضاء عام 1962م، والمكتبة القومية للطب التي انطلقت خدماتها المعرفة ب MIDLARS عام 1963م.

ولقد كانت خصائص نظم الاسترجاع الالكترونية العاملة في الستينيات من القرن العشرين متشابهة إلى حد بعيد، فقد كانت هذه النظم تعمل على دفعات خارج الخط المباشر OFFLINE.

<sup>1</sup> المالكي، مجبل لازم. علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009. ص. 230.

وأشهر النظم تطورا في العالم DIALOG والتي أنشأت من قبل شركة LOKHIEED في الو.م.أ. بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها شركة OCLC بعدها أصبحت المعلومات وكل مصادرها وأنواعها المختلفة متاحة على الخط والتي تطورت بظهور الانترنت. أما بالنسبة للمكتبات الجامعية الجزائرية هناك تجربة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني في محاولة لحصر كل الدوريات من خلال مشروع الفهرس الجزائري للدوريات CAP.

بعد هذه المحاولات جاءت فكرة المشروع الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) الذي هو موضوع البحث وسنتعرض له<sup>1</sup>.

#### 1-4/ أسباب ظهور التوثيق على الخط:

من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور التوثيق على الخط ما يلي:

- الثورة المعلوماتية (الغرق المعرفي): تعبر ظاهرة الغرق المعرفي عن التخمّة المعلوماتية\* التي أصبح يعيشها الفرد نتيجة الانفجار المعرفي التي أصبح يعيشها الفرد نتيجة الانفجار المعرفي الذي أصبح يستنزف قدراتهم ويشعرهم بالإجهاد، مما يؤثر سلبا في عملهم وتوظيفها في حل مشكلة قائمة أو اتخاذ القرارات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> لانكستر، ولفرد فريديريك، وورنر، أمي. ج. أساسيات استرجاع المعلومات: نظم استرجاع المعلومات. تر: حشمت قاسم. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998. ص.ص: 43-47.

\* المعلوماتية: تعني الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي التي أعقبت مرحلة الثورة الصناعية، استخدم المصطلح لأول مرة من طرف العلامة البريطاني D. Bernal سنة 1938 في كتابه الوظيفة الاجتماعية للعلم.

<sup>2</sup> قاسمي، أماني، هدار، فريال. استخدامات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بمخابر بحث كليتي العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية. مذكرة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري، 2010. ص.ص: 21-22.

- تغير طبيعة الحاجة إلى المعلومات: نظرا لتطور المعرفة وتداخل موضوعاتها وظهور موضوعات متخصصة جديدة ودقيقة. تغيرت طبيعة الحاجة إلى معلومات تتميز بالبساطة والسهولة، أصبحت الحاجة إلى معلومات غاية في التخصص<sup>1</sup>.
- تطور تكنولوجيا المعلومات: والتي تعاملت مع مختلف أنواع المعلومات ومصادرها، خزنا ومعالجة واسترجاعا، والتي سهلت الطريق أمام الباحثين والمستخدمين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية بشكل كبير وسريع<sup>2</sup>.

### 1-5/ أنواع التوثيق على الخط:

يمكن تقسيم التوثيق على الخط إلى ثلاث أنواع هي:

1-5-1/ التوثيق على الخط حسب التغطية والمعالجة الموضوعية: هي بدورها تنقسم إلى عدة أقسام يمكن عرضها كما يلي:

- الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة: تتناول موضوعا محددًا أو موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها البعض، أو فرع من فروع المعرفة وما له علاقة بهذا، وغالبا ما تكون المعالجة موضوعية متعمقة، وتفيد المتخصصين أكثر من غيرهم.
- الموضوعية ذات التخصصات الشاملة: تعرف أحيانا بغير المتخصصة تمتاز بالشمولية والتنوع الموضوعي لمصادر المعلومات التي تحويها، إضافة إلى كثرة هذه القواعد، وتفيد المتخصصين وغير المتخصصين، ومن أشهرها DIALOG.

<sup>1</sup> سحنون، سامي. استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من طرف الأساتذة الباحثين: دراسة ميدانية بكلية التكنولوجيا بجامعة المسيلة. مذكرة ماستر. قسنطينة، 2010.

<sup>2</sup> قاسمي، أماني، هدار فريال. المرجع السابق. ص. 22.

- المعلومات العامة: ذات توجهات إعلامية وسياسية ولعامة الناس بغض النظر عن

تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية، ويمكن تقسيمها إلى:

- المعلومات الاخبارية والسياسية (الإعلامية).

- المعلومات التلفزيونية<sup>1</sup>.

### 1-5-2/ حسب الجهات المسؤولة عنه: ينقسم إلى:

- تابعة لمؤسسات تجارية: يكون هدفها الأول هو الربح المادي وتتعامل مع المعلومات كسلعة

تجارية، ويمكن أن تكون منتجة.

- تابعة لمؤسسات غير تجارية: هذه المؤسسات لا تهدف إلى الربح المادي كأساس في تقديمها

للخدمات المعلوماتية، بقدر ما تبغي الأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين.

### 1-5-3/ التوثيق على الخط وفق نوع المعلومات: تنقسم إلى:

- المعلومات البيبليوغرافية: هي الأكثر شيوعاً والأقدم في الظهور بين مصادر المعلومات على

الخط، فهي تقدم البيانات البيبليوغرافية الوصفية والموضوعية التي تحيلنا أو ترشدنا إلى

النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص أو المعلومات.

- المعلومات ذات النص الكامل: توفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة كالمقالات،

الدوريات والبحوث المؤتمرات، أو وثائق كاملة أو صفحات من موسوعات أو قصاصات

الصحف أو تقارير أو مطبوعات حكومية.

<sup>1</sup> صغيري، ميلود. المرجع السابق. ص. 44.

- المعلومات النصية مع بيانات رقمية: تضم العديد من الكتب اليدوية والأدلة خاصة في حقل التجارة، وتعطي معلومات نصية مختصرة جدا مع حقائق وأرقام وأصبحت الآن تشمل حقول أخرى متنوعة من جملتها الأدوات المساعدة في الاختيار في حقل المكتبات.
- المعلومات الرقمية: تركز هذه المصادر على توفير كميات من البيانات الرقمية كالإحصائيات السكانية، وفي التسويق وإدارة الأعمال والشركات<sup>1</sup>.

### 1-6/ أشكال التوثيق على الخط:

هناك عدة أشكال يتجلى فيها التوثيق على الخط حسب نوع المعلومات التي تتبعها، ومن أهم هذه الأشكال التي تتناول المعلومة العلمية بالدرجة الأولى:

#### 1-6-1/ الدورية على الخط: Périodique en ligne

لقد ظلت الدوريات المطبوعة هي السائدة في مقتنيات المكتبات، حتى قبيل نهايات القرن الماضي، ومنذ بضع سنوات تسارعت خطى النشر الإلكتروني حتى أصبحت نسبة كبيرة من الدوريات العلمية تنشر إلكترونياً بجانب النشر الورقي.

ونعني بالدورية على الخط. دورية ذات منتج نهائي متاح بصفة إلكترونية، مكونة من مقالات قد تكون خضعت للتقييم أو لم تخضع، وتعد شبكة الانترنت من جهة والأقراص المدمجة من جهة أخرى الوعاءين الإلكترونيين الرئيسيين لهذه الدوريات.

<sup>1</sup> قاسمي، أماني؛ هدار، فريال. المرجع السابق. ص.ص. 23-24.

والدورية على الخط هي دورية تعد وتوزع بصورة إلكترونية وهي إحدى مصادر المعلومات التي يمكن إعدادها على شكل وسائط متعددة، عادة ما تكون محملة على أقراص مدمجة، أو موضوعة على الخط المباشر ويمكن الحصول عليها بواسطة البيع أو الاشتراك.

والدوريات على الخط متنوعة ويمكن تقسيمها كالتالي:

- دوريات بشكل إلكتروني فقط.
- دوريات متوفرة بشكل إلكتروني بعد أن كانت تظهر ورقيا.
- دوريات متوفرة بالشكلين الورقي والإلكتروني<sup>1</sup>.

وتعرف الدوريات الإلكترونية بأنها منشور متاح في الصيغة الإلكترونية على شبكة الحاسب الآلي، فهي يمكن أن تنشر الصيغة الإلكترونية فقط أو في الصيغتين المطبوعة والإلكترونية، وعادة ما تتوافق مع المتطلبات العامة للدورية حيث أنها تنشر على فترات منتظمة، وتخضع لسيطرة هيئة التحرير، وتصدر في أعداد تحت عناوين محددة<sup>2</sup>.

### 1-6-2/ الكتب على الخط Livre en ligne

الكتاب على الخط عبارة عن تمثيل رقمي لنص مطبوع يمكن قراءته على أجهزة الحاسب الشخصية أو الأجهزة الكيفية، أنه مضمون رقمي، ووسيط للقراءة الإلكترونية وبرنامج خاص لقراءة المضمون.

فوائد وأهمية الكتاب على الخط:

بالنسبة للمؤلف:

<sup>1</sup> مهري، سهيلة. المكتبة الرقمية في الجزائر: دراسة للواقع وتطلعات المستقبل. مذكرة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري، 2006. ص.ص. 64-65.

<sup>2</sup> البنهاوي، محمد أمين. المرجع السابق. ص. 108.

- سهولة التغيير والتحديث دون الحاجة إلى دورة الطباعة أو البحث عن الناشر.
- يزيد من ربحية المؤلف.
- الاحتفاظ بكافة حقوق الملكية الفكرية التي لا تنتهي.

بالنسبة للناشر:

- توفير الطباعة والتوزيع والنشر.
- السرعة في إنتاج الكتاب ونشره.
- عدم الحاجة إلى الشحن والنقل.

بالنسبة للمستفيد:

- تكلفة أقل من تكلفة الكتاب التقليدي المطبوع.
- سهل الحمل وأصبح كالتليفون المتنقل صغير الحجم.
- سهل الاستخدام يناسب فئات العمر المختلفة.<sup>1</sup>

بالنسبة للمكتبات ومراكز المعلومات:

- توفير في المكتبات ومساحات المكتبة.
- استخدام أكبر من قبل المستفيدين.
- السرعة في الحصول على المعلومات.
- غير معرض للتلف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> النوايسة، غالب عرض. مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. المرجع السابق. ص.ص: 91-113.

<sup>2</sup> عواشيرية، عفاف. مصادر المعلومات المتاحة في المكتبات الجامعية ودورها في دعم التكوين الجامعي: دراسة ميدانية ب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة -تبسة-، مذكرة ماستر. تبسة: جامعة العربي التبسي، 2016. ص. 49.

**1-6-3/ المراجع على الخط Références en ligne**

عرفت المراجع الإلكترونية انتشارا واسعا على شبكة الانترنت، ويمكن الوصول إليها بسهولة عبر محركات البحث المختلفة، وتشمل: الدوريات العلمية المفتوحة والقواميس والمعاجم والموسوعات العلمية والأدلة ومواقع المؤتمرات والندوات والمنتديات والمدونات الرسمية والشخصية ومحركات الشبكة التشاركية (الويكي) ومواقع أعضاء هيئة التدريس بما تتضمنه من مواد ومعلومات ترتبط بالمقررات الدراسية التي يدرسها طلاب التعليم العالي<sup>1</sup>.

**1-6-4/ الأدلة الإلكترونية la Preuve électronique**

عبارة عن مواقع الكترونية تقدم خدمات تتمثل في التعريف بالهيئات التي انشئت وتساعد المستفيدين للوصول إلى المعلومات والمعارف التي تقدمها هذه الهيئات، ويوجد منها الكثير على الشبكة، هناك مراجع أخرى على الخط كالقواميس والمعاجم بمختلف اللغات والأشكال وفي شتى التخصصات مثل قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط (ODLIS) كذلك نجد الحواشي، السير والتراجم، الإحصاءات والفهارس الموحدة للبيبليوغرافيا.

**1-6-5/ قواعد البيانات على الخط Bases de Données en ligne**

ظهرت كنتيجة لتضم المعلومات وتعرف قواعد البيانات أو المعلومات بأنها مجموعة من البيانات والمعلومات المخزنة بترتيب ونسق الكتروني معين يسهل التعامل معها وحفظها واسترجاعها واستخراج

<sup>1</sup> الجهني، ليلي، تصميم تطبيق لتنمية الوعي بأخلاقيات استخدام المصادر الإلكترونية من قبل طلاب وطلبات التعليم العالي، مجلة العلم، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ع.17، 2016، ص.29.



النتائج منها، ويمكن تعريفها بشكل مبسط بأنها مجموعة من البيانات المرتبة والمنظمة ترتبط فيما بينها بروابط منطقية<sup>1</sup>.

وتتضمن البوابة الوطنية للتوثيق الالكتروني العديد من قواعد البيانات الشهيرة والمهمة لد الباحثين المتخصصين في شتى المجالات مثل: Web of ...<sup>2</sup> Science-Springer link direct-. .knowledge-word Scintific.

وتتضمن قواعد البيانات الالكترونية بيانات ببليوغرافية عن أوعية المعلومات، أو تحتوي على مستخلصات أو نصوص كاملة، وتشارك فيها المكتبة أو مركز المعلومات.<sup>3</sup>

### 1-6-6/ الفهارس على الخط:

تعد الفهارس بكافة أشكالها وأنواعها الوسيلة المناسبة للتعريف بما تحتويه وتقنيته المكتبة من مصادر المعلومات.

لقد اتجهت المكتبات الكبيرة بما فيها المكتبات الوطنية والمكتبات الجامعية والمكتبات العامة إلى تحويل فهارسها من الشكل التقليدي اليدوي إلى الفهارس الآلية، الأمر الذي سهل على المكتبات إتاحتها للمستفيدين من خلال الشبكات سواء كانت شبكات محلية أو خارجية، ومنها شبكة الانترنت،

أو ما يعرف بالفهرس المباشر على الخط (Internet (public Access Catalogue IPAC)

وتحقق هذه الخدمة عدة فوائد منها:

<sup>1</sup> صغيري، مليود. المرجع السابق.ص.ص:47-488.

<sup>1</sup> شعلال،سليمة،بودريان عز الدين.الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الالكتروني SDNL مع اشارة خاصة إلى جامعة تبسة-الجزائر.

<sup>3</sup> الحراصي، نيهان حارث. المصادر الالكترونية بجامعة السلطان قابوس: قياس الاستخدام والتعرف على اتجاهات المستفيدين.مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي.ع.2016،4.ص.158.

- البحث عن وعاء معلومات معين، والتأكد من أن المكتبة تقنيته أم لا.
  - التحقق من البيانات البيبليوغرافية لأي وعاء من أوعية المعلومات.
  - سحب التسجيلات البيبليوغرافية لأوعية المعلومات، وبالتالي مساعدة المكتبات الأخرى من عدم إعداد فهرسة أصلية لوعاء المعلومات، حيث تقتصر المكتبة على سحب التسجيلة وإجراء بعض التعديلات عليها حسب الحاجة المحلية.<sup>1</sup>
- 2- مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)
- جاءت فكرة التوثيق على الخط لتوحيد الاشتراك في قواعد البيانات من خلال إعطاء فرصة لكل الأساتذة والباحثين والطلبة على المستوى الوطني، ومنحهم فرصة في الحصول على المعلومات العلمية والتقنية.

## 2-1/ تعريف النظام الوطني للتوثيق على الخط(SNDL):

كلمة SNDL هي اختصار للعبارة Système National de Documentation en ligne أي النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني، وهو عبارة عن قواعد بيانات تحوي أعداد ضخمة من المراجع في مختلف المجالات العلمية التي تدرس عبر جامعات العالم وبمختلف اللغات أيضا.<sup>2</sup>

والنظام الوطني للتوثيق على الخط استخدم لتوحيد الاشتراك في قواعد البيانات من خلال إعطاء الباحثين لمخابر البحث والطلبة ابتداء من السنة ثانية ماستر فرصة الحصول على المعلومات العلمية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حدري،فضيلة.مواقع المكتبات الجامعية على الخط بالجزائر: البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.مذكرة ماجستير.قسنطينة:جامعة منتوري،2006.ص.ص:82—83.

<sup>2</sup> براهيمية،جهاد،صالح،فاطمة الزهراء.المرجع السابق.ص.178.

من خلال التعاريف السابقة فالنظام الوطني للتوثيق على الخط عبارة عن قواعد معلومات علمية متاحة على الخط يعمل على تجميع المعلومات، حفظها وإتاحتها لمجتمع الباحثين في الجزائر، والنظام متاح للجميع (أساتذة، باحثين، مكتبيين، طلبة ماستر 2).

### 3-2/ بدايات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)

النظام الوطني للتوثيق على الخط، إنما أنشأ لتوحيد الاشتراك في قواعد البيانات من خلال إعطاء الباحثين بمخابر البحث، والطلبة ابتداء من مستوى الماستر 2، فرصة الحصول على المعلومات العلمية، كما أنه من ناحية يعتبر مصدرا مهما للمعلومات، ومن ناحية أخرى يعد تجاوزا لافتقار المكتبات الجامعية لأرصدة وثائقية آنية ذات علاقة بالبحث العلمي.

فقد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإطلاق النظام الوطني للتوثيق عن بعد على شبكة الانترنت بالجزائر والتي رأتها كبوابة أو وسيلة ضرورية للبحث التي تحتوي على وثائق الالكترونية وطنية ودولية ثرية ومتنوعة لها صلة بجميع ميادين التعليم العالي والبحث العلمي.

وقد كان أول إطلاق للنظام الوطني للتوثيق على شبكة الانترنت بالجزائر في 02 نوفمبر 2011، فهذا النظام سمح للباحثين والطلبة في مرحلة ما بعد التدرج بانجاز بحوثهم البيبليوغرافية، وكذا التطلع على آلاف المقالات والكتب والمجلات المتخصصة، وتحميل الوثائق الضرورية، وهذا جعل الجامعة الجزائرية تنتقل إلى مرحلة جديدة، ولكن نتيجة لحدائته لاحظنا غياب المعلومات حول النظام

<sup>1</sup> بوعزة، عبد الرؤوف، لطرش، كاميليا. المرجع السابق. ص.377.

عند الطلبة، بالإضافة إلى وجود بعض الفتر في استغلال هذا النظام ومواجهة بعض الصعوبات في التعامل مع المصادر الالكترونية التي يوفرها النظام.<sup>1</sup>

## 2-3/ دوافع إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط:

أدى إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الهيئات الوصية لجملة من الدوافع و الأسباب، والتي يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- تطور البيئة التكنولوجية في الجزائر، معظم المواطنين يملكون جهاز حاسوب ويستعملون جهاز الحاسوب.
- تعميم الأجهزة الحاسوبية على مختلف فئات المجتمع لتقليص الفجوة التكنولوجية.
- تعميم استخدام شبكة الانترنت.
- انتشار العالم الرقمي وطغيانه على الورقي.
- ارتفاع ثمن الوثائق الورقية، وعدم توفرها في وقتها الحقيقي خصوصا المجالات العلمية.<sup>2</sup>
- ديمقراطية الأجهزة الحاسوبية.
- ديمقراطية الانترنت.<sup>3</sup>

## 2-4/ محتويات النظام الوطني للتوثيق على الخط:

يسعى النظام الوطني للتوثيق على الخط إلى توفير الوصول المباشر إلى جميع الوثائق المنتجة محليا وكذلك المقتناة من الخارج أو وجود حالة الموارد الحرة للمجتمع بأكمله العلمية أنواع الموارد المتاحة،

<sup>1</sup> معلومات مستقاة من الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق على الخط: زيارة يوم 2018/04/13. على الساعة 18:02. (متاح

على الخط) <http://www.Sndl.cerist.dz>

<sup>2</sup> صغيري، ميلود. المرجع السابق. ص. 49.

<sup>3</sup> قاسمي، أماني، هدار، فريال. المرجع السابق. ص. 35.

ويمكن تصنيف الموارد الإلكترونية التي يمكن الوصول إلى محتوياتها عبر النظام الوطن ي للتوثيق على الخط إلى ثلاثة فئات:

(1) الموارد المكتسبة من خلال اشتراكات عبر مزودي الخدمة، والتي يمكن تصنيفها موضوعيا إلى أربعة تخصصات معرفية رئيسية هي: علوم الحياة، علوم الأرض، العلوم والتكنولوجيا، وأخي را العلوم الإنسانية والاجتماعية، إذن الملاحظ أن النظام الوطني للتوثيق على الخط متعدد التخصصات، ناهيك عن تعدد أشكال الموارد المتاحة من خلاله: كتب الكترونية، دوريات الكترونية وقواعد البيانات وعددها يقارب الثلاثون قاعدة بيانات نذكر منها: قواعد بيانات springer ,cairn, science direct, bmj learning ,bmj journals ,daloz,scopus,web of knowledje, ieee,medline

(2) الموارد المعرفية المجانية قيد التجربة والمتاحة على شبكة الانترنت، والتي قد تكون قيد التجريب قبل الاشتراك الرسمي، وتهتم هي الأخرى ب: كتب، رسائل جامعية، تقارير، أوراق علمية، مجلات ودوريات وقواعد بيانات ببليوغرافية...

(3) موارد معرفية منتجة على المستوى الوطني، والمنجزة من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والت قني كجزء من مهمته أو بالتعاون مع المنظمات الوطنية والدولية (أطروحات، مجلات، وقواعد البيانات) والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- بوابة المكتبات الجامعية ومراكز البحث.
- الفهرس الموحد للأرصدة الوثائقية لمؤسسات التعليم العالي.
- البوابة الإلكترونية الإرشادية للأطروحات.

▪ البوابة الإلكترونية للدوريات العلمية الجزائرية<sup>1</sup>

## 2-5/ أهداف النظام الوطني للتوثيق على الخط:

لقد جاءت فكرة إنشاء نظام وطني للتوثيق على الخط بالجزائر نظرا لما يقدمه من إضافات معلوماتية وبحثية ندرجها على النحو التالي:

- تحديث سريع للمعلومات و إضافة مستمرة لما يستجد من معلومات أو بأول وأسرع الطرق التقليدية وعلى هذا الأساس فإن متابعة النتاج الفكري الموضوعي يكون أفضل.
- اختزال الجهد والتكلفة مع إمكانية تقديم المعلومات في جميع المجالات والأشكال ولجميع فئات المستفيدين.
- الاقتصاد في أوقات البحث حيث تشمل فترة البحث عن طريق التوثيق على الخط وقتا أقل بكثير من الوقت المستغرق بالطرق التقليدية في الوسائل والأوعية المطبوعة.
- الروابط التشعبية التي تمكن من الوصول إلى المواقع العالمية التي قد تكون لها علاقة، ومن ثمة تحقيق الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات بما يختم اهتمامات المستفيد.
- التبادل والتعاون في تنظيم وترتيب المعلومات إضافة إلى إمكانية التحميل والطباعة أو القراءة المختارة (العمودية).

ولعل من بين الأهداف المتوخاة والمنتظر بلوغها من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط

هي:

<sup>1</sup> بطوش، كمال؛ علاوش، نجمة. النظام الوطني للتوثيق على الخط بالجزائريين تيسير الوصول المباشر لمصادر المعلومات وعقلنة صرف ميزانيات التوثيق، اللجنة العلمية للمؤتمر السنوي 20 لجمعية المكتبات المتخصصة. قطر، 2014. ص.ص: 7-8.

- الوصول المباشر إلى المصادر الرقمية للمعلومات والإطلاع على آخر المستجدات العلمية.<sup>1</sup>
- الإشتراك التعاوني والمركزي ضمن قواعد البيانات البيبليوغرافية العالمية.
- مساندة التطورات العلمية الدولية، ومن ثمة تحفيز الباحثين على الإنتاج الفكري.
- عقلنه صرف الميزانية المخصصة للتوثيق الجامعي من خلال الإشتراك الواحد وتعدد منافذ الإستخدام.
- توفير عدد هائل من الدوريات العلمية العالمية والمصادر الرقمية التي تغطي كل التخصصات وأحدث المعلومات.<sup>2</sup>
- توفير شبك وحيد للدخول إلى كل مصادر التوثيق المتوفرة محليا وأيضا تلك المتحصل عليها من الخارج عبر الاشتراك أو التي لديها صفة المصادر الحرة، لصالح جميع المجموعة العلمية الوطنية<sup>3</sup> [www.sndl.cerist.dz](http://www.sndl.cerist.dz)
- رفض اللبس للطلبة وتسهيل التعامل مع هذا البرنامج التكويني.
- توصيل المعلومات للقارئ زيادة على الكتاب الورقي، والذي يساعد حتى عندما يكون خارج الوطن.
- تشجيع الباحثين ورفع مستوى الطالب الجامعي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بطوش، كمال؛ علاوش، نجمة. المرجع السابق. ص.7.

<sup>2</sup> بطوش، كمال؛ علاوش، نجمة. المرجع نفسه. ص.8.

<sup>3</sup> براهيمية، جهاد؛ صالح، فاطمة الزهراء. المرجع السابق. ص.179.

<sup>4</sup> سايب، سماح؛ وآخرون. النظام الوطني للتوثيق على الخط عبر الأنترنت. نشرة إخبارية تصدر عن جامعة الحاج لخضر: باتنة، 2013. ع.30. ص.16.

## 2-6/مميزات النظام الوطني للتوثيق على الخط:

يوفر النظام الوطني للتوثيق على الخط جملة من المميزات بالنسبة لموضوع التوثيق الجامعي، ستصب في مجملها لخدمة الباحث ووصوله السريع إلى مصادر المعلومات، ولا بأس من تناولها فيما يلي:

- أهمية المعلومات العلمية والتقنية التي يوفرها النظام (كتب، دوريات، مقالات، أطروحات، وأشغال الملتقيات والمؤتمرات...) في 65 قاعدة بيانات عالمية.
- تنوع وتعدد الأوعية الفكرية الرقمية التي يوفرها النظام سواء من حيث الكم والنوع.
- السرعة والتفاعلية في البحث للحصول على المعلومات في نصها الكامل.
- إمكانية القراءة والتحميل من خلال النظام عن بعد.
- إتاحة النصوص الكاملة لجميع مصادر المعلومات في النظام.
- انخفاض تكلفة الاشتراك في الدوريات الالكترونية في النظام الوطني للتوثيق على الخط.

- التقليل من تكلفة الاشتراك في الدوريات الالكترونية وتجنب الاشتراكات المتكررة.

المساهمة في إثراء الأرصدة الوثائقية الجامعية، بحيث كانت الجامعات سابقا في مجملها تحتوي على حوالي 300 إلى 500 عنوان دورية علمية (ورقية)، أما الآن فالنظام يوفر أكثر من 150000 عنوان دورية علمية متخصصة في جميع الميادين والمجالات العلمية لعدد المستفيدين والذي قدر بـ 60000 ما بين أستاذ باحث وطلبة، ممن يمتلكون الحق في الاشتراك في النظام<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> بطوش، كمال؛ علاوش، نجمة. المرجع السابق. ص. 10.



▪ يمكن الوصول للمعلومة في أي وقت ومن أي مكان يتواجد فيه الباحثون وبدون جهد يذكر، باستعمال كلمة مرور.<sup>1</sup>

## 2-7/ العناصر المكونة للنظام الوطني للتوثيق على الخط:

عملت المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني بتخصيص مجموعة من الإمكانيات التي يمكن حصرها في:

أ-العناصر المالية: حيث خصص للمرحلة الأولى غلاف مالي يقدر ب100مليار سنتيم لتغطية تكاليف 60000 مستخدم ما بين طالب وباحث، كما تم إعداد دراسة إحصائية حول المبالغ المالية الممكن صرفها، إذا أنه في حال اشتراك كل جامعة بشكل فردي في خمسة قواعد بيانات مثلا لكل واحدة فستكلف الدولة حوالي 800مليار سنتيم لحوالي 87 جامعة ومركز جامعي على المستوى الوطني.<sup>2</sup>

ب- الإمكانيات البشرية: يعتمد النظام الوطني للتوثيق على الخط على أخصائيين في الإعلام الآلي والمعلوماتية، وباحثون في الإعلام الآلي من المركز الوطني للبحث في الإعلام العلمي والتقني cerist، وباحثون متخصصون في المعلوماتية.

حيث قام المركز في المرحلة الأولية بضمان نشر القواعد لمدة شهرين لدور النشر العالمية.

ج- التجهيزات التقنية: اعتمد في إطلاق المشروع على جملة من التجهيزات والإمكانيات التقنية أهمها:

<sup>1</sup> جريدة الخبر "وضع نظام وطني للتوثيق على الخط في خدمة الباحث". زيادة يوم 2018/04/12 على الساعة 22:48(متاح

على الخط): <http://www.alkhabar.ma>.

<sup>2</sup> بطوش، كمال، علاوش، نجمة. المرجع السابق.ص 12.

- الشبكة الأكاديمية arn لسير النظام بسهولة وسرعة.<sup>1</sup>

ناهيك عن التجهيزات التقنية الموجودة في مخابر البحث والجامعات ومؤسسات البحث العلمي بصفة عامة.<sup>2</sup>

## 2-8/ مجالات استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط:

تختلف مجالات استثمار معلومات النظام الوطني على الخط وتوظيفها في مجالات مختلفة، فهناك من يستخدم النظام الوطني من أجل إعداد المدخلات العلمية في الملتقيات والأيام الدراسية التي تنظم على مستوى مخابر البحث أو من خلال مؤتمرات وملتقيات خارجية قد تكون وطنية أو دولية كما تساهم المعلومات الموجودة من خلال قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في إعداد الدروس والمحاضرات، وذلك لتنوع المعلومات ووفرتها، وذلك من خلال:

2-8-1/ مكتبة افتراضية في متناول الباحثين والطلبة: إن عملية التوثيق الإلكتروني تسمح بأخذ كل الوثائق والتقارير والكتب الموجودة على الصورة الرقمية ومواقع على الشبكة لتمكين المستعملين من الاستفادة منها من خلال تحميلها ومطالعها إلكترونياً، وهذه العملية تمكن الجامعات والمعاهد من الولوج إلى العالم الإلكتروني للاستفادة من التقارير والبحوث.<sup>3</sup>

إن وضع الصور والوثائق في المواقع والشبكات الاجتماعية جعل الملايين من الأشخاص يستفيدون من هذه المادة: فإن أردنا أن نستفيد من المعلومة يجب أن ننشرها على أكبر مجال وطني ودولي خاصة وأن الشبكة تسمح بأن المقال يكون في متناول جميع المستعملين في شبكة الانترنت والتي

<sup>1</sup> مسورة، محمود. "المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر ومعطيات الواقع: الشبكة الأكاديمية للبحث ARN كنموذج". مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2005. ص.ص: 113-140.

<sup>2</sup> بطوش، كمال؛ علاوش نجمة. المرجع السابق. ص. 13.

<sup>3</sup> صغيري، ميلود. المرجع السابق. ص.ص: 101-102.

تتطلب جهوداً تقنية لإنشاء المواقع التي تستوعب البحوث وتحميل المقالات والملفات والتي هي عبارة عن مكتبة افتراضية كبيرة في متناول الباحثين والطلبة مما يخفض تكاليف الدخول إلى المكتبات الكلاسيكية المحدودة الأماكن والمضامين بحيث ستكون للباحث والطالب فرصة لمطالعة أي كتاب في أي مكتبة على مستوى القطر الوطني والعالم، إلا أن هناك سلبيات تقنية لها علاقة بالربط بشبكة الانترنت كما سيكون هناك طلب كبير جداً على المادة المتواجدة على الشبكة حيث أن آلاف المشتركين يدخلون إلى المكتبة في نفس الوقت للإطلاع على المضامين مما يحدث خلل وتعطيل هذه الخدمة، الأمر الذي يستوجب العمل على تجديد شبكات الاتصال وتجديد الأجهزة التي تخبأ فيها المعلومات.

## 2-8-2/ النظام همزة وصل بين الباحث ومراكز البحوث العالمية:

يتيح النظام للباحثين من خلال المنتجات التي أنتجت من طرف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) منها الرصيد الوطني للأطروحات والرسائل الجامعية. المجالات العلمية، وذلك من خلال معالجة جميع الأطروحات والمجلات العلمية المودعة في المكتبة لوضعها في متناول الطلبة والباحثين مما يقلل من مشاكل القرصنة من خلال استعمال قواعد البيانات عن بعد فلا تكون هناك حواجز في الزمان والمكان ويسمح لنا بأن نكون على دراية بالمعطيات العالمية في وقت وجودها، ويعد المشروع همزة وصل بين الإنتاج العلمي للباحث ومراكز البحوث العالمية من أجل تثمين إنتاجهم العلمي سواء في المجالات التابعة للمعاهد والجامعات الجزائرية أو المجالات العالمية في إطار مشروع النظام الوطني للتوثيق على خط (SNDL)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> صغيري، ميلود. المرجع السابق. ص. 102.

**2-9/مشاكل وأسباب التحول إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط:**

تعد المكتبة الجامعية الشريان النابض للبحث العلمي والباحث، لكن هذا الشريان سيتوقف جريان دمه عندما يجف مورد الدم وهو المعلومات إن توقفت المكتبة الجامعية عن توفير مصادر المعلومات للباحث، فهذا يعني الحكم بالإعدام على هذا الباحث وعلى إنتاجه الفكري

تواجه المكتبة الجامعية تحدياً يتمثل في عدم وجود ما يعرف بمخطط التمويل بالعملة الصعبة الأجنبية على مستوى ميزانية التوثيق مما يسمح للمكتبات بتحويل جزء من ميزانيتها الوطنية إلى العملات الأجنبية لتمكين الجامعات وبخاصة الكبرى منها للقيام بالاشتراك في عدد من عناوين الدوريات العلمية المهمة الصادرة في الخارج، وقد كان وجود هذا المخطط المالي في السابق بمثابة متنفس للجامعات الكبرى لمواجهة احتياجات أساتذتها وباحثيها من الدوريات العلمية والتقنية.

أمام افتقار المكتبات الجامعية إلى موارد مالية تتمكن من الاشتراك في كافة قواعد البيانات، فإن هذا النظام يغطي الاحتياجات للباحث من خلال النظام توفير فرصة الدخول إلى مختلف قواعد البيانات، وذلك أمام نقص الموارد المالية بها إذن يجيب عن الاحتياجات المعرفية للباحث من خلال توفيره بوابة مركزية لقواعد البيانات البيبليوغرافية التي يمكن استخدامها داخل الجامعة<sup>1</sup>.

**3-إجراءات النظام الوطني للتوثيق على الخط(SNDL):****3-1/دور الأطراف المشاركة في النظام الوطني للتوثيق على الخط:**

عملت الجهات المسؤولة والمشاركة في مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط على توزيع المهام والأدوار، والتي يمكن حصرها في:

<sup>1</sup> صغيري، ميلود، المرجع السابق. ص.ص: 99-100.

### 3-1-1/ المديرية العامة للبحث العلمي والتطور التكنولوجي:(DG RSDT):

تتولى الإشراف على:

- الاقتناء والاشتراك في القواعد والمصادر الرقمية المتاحة على الخط(قواعد البيانات).
- التعريف بعدد القواعد المشترك بها.التعريف بمحتوى هذه القواعد.
- معرفة مستعملي كل قاعدة بيانات.

هذا من خلال تحليل الإحصائيات التي يسجلها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني والناشرين.

### 3-1-2/مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني(CERIST): يهتم المركز بالجانب التقني للنظام

حيث يعمل على:

- وضع التجهيزات الأساسية للمشروع من (خوادم- برمجيات- شراء التراخيص...).
- تسيير المستعملين وتوضيح كيفية الوصول إلى المصادر.
- تحسين وتطوير النظام من ناحية الشكل والتصميم.
- الخدمات الملحقة بالاستعمال من إحصائيات وأرقام.
- خدمة المستفيدين من خلال فريق عمل في خدمة مستعملي النظام للإجابة على استفساراتهم وانشغالاتهم سواء عن طريق البريد الإلكتروني أو الهاتف.

### 3-1-3/ الناشر EDITEUR : تعمل دور النشر على تيسير الوصول إلى مصادر

المعلومات لكل المشتركين في النظام.

### 3-1-4/المكتبات المركزية الجامعية BIBLIOTHEQUES DE LUNIVERSITE

:CENTRALE

فتح حسابات للأعضاء الغير مشتركين في المخابر الجامعية وتمس الفئات التالية:

- الأساتذة الغير مسجلين في المخابر الجامعية.
- طلبة الدراسات العليا (ماجستير - دكتوراه).
- طلبة السنة الثانية ماستر.
- طلبة السنة الخامسة مهندس.<sup>1</sup>

### 3—2/ إستراتيجية استخدام والولوج إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط:

فتح الحسابات للمستفيدين يتم على مستوى المكتبة المركزية وعلى مستوى مخابر البحث حيث يمنح لكل من مدير المكتبة المركزية ومدير المخبر حسابين الأول للاستعمال الشخصي والثاني الذي يمكن من خلاله فتح حسابات للمستفيدين من النظام.

### نوافذ الولوج للنظام الوطني للتوثيق على الخط(SNDL):

- صفحة الاستقبال: بعد الدخول إلى النظام من خلال واجهة النظام نقوم بالنقر على

.CONNEXION



<sup>1</sup> صغيري، ميلود. المرجع السابق. ص. 53-54.

## الشكل رقم (1): يوضح واجهة استقبال النظام

- بعد النقر على كلمة CONNEXION تظهر واجهة نقوك بإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور في مربع الحوار الذي سيظهر.



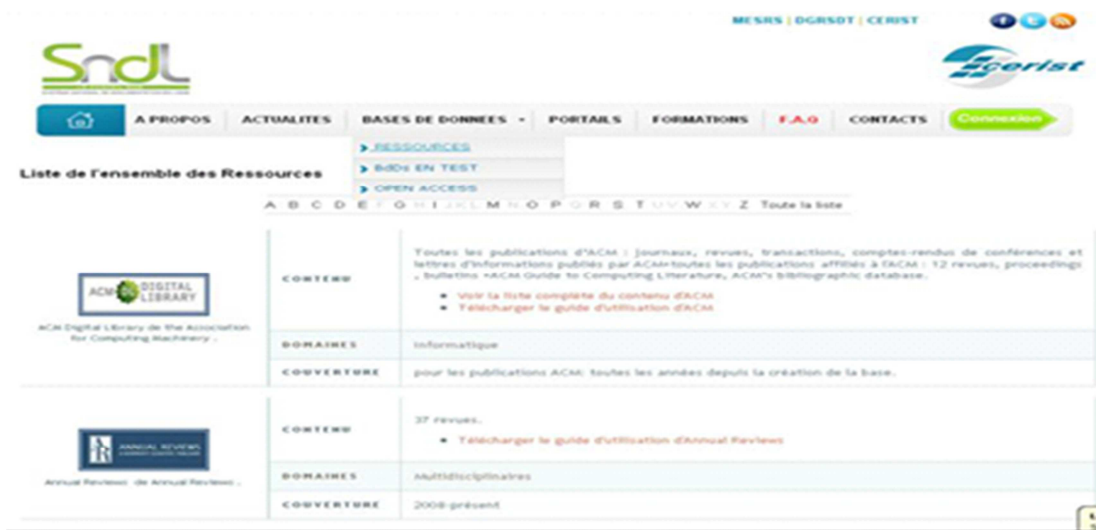
## الشكل رقم (2): يوضح نافذة إدخال اسم المستخدم والرقم السري

- بعد الدخول إلى الواجهة الرئيسية للنظام نلاحظ وجود ثلاثة أقسام، الأولى هي صفحة الاستقبال، الثانية صفحة الإدارة، الثالثة المصادر المتاحة على الخط.



الشكل رقم (3): يوضح صفحة الإدارة

- لوحة قيادة النظام: في مربع الإدارة نجد الأقسام مرتبة كالتالي: القواعد، المجالات المنتجة الوطنية وهي عبارة عن روابط تشعبية للمستخدمين من النظام الوطني إلى القواعد المراد الولوج إليها.





الشكل رقم (4): يوضح قائمة المجالات العلمية المتاحة.

3-3/ قواعد البيانات المشترك فيها النظام:

التي يتم الاشتراك فيها من خلال موردي قواعد البيانات العالمية أو عن طريق

الهيئات الوصية مباشرة. والتي يتم اختيارها باقتراح من:

- المجتمع الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من أساتذة وطلبة

هيئات علمية.

- الباحثين على مستوى مراكز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST.

- اقتراحات مدراء المكتبات الجامعية ورؤساء مخابر البحث.

وأشهر قواعد البيانات العالمية المشترك فيها:

| وصف القاعدة  | قاعدة البيانات  |
|--|---|
| هي الجمعية الأمريكية التي تقدم العلوم وهي منظمة دولية غير ربحية مكرسة لتقديم العلوم لصالح جمعية الناس. والتي تتيح مختلف مصادر المعلومات من خلال القاعدة المتاحة.   | AAAS(THE AMERICAN ASSOCIATION FOR THE ADVANCEMENT OF SCIENCE) |
| تعتبر من أكبر دول النشر في العالم للمعلومات العلمية في الفيزياء والعلوم ذات الصلة. وتوظف الوكالة في نشر التقنيات المبتكرة، كما تقدم خدمات النشر عن المعهد الأمريكي للفيزياء.   | AIP(AMERICAN INSTITUTE OF PSYISCS)                            |
| هي دار نشر مقرها في أمستردام، المتخصصة في نشر المجلات والكتب المتعلقة بمجالات البحث العلمي والتقني والطبي. أنشأت عام 1987، تنشر ما يقرب من 90 المجلات والنشرات الدولية حوالي 130 سنويا، وتغطي مجالات مثل علوم الكمبيوتر والرياضيات، والعلوم الطبيعية، والموضوعات في الطب.          | IOS PRESS   |
| تنشر الكتب في جميع مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب. بما في ذلك الزراعة، الكيمياء، علوم الحاسوب والمعلومات، علوم الأرض والبيئة والهندسة والتكنولوجيا وعلوم الحياة، وعلوم المواد، الرياضيات والإحصاء، الطب ، علم النانو، العلوم الصيدلانية، الفيزياء وعلم الفلك والعلوم الاجتماعية. | BENTHAM   |

|   |   |
|---|---|
| <p>توفر BSP (BUSINESS SOURCE PREMIER) الدوريات ذات النص الكامل تغطي الأعمال والإدارة والاقتصاد. والأعمال المصرفية والتمويل والمحاسبة وغيرها، تحتوي قاعدة البيانات المنشورات التجارية الشعبية.</p>   | <p>BSP(BUSINESS SOURCE PREMIER)</p>                         |
| <p>يمكن عرضها على الانترنت لعدد متزايد من المنشورات في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الفرنسية، ذات النص الكامل من دون تسجيل مسبق والاشتراك، يمكن لجميع مستخدمي الانترنت من الوصول بحرية إلى ملخصات المنشورات في هذه البوابة.</p>  | <p>CAIRN</p>  |
| <p>تعتبر واحدة من أكبر قواعد المعلومات في العالم من المعلومات المنشورة على الاستخدامات السلمية للعلوم والتكنولوجيا النووية.</p>   | <p>INIS(INTERNATIONAL NUCLEAR INFORMATION SYSTEM)</p>       |
| <p>يقع المقر الرئيسي OP للنشر في بريستول. ويستند مقر أمريكا الشمالية في فيلا دلفيا، الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن لديها العديد من المكاتب الإقليمية بما في ذلك واشنطن العاصمة: مكسيكو سيتي، بكين، طوكيو، موسكو، سان بطرسبرج، وسيدني، وتوظف الشركة أكثر من 300 موظف وكان هذا أول ناشر الفيزياء لنشر مجلة على شبكة الإنترنت في عام 1994، توفر المنشورات التي يتم من خلالها توزيع البحوث العلمية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المجالات والمواقع الإلكترونية والمجلات، وقائع المؤتمرات والكتب.</p> | <p>IOP(INSISUTE PHYSICS OF PUBLISHING PREVIOUSLY NAMED)</p> |
| <p>تعزز في اكتشاف وتبادل والإدارة. عن الأكاديمية وشركات والجهات الحكومية</p>  | <p>PROQUEST</p>   |

|  |               |
|--|---------------|
| والمدارس والمكتبات العامة، وكذلك البحثية المهنية.  |               |
| تنتشر مجموعة من الكتب والمجلات للباحثين والأكاديميين والطلاب والمهنيين في مجالات السينما والرسوم المتحركة ووسائل الإعلام، كما تنتشر جون LIBBEY سلسلة من الكتب المشهورة ووسائل الإعلام سابقا تحت بصمة من جامعة لوتون برس. | JOHN LIBBEY   |
| المكتبة التي أسسها الدكتور ألبرت كوك في عام 1924 وفي وقت لاحق، عن كلية الطب التي أنشئت، بدأت المكتبة خدمة التعليم الطبي العالي في 1946.  | LIBHUB        |
| هي مكتبة رقمية تأسست في عام 1955 الأصلية التي تحتوي على ترقيم الأعداد السابقة من المجلات الأكاديمية، والآن يشمل أيضا الكتب والمصادر الأولية . والقضايا الحالية من المجلات، أنها توفر بحث نص كامل تقريبا 2000 مجلة.       | JSTOR         |
| تأسست الشركة في عام 1890 في برلين، نشرت شركة أعمال من العلماء المعروفين مثل سيغموند فرويد، تم نقل الشركة إلى بازل، سويسرا في عام 1937، تنتشر باللغات الألمانية و الإنجليزية والفرنسية والإيطالية.                        | KARGER        |
| قاعدة بيانات رائدة في مجال العلوم الإنسانية الرقمية ومحتوى العلوم الإجتماعية للمجتمع العلمي منذ عام 1955 وقد دعمت المجموعات مجلة MUSE مجموعة واسعة من الإحتياجات البحثية في المكتبات الأكاديمية والعامة.                 | PROJECT MUSE  |
| تعتبر الرائدة في فرنسا في النشر القانوني المهني والأكاديمي، تعتمد الطبقات  | DALLOZ REVUES |

|  |                                       |
|--|---------------------------------------|
| <p>DALLOZ في التحرير والتوزيع أحدث التقنيات الرقمية. تصدر ما يقرب من ألف عنوان تحت أعظم الأسماء القانون . DALLOZ الطبعات كتالوج يعكس ثراء وديناميكية الإنتاج الفرنسي في المسائل القانونية. هي كل هذه الحيازية المتاحة عبر الأنترنت من خلال طبعات البوابة <a href="http://WWW.EDITION-DALLOZ.FR">WWW.EDITION-DALLOZ.FR</a> وعلى مواقع مختلفة وفي النظام الوطني تتاح على // <a href="http://WWW.DALLOZ.FR">WWW.DALLOZ.FR</a>.<a href="http://WWW.SND/1.ARM.DZ/DARA--http://DALLOZ/PRESENTATION">WWW.SND/1.ARM.DZ/DARA--http :DALLOZ/PRESENTATION</a></p> |                                       |
| <p>تصدر عن جامعة إكسفورد (P04) تنشر المجالات ذات أعلى مستوى من الجودة البحث إلى أوسع جمهور ممكن. تقوم بإنجاز العمل بشكل بغية تزويد المشتركين بخدمات تدعم احتياجات المستفيدين تتاح على // <a href="http://WWW.OXFORDJOURNALS.ORG">WWW.OXFORDJOURNALS.ORG</a>.<a href="http://WWW.SND/1.ARM.DZ/ABOUT-US.HTM">WWW.SND/1.ARM.DZ/ABOUT-US.HTM</a></p>   | <p>OUPOXFORD<br/>UNIVERSITE PRESS</p> |
| <p>ألوكا هي مبادرة تعاونية دولية بهدف تطوير المكتبة الرقمية للموارد العلمية حول أفريقيا، يشتق اسم "ألوكا" من كلمة زولو معنى "نسج" ولذلك، فإنه يعكس إرادة ألوكا تجميع الموارد والباحثين في جميع انحاء العالم تتاح من خلال: <a href="http://WWW.ALUKA.ORG">http ://WWW.ALUKA.ORG</a>.<a href="http://WWW.SND/1.ARM.DZ/PAGE/ABOUT-HISTORY MISSION.JSP">WWW.SND/1.ARM.DZ/PAGE/ABOUT-HISTORY MISSION.JSP</a></p>  | <p>ALUKA</p>                          |

## 3-4/ طريقة الحصول على حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط

(SNDL):

من حيث الدخول، فإن هذا النوع من التوثيق مصنف إلى قسمين:

- القسم الأول: متاح دون قيود لجميع الطلاب والمحاضرين والباحثين في الجامعات ومراكز الأبحاث الدائمة.

- أما القسم الثاني الذي يخص جانب البحث، فهو موجه للأساتذة الباحثين، الباحثين الدائمين، الطلبة بقسم ما بعد التدرج (المضرين لشهادة الدكتوراه والماجستير)، الطلبة المهندسين المهنيين لدورة تكوينهم والماستر 2.

فالدخول إلى القسم الثاني من التوثيق غير مقيد بمكان التواصل بالشبكة، لكنه يتطلب الحصول على حساب خاص، وطريقة الحصول على الحساب يتكفل بها:

1- مدير المخبر (المدير بالنسبة لمراكز وحدات البحث) بالنسبة للأساتذة الباحثين

المنتمين إلى مخبر بحث والطلبة في قسم ما بعد التدرج (المحضرين لشهادة الدكتوراه، الماجستير).

2-مسؤول المكتبة الجامعية المركزية بالنسبة للأساتذة والباحثين غير المنتمين بعد إلى مخبر بحث، الماستر 2، الطلبة المهندسين المنهين لطور تكوينهم والمقيمين بالنسبة للعلوم الطبية.<sup>1</sup>

3-5/ المصادر الالكترونية المتاحة من خلال بوابة النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

يسعى النظام إلى توفير الوصول المباشر والمجاني إلى جميع الوثائق المنتجة محليا وكذا المقتضاة من الخارج، ويمكن تصنيف المصادر الالكترونية التي تشكل محتويات هذا النظام في الفئات الثلاثة التالية:

1-مصادر المعلومات المجانية قيد التجربة والمتاحة على شبكة الانترنت، وتهتم بالكتب والرسائل الجامعية والتقارير والوراق العلمية والمجلات والدوريات وقواعد المعلومات البيبليوغرافية...إلخ، كقاعدة المجلات المتخصصة في مجال الفيزياء APS physique، قاعدة بيانات الملتقيات على الخط Henry Stewart Talks، قاعدة بيانات مطبوعة جامعة أكسفورد وغيرها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> معلومات مستقاة من الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق على الخط: زيارة يوم 2018/04/12. على الساعة 14:53. (متاح على الخط): <http://www.sndl.cerist.dz>

<sup>2</sup> بودريان عز الدين، قموح، ناجية، بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الالكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته. ص.ص: 11-12.

2- المصادر المتحصل عليها من خلال الاشتراك لدى الممومنين المؤهلين: وهي مصنفة في أربعة مجالات كبرى: علوم الحياة والأرض، العلوم والتقنيات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجال متعدد الاختصاصات، وهذه المصادر متوفرة في عدة أشكال: جرائد الكترونية، قواعد بيانات القياسات العلمية، كتب إلكترونية... إلخ.

3- مصادر متوفرة على المستوى الوطني أو جدها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) كجزء من مهامه أو بالتعاون مع هيئات وطنية ودولية (أطروحات، مجلات، قواعد بيانات)<sup>1</sup>

### 3-6/ الدخول إلى مصادر النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL):

- الدخول إلى القسم الأول من المصادر (الأجنبية المحصلة على شكل اشتراكات): بالنسبة لهذا القسم فالدخول مسموح لجميع المستعملين من الطلبة، الأساتذة/الباحثين بشكل عام لبعض المصادر (المصادر المجانية، المصادر المكتسبة من الخارج والموجهة لجميع الفئات الجامعية).

بينما مقصور بالنسبة لبعض المصادر على المختصين والاختصاصات المرتبطة بهم من خلال حساب الكتروني خاص. فطرق الدخول بالنسبة لجميع المستعملين وأيضا

<sup>1</sup> معلومات مستقاة من الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق على الخط: زيارة يوم 2018/04/12. على الساعة 14:28. (متاح على الخط) <http://www.sndl.cerist.dz>



التحديدات، مفصلاه في اتفاق مشترك ما بين الممومين والمقتنين للمصادر وهي منصوص عليها في عقود اقتناء المصادر.

- الدخول إلى المصادر الوطنية: الدخول إلى المصادر الوطنية متاح لجميع الفئات الجامعية باستثناء بعض المصادر التي تخضع لتقييدات طبقا لحقوق التأليف وبالتالي فهو مسموح من خلال الحصول على حساب الكتروني خاص.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> براهيمية، جهاد؛ صالحى، فاطمة الزهراء. المرجع السابق. ص. 180.

يشكل النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) تجربة مهمة في مجال الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في الجزائر وتلبية احتياجات الباحثين من المعلومات، ويمكن اعتبار هذا المشروع بوابة تسمح للباحثين الجزائريين بالانفتاح على العالم من خلال الاطلاع على المنشورات العلمية العالمية، التي من شأنها أن ترفع مستوى النشاط العلمي بمختلف أشكاله ومحاولة اللحاق بركب الدول المتقدمة من خلال معرفة أحدث المستجدات في مختلف مناحي الحياة، ويمكن أن يساهم هذا المشروع في تطوير البحث العلمي داخل الجامعات الجزائرية.

## الفصل الثالث: النظام الوطني للتوثيق على الخط بين الحاجة والهدف

- 1 - ماهية التوثيق على الخط
  - 1 - 1/ تعريف التوثيق
  - 1 - 2/ تعريف التوثيق على الخط
  - 1 - 3/ جذور التوثيق على الخط
  - 1 - 4/ أسباب ظهور التوثيق على الخط
  - 1 - 5/ أنواع التوثيق على الخط
  - 1 - 6/ أشكال التوثيق على الخط
- 2 - مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 2 - 1/ تعريف النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 2 - 2/ بدايات النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 2 - 3/ دوافع إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 2 - 4/ محتويات النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 2 - 5/ أهداف النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 2 - 6/ مميزات النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 2 - 7/ العناصر المكونة للنظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 2 - 8/ مجالات استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 2 - 9/ أسباب ومشاكل التحول إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط
- 3 - إجراءات النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 3 - 1/ دور الأطراف المشاركة في النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 3 - 2/ إستراتيجية استخدام والولوج إلى النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 3 - 3/ قواعد البيانات المشترك فيها النظام
  - 3 - 4/ طريقة الحصول على حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط
  - 3 - 5/ المصادر الالكترونية المتاحة من خلال النظام الوطني للتوثيق على الخط

الباب الثاني

الإطار التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

الميدانية

نتناول في هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية، بالتحليل وربطها بالإطار النظري، وسيتم عرض خصائص من أفراد عينة الدراسة "أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية" بجامعة العربي التبسي . تبسة و نتناول ابرز سماتهم ومن ثم الرء المبحوثين التي كشفت عنها إجاباتهم على أسئلة الاستبيان من خلال التكرارات والنسب المئوية، لكن قبل ذلك لابد من عرض الجانب الميداني للدراسة الذي يتواجد فيه محيط البحث، وعينة الدراسة التي جرى عليها تطبيق الدراسة.

## إجراءات الدراسة الميدانية

**مجالات الدراسة:** من بين المتطلبات المنهجية في البحث العلمي تحديد مجالات الدراسة البشرية، المكانية، الزمنية:

**المجال البشري:** تتجلى الحدود البشرية في مجموعة المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط الذين ستطبق عليهم أدوات البحث داخل المجال المكاني، وضمنت أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة العربي التبسي . تبسة .، وعدد الأساتذة الذين أجريت عليهم الدراسة هو 64 أستاذ بمختلف مستوياتهم العلمية.

**المجال الزمني:** وهي المدة التي قضيناها في انجاز هذه الدراسة بشقيها النظري والميداني، بدءا من استلام الموضوع وإعداد الجانب النظري وصولا إلى الجانب الميداني، وقد دامت مدة انجاز الدراسة حوالي 6 أشهر، من نوفمبر 2017 إلى شهر افريل 2018 ويمكن تقسيم هذه الفترة كالتالي:

. مرحلة التفكير في الموضوع: بداية اتضح الفكرة الأولى حول الموضوع واستغرقت هذه المرحلة حوالي أسبوعين.

. مرحلة التجسيد العملي والفعلي لموضوع الدراسة: استغرقت هذه المرحلة قرابة 5 أشهر موزعة كمايلي:

\*تحديد الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة: واستغرقت تقريبا 4 أشهر .

\*تحديد الإطار التطبيقي والميداني للدراسة من خلال إعداد استمارة الاستبيان وتحكيمها وتوزيعها

قرابة شهر .

**المجال المكاني:** لكل بحث مجال مكاني، تتم فيه الدراسة الميدانية ويقصد به النطاق الجغرافي لإجراء الدراسة، وتوضح الحدود الجغرافية للدراسة من خلال العنوان: استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط: دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي-تبسة- وبالتالي فالمجال المكاني هو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

### التعريف بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

أسست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 363/12 المؤرخ في 22 ذي القعدة 1433، الموافق لـ 08 أكتوبر 2012، وتضم الكلية حاليا قسمان: قسم العلوم الإنسانية وقسم العلوم الاجتماعية، وقد بلغ التعداد الإجمالي للطلبة 4340 بما فيهم 6 طلبة دكتوراه الطور الثالث، يؤطّروهم 128 أستاذ دائم من مختلف التخصصات والرتب.

\*طور الليسانس: 3327 طالب.

\*الماستر: 1007 طالب.

\*الدراسات العليا: 06 طلبة.

**قسم العلوم الاجتماعية:** بلغ عدد طلبة القسم 1937 طالبا منهم 1602 في طور الليسانس و335 في طور الماستر.

**قسم العلوم الإنسانية:** بلغ عدد طلبة القسم 2403 طالبا، منهم 1725 في طور الليسانس و672 في طور الماستر و6 في الدكتوراه.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> معلومات مستقاة من موقع الجامعة [ متاح على الرابط]: [www.uviv-tebessa.dz](http://www.uviv-tebessa.dz)

## منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التأملية المقصودة نتيجة لتفكير منظم وسير طبيعي للعقل، وهو بذلك البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة والطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة العلمية ويشمل مجموعة من الإجراءات التي يضعها الباحث من أجل بحثه،<sup>1</sup> وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل من خلال تحليلنا لما جاءت به استمارة الاستبانة من أسئلة وكذا التعليق على الإجابات المختارة وأيضاً إبداء آراء فيها ويعود اختيار هذا المنهج كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات، ويقوم على تجميع المعلومات والبيانات اللازمة عن ظاهرة ما، خصائصها ومميزاتها وتحليلها وصولاً إلى النتائج.

## مجتمع البحث وعينة الدراسة

## المجتمع الأصلي للبحث:

يتكون مجتمع البحث من الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي - تبسة-والذي قدر عددهم بـ 128 أستاذاً دائماً من مختلف التخصصات، ونحاول من خلال الدراسة الميدانية أن نقدم معلومات عن المجتمع الذي أجريت فيه الدراسة، وهذا يساهم في مهمة عينة الدراسة.

<sup>1</sup> عطوي، جودة عزة. أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أساليبه، طرقه الإحصائية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2015. ص. 37.



## عينة الدراسة:

وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى انه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من افراد المجتمع الأصلي.<sup>1</sup>

فأمام العدد الكبير للأساتذة وصعوبة الوصول إلى العدد الإجمالي كان من الضروري تحديد عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، لذا قمنا باختيار عينة تتمثل في 50

المجتمع الأصلي للبحث والتي تقدر بـ 64 أستاذا. وهي عينة قصدية مع الأساتذة الجامعيين الذين يشكلون أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي - تبسة -

وفيما يخص توزيع الاستمارات على أفراد العينة فلقد قمنا بتوزيع 64 استمارة، واسترجعنا 52 استمارة من بينها 09 استمارات بدون إجابة من طرف أفراد العينة، وتتوفر استمارات الاستبيان المتبقية على بيانات كافية والتي سنعتمدها للتحليل في هذه الدراسة وعددها 43 استمارة، بينما قدرت الضائعة بـ 12

استمارة، ويمكن تمثيل العينة المدروسة من خلال الجدول التالي:

| الاستمارات<br>المعتمدة | غير<br>الاستمارات<br>المسترجعة | الاستمارات<br>المسترجعة | الاستمارات<br>المسترجعة | استمارات<br>الاستبيان الموزعة | العدد  |
|------------------------|--------------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------------|--------|
| 43                     | 12                             | 52                      | 64                      | 64                            | العدد  |
| %67,18                 | %18,75                         | %81,25                  | %100                    | 64                            | النسبة |

الجدول رقم (01): يمثل إجراءات توزيع الاستمارة

<sup>1</sup> عيشور، نادية؛ وآخرون. منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، 2016. ص. 288.

أي أننا أخذنا ما نسبته 33,60 % من المجتمع الكلي للدراسة.

### أدوات جمع البيانات:

أهم الأساليب التي لا يمكن تجاوزها في أي دراسة ذات طابع ميداني هي تلك التي يعمل من خلالها الباحث على وضع الدراسة في إطارها الصحيح وتوفير كافة البيانات التي تخدم القسم الميداني بكل موضوعية، وتختلف الدراسات باختلاف استيعابها لوسيلة أو أكثر من وسائل جمع البيانات.

وقد قمنا باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

### استمارة الاستبانة:

تعتبر استمارة الاستبانة الأداة المناسبة والأساسية لتجميع البيانات وهي ليست مجرد أسئلة بقدر ما هي منبه لقضية مدروسة بعناية ومصممة بطريقة تغطي كافة المجالات والفرضيات الأساسية للدراسة، وتعد الاستبانات أكثر الطرق شيوعاً لإجراء المسح الاجتماعي، والاستبيان عبارة عن قائمة من الأسئلة المعدة سلفاً يوجهها الباحث إلى أفراد العينة (المبحوثين).<sup>1</sup>

وفي دراستنا تم الاعتماد على استمارة الاستبانة التي تدور معظم أسئلتها حول استخدام الأساتذة للنظام

<sup>1</sup> الجوهري، محمد محمود. أسس البحث الاجتماعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012. ص. 372.

الوطني للتوثيق على الخط، وأثناء تصميمنا للاستمارة حاولنا ترجمة الإشكالية من خلال فرضياتها الثلاثة الأساسية محاولة منا تغطية كافة العناصر النظرية التي تنطوي عليها الدراسة من أجل تحقيق التكامل بينهما، وقد تم صياغة الأسئلة بالشكل المغلق والنصف مغلق وتم توزيع الاستمارة بصورة عينية.

وقد تم تحكيم استمارة الاستبانة من طرف مجموعة من الأساتذة باختلاف درجاتهم العلمية.<sup>1</sup> ويجب أن تغطي أسئلتها كافة المجالات والفرضيات وجوانب الموضوع، وتم التركيز على الأسئلة المغلقة حيث تم تصميمها وفق الفرضيات الموضوعية مسبقاً وذلك وفق ثلاثة محاور:

### البيانات الشخصية:

التدقيق في عينة الدراسة من حيث السن والدرجة العلمية.

**المحور الأول:** مصادر معرفة الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على من، ويتضمن الأسئلة من (01) إلى (09). (SNDL) النظام الوطني للتوثيق على الخط

**المحور الثاني:** اعتماد أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي . تبسة . على النظام الوطني للتوثيق على الخط في أبحاثهم الأكاديمية، ويتضمن الأسئلة من (10) إلى (16).

**المحور الثالث:** الصعوبات التي تواجه أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عند استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط، ويتضمن الأسئلة من (17) إلى (20).

<sup>1</sup> أنظر الملحق رقم واحد.

## تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

تمركزت أسئلة استمارة الاستبيان حول ثلاث محاور أساسية بما يخدم فرضيات الدراسة، يأتي استعراض هذه المحاور والأسئلة المضمنة بها وتحليلها فيما يلي:

| النسبة | التكرار | السن               |
|--------|---------|--------------------|
| 25,58% | 11      | أقل من 35 سنة      |
| 67,44% | 29      | ما بين 35 - 45 سنة |
| 06,97% | 03      | أكثر من 45 سنة     |
| 100%   | 43      | المجموع            |

الجدول رقم(02): السن لدى عينة الدراسة

يلاحظ من خلال الجدول رقم(02)المعبر عن أعمار أفراد العينة والذي تبرزه أن النسبة الكبيرة من الباحثين 67,44% هم من فئة عمرها ما بين 35 - 45 سنة وغالبيتهم من الأساتذة المساعدين صنف(أ)و(ب)،والنسبة المئوية هي 25,58% من الباحثين فئة عمرها أقل من 35 سنة ويعبر هذا السن عن النشاط والديناميكية في العمل، وهذا طبعا إذا كانت الطاقات الشابة متكيفة مع بيئة عملها، ثم تليه نسبة 6,97%،ويبرز الجدول بوضوح أن فئة ما بين 35 - 45 سنة هي الفئة المسيطرة، حيث تدل المواجهات النظرية أن عطاء الإنسان مرتبط بسن معينة، وبخاصة في طبيعة العمل الإنتاجي الذي يعتمد القوة الذهنية والمداومة اليومية. وعموما يعتبر العنصر الشاب هو الغالب بالنسبة للعينة المستهدفة والذي في العادة يحسن استخدام الوسائل التكنولوجية.

| النسبة | التكرار | الدرجة العلمية       |
|--------|---------|----------------------|
| 00%    | 00      | أستاذ التعليم العالي |
| 13,95% | 06      | أستاذ محاضر - أ -    |
| 16,27% | 07      | أستاذ محاضر - ب -    |
| 62,79% | 27      | أستاذ مساعد - أ -    |
| 6,98%  | 03      | أستاذ مساعد - ب -    |
| 100%   | 43      | المجموع              |

#### الجدول رقم(03): الدرجة العلمية لدي عينة الدراسة.

يحدد الجدول السابق الدرجات العلمية للأفراد المبحوثين والذين تتنوع شهاداتهم حسب المستوى ونوع الشهادة وهذا يعكس نظام التعليم المتنوع الذي تلقاه الأساتذة بحيث توجد نسبة 62,79% من أفراد العينة برتبة أستاذ مساعد صنف (أ) وهم حديثي التوظيف وتليها فئة الأساتذة المحاضرين صنف (ب) بنسبة 16,27% وهذه الفئة من الأساتذة حاملين لشهادة الدكتوراه، والفئة الموالية هي فئة الأساتذة المحاضرين صنف (أ) بنسبة 13,95% حسب إجابات المبحوثين وهذه الفئة لديها الخبرة والتأهيل وحاملين لشهادة الدكتوراه وتليها نسبة الأساتذة المساعدين صنف (ب) وقدرت نسبتهم بـ 6,98%، أما بالنسبة لأساتذة التعليم العالي لم نتطرق لهم وهذا راجع لخصوصيات هذه الفئة من خلال عدم التواجد بشكل دائم في الكلية لارتباطاتهم العلمية خارج الجامعة من خلال الإشراف والمشاركة في الملتقيات العلمية الوطنية والدولية.

**المحور الأول:** مصادر معرفة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالنظام الوطني للتوثيق على

الخط

تفريغ وتحليل أسئلة المحور الأول: في هذا الجزء من الدراسة سنحاول التعرف على مصادر معرفة

الأساتذة بالنظام الوطني للتوثيق على الخط، وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية:

**السؤال الأول:** ماذا تمثل قواعد البيانات بالنسبة لك؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات                |
|--------|---------|---------------------------|
| 42,60% | 23      | وسيلة للبحث عن المعلومات  |
| 20,37% | 11      | مجموعة من المقالات        |
| 33,33% | 18      | مجموعة من مصادر المعلومات |
| 3,70%  | 02      | أخرى                      |
| 100%   | 54      | المجموع                   |

**الجدول رقم (04): مدى معرفة الأساتذة بقواعد البيانات**

أهم ما يلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن اغلب الأساتذة المستخدمين لقواعد البيانات اجمعوا على أنها تشمل كل الاختيارات المقترحة سابقا بنسب متفاوتة لعدم وجود تعريف واضح ومحدد لدى الأساتذة في حين النسبة الأكبر تعود لكونه وسيلة للبحث عن المعلومات بنسبة 42,60 وهذا راجع لغاية الباحث في حد ذاته التي تهدف للبحث عن المعلومات التي تتصف بالعلمية وتكون أكثر دقة، في

حين ترى الفئة الثانية أن قواعد البيانات عبارة عن مجموعة من مصادر المعلومات بنسبة 33,33 وذلك لأنها تتميز بوفرة مصادر المعلومات المختلفة: كتب، مقالات، دوريات، أطروحات...، وتبقى نسبة 20,37 يجمعن على أن قواعد لبيانات هي عبارة عن مجموعة من المقالات ويعود السبب لكون المقالات تستحوذ على حير مهم داخل قواعد البيانات كم أنها ذات قيمة علمية كبيرة، في حين نسبة 3,70 من المبحوثين يرون أن قواعد البيانات عبارة عن مجموعة من الإنتاج العلمي والفكري الخاص بالمجالات والمؤسسات الأكاديمية.

**السؤال الثاني:** هل تستخدم قواعد البيانات في بحثك عن المعلومات؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| 23,32% | 10      | دائما      |
| 60,46% | 26      | أحيانا     |
| 16,28% | 07      | نادرا      |
| 100%   | 43      | المجموع    |

**الجدول رقم (05): يوضح مدى استخدام المبحوثين لقواعد البيانات في البحث عن**

### المعلومات

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اغلب الأساتذة أحيانا ما يستخدمون قواعد البيانات في البحث عن المعلومات وقدرت نسبتهم بـ 60,46% ويمكن أن يكون هذا راجع إلى أنهم يستخدمون قواعد البيانات عند الحاجة فقط، سواء فيما يتعلق بالتحضر للدرس الذي يقدمونه أو من خلال الإنتاج الفكري الذي

يسعون لنشره، أما نسبة 23,32% تمثل المستفيدين الذين يستخدمون النظام بشكل دائم وذلك راجع لوعيهم بأهمية المعلومات المتاحة في قواعد البيانات، ويمكن أن تكون طبيعة عمل الأستاذ ومجال تخصصه يحتم عليه الاطلاع على كل ما هو جديد وهذا لا يكون إلا من خلال الاطلاع على ما تحتويه قواعد البيانات كونها من أهم الوسائل التي توفر مصادر معلومات مختلفة ومتنوعة، في حين عادت نسبة الباحثين الذين يستخدمون قواعد البيانات بشكل نادر إلى 16,28% ويمكن أن يكون هذا راجع إلى عدم معرفة أو الحصول على المعلومات من قواعد البيانات أو وجود البديل لديهم سواء من مراجع أو من خلال الحصول على المعلومات الموجودة في المكتبات التي يعملون بها.

**السؤال الثالث:** هل لديك حساب خاص بالنظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| نعم        | 43      | 100%   |
| لا         | 00      | 00%    |
| المجموع    | 43      | 100%   |

**الجدول رقم (06):** يبين امتلاك حساب خاص بالنظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل

### الأساتذة

يعرض الجدول السابق مدى امتلاك حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف عينة البحث والذي كانت نسبته 100%، وكان القصد من طرح هذا السؤال هو التعرف على استخدام الأساتذة للنظام الوطني للتوثيق على الخط، ونستنتج من خلال هذه النتائج أن كل الأساتذة المبحوثين لديهم حساب في النظام الوطني للتوثيق على الخط وقد حصلوا كلمة مرور خاصة بهم سواء عن



طريق مخبر البحث الذي ينتمون إليه أو من خلال المكتبة المركزية التي تفتح لهم حساب وهذا يدل على أنهم على دراية ووعي بأهمية النظام الوطني للتوثيق على الخط و بالقواعد المتاحة فيه. وكذا كونهم مسجلين في الدراسات العليا ما يحتم عليهم فتح حساب خاص بالنظام للاستفادة من المعلومات التي يوفرها، كما انه النظام الوحيد المتوفر في الجزائر والذي يتيح قواعد بيانات عالمية.

3-1/ في حالة الإجابة ب "نعم"، فما هو سبب استخدامك لهذا النظام؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات              |
|--------|---------|-------------------------|
| 42,85% | 27      | تنوع المصادر والمعلومات |
| 33,33% | 21      | حدائثة المعلومات        |
| 22,22% | 14      | التخصص يتطلب منك        |
| 1,60%  | 01      | أخرى                    |
| 100%   | 63      | المجموع                 |

**الجدول رقم (07): يوضح سبب استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط**

يتضح من الجدول أعلاه أن أكبر فئة من الأساتذة يرجعون سبب استخدامهم للنظام الوطني للتوثيق على الخط إلى تنوع المصادر والمعلومات في المرتبة الأولى بنسبة 42,85% وهذا راجع إلى أن قواعد البيانات المتاحة في النظام الوطني للتوثيق على الخط تتضمن مصادر متنوعة كالمقالات والتقارير وكذا الكتب...، بالإضافة إلى التغطية الموضوعية في كثير من التخصصات، أما الفئة الثانية فقد أرجعت سبب استخدامها لهذا النظام إلى حدائثة المعلومات بنسبة 33,33% من أراء الباحثين فالنظام يقدم معلومات تحين باستمرار ويقدم احداث الإصدارات والمنشورات العلمية في أشهر قواعد البيانات العالمية، أما الفئة الثالثة فقد أرجعت سبب استخدامها لهذا النظام لان التخصص يتطلب

الاشتراك، فقواعد بيانات النظام تحتوي على حصيلة علمية جيدة تخدم الأساتذة في مجالات تخصصهم.

**السؤال الرابع:** ما هو المصدر الذي من خلاله تعرفت على النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| الاختيارات              | التكرار | النسبة |
|-------------------------|---------|--------|
| عن طريق لوحات الإعلانات | 06      | 12,5%  |
| عن طريق موقع الجامعة    | 21      | 43,75% |
| من خلال موظف بالمكتبة   | 06      | 12,5%  |
| من خلال مختبرك للبحث    | 14      | 29,17% |
| مصدر آخر                | 01      | 2,08%  |
| المجموع                 | 48      | 100%   |

#### الجدول رقم(08): مصادر المعرفة بالنظام الوطني للتوثيق على الخط

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة كانت مصادر معرفتهم بالنظام الوطني للتوثيق على الخط عن طريق موقع الجامعة بنسبة 43,75 %، أما الفئة الثانية فكانت مصادر معرفتهم بهذا النظام من خلال مخبر البحث الذين ينتمون إليه بنسبة 29,17 %، أما الفئة الثالثة فقد كانت مصادر معرفتها بهذا النظام من خلال موظفين بالمكتبة وعن طريق لوحات الإعلانات بنسبة 12,5 % من أراء الباحثين.

نستنتج أن مصادر المعرفة بالنظام الوطني للتوثيق على الخط كانت عن طريق موقع الجامعة وهذا يبين أن الجامعة لها اهتمام ووعي بالنظام والإعلام به وتقريبه لمجتمعها هذا من جهة ووعي الباحثين المعلوماتي واهتمامهم بالإضافة إلى قدرته على استخدام المعلومات التي يستخرجها من هذه

المصادر في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة من جهة أخرى عبر اطلاعهم على كل ما يخص هذا النظام.

**السؤال الخامس:** ماذا يمثل لك النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| الاختيارات         | التكرار | النسبة |
|--------------------|---------|--------|
| مجموع قواعد بيانات | 19      | 33,92% |
| مكتبة افتراضية     | 12      | 21,42% |
| بوابة الكترونية    | 15      | 26,80% |
| دوريات الكترونية   | 09      | 16,07% |
| أخرى               | 01      | 1,79%  |
| المجموع            | 56      | 100%   |

**الجدول رقم (09):** كيفية تعريف النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل المبحوثين

أهم ما يلاحظ من خلال الجدول السابق أن اغلب المستفيد اجمعوا على أن التوثيق على الخط يشمل كل الخيارات المقترحة سابقا بنسب متفاوتة، في حين مثلت قواعد البيانات نسبة 33,92 %، وهذا راجع لاستخدامها من خلال خدمة الاشتراك التي كانت توفرها المكتبة الجامعية ولتميزها بالتفاعلية والديناميكية، لتأتي البوابة الالكترونية بنسبة 26,80 % لاحتوائها على كافة مصادر المعلومات بشكل الكتروني، في حين يرى البعض منهم أن النظام الوطني على الخط يمثل مكتبة افتراضية بالنسبة لهم بنسبة قدرت بـ 21,42 % لان النظام يعتبر مكتبة متنقلة بإمكان المستفيدين الولوج إليها في كل وقت ومن أي مكان، وتأتي بعدها دوريات الكترونية بنسبة 16,07 % لما تمتاز به من حداثة المعلومات وسرعة ودورية الصدور.

السؤال السادس: ما هي وتيرة استخدام لهذا النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| 25,59% | 11      | دائما      |
| 60,46% | 26      | أحيانا     |
| 13,95% | 06      | نادرا      |
| 100%   | 43      | المجموع    |

#### الجدول رقم (10): يبين وتيرة استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط

من خلال الجدول السابق توصلنا إلى أن نصف إجابات مستخدمي النظام الوطني للتوثيق على الخط يستعملونه أحيانا بنسبة 60,46%، وهذا يمكن أن يكون راجع إلى ضيق وقت المستفيدين وعدم وجود الوقت الكافي للاستفادة من قواعد بيانات النظام بشكل دائم ومستمر، أما نسبة المستفيدين الذين يستخدمون النظام بشكل دائم فكانت 25,59%، وذلك بسبب الوعي وإدراك الباحثين بأهمية المعلومات والحاجة إلى الاطلاع على كل ما ينشر في مجال التخصص، إضافة إلى المميزات والخدمات التي تقدمها قواعد بيانات النظام، في حين عادت نسبة الباحثين الذين يستخدمون النظام بشكل نادر فكانت النسبة 13,95% ويعود السبب إلى عدم الاهتمام بمشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط وغياب المعلومات الكافية عن النظام، وغياب فضاءات الانترنت داخل الجامعة التي تتيح استخدام النظام.

السؤال السابع: ما الدوافع التي تجعلك تستخدم النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات                         |
|--------|---------|------------------------------------|
| 13,70% | 10      | سهولة البحث                        |
| 23,30% | 17      | وفرة المعلومات                     |
| 12,32% | 09      | مجانية المعلومات                   |
| 19,17% | 14      | حدثة المعلومات                     |
| 31,50% | 23      | المرونة وسرعة الحصول على المعلومات |
| 100%   | 73      | المجموع                            |

الجدول رقم(11): سبب استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اغلب الأساتذة يستخدمون النظام الوطني للتوثيق على الخط بدافع المرونة وسرعة الحصول على المعلومات بنسبة 31,50% لان النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال قواعد البيانات المشترك فيها يتميز بسرعة الحصول على المعلومات والتي تتيح للمستخدمين سهولة الوصول إليها، وتليها وفرة المعلومات بنسبة 23,30% فالنظام يوفر معلومات تحين باستمرار، وتليها حداثة المعلومات بنسبة 19,17% لان النظام يقدم احدث الإصدارات والمنشورات العلمية

وتليه نسبة 13,70% يرجعون أن استخدامهم للنظام الوطني للتوثيق على الخط بدافع سهولة البحث لان النظام من خلال قواعد البيانات المشترك بها وقيد الاشتراك والمنتجات الوطنية تتميز بسهولة

الوصول إليها، أما نسبة 12,32% مثلت الفئة التي تستعمل النظام بدافع مجانية الوصول إلى المعلومات.

**السؤال الثامن:** ما هي الوسيلة التي تعلمت من خلالها استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات                      |
|--------|---------|---------------------------------|
| 4,35%  | 02      | الالتحاق بدورات تكوينية بجامعةك |
| 21,73% | 10      | من خلال أدلة إرشادية            |
| 02,18% | 01      | دورات تكوينية بجامعةات أخرى     |
| 17,40% | 08      | من خلال زملائك                  |
| 54,34% | 25      | من خلال مجهودك الشخصي           |
| 100%   | 46      | المجموع                         |

**الجدول رقم(12): مكان وطرق تعلم استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط**

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الوسيلة التي تعلم من خلالها الأساتذة استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط هي اعتمادهم على أنفسهم؛ أي من خلال مجهوداتهم الشخصية في كسب مهارات استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط بنسبة قدرت بـ 54,34 باعتبار أن التكنولوجيا وطبيعة المصادر فرضت على الأساتذة التعلم والاستخدام، وهذا راجع لاهتمامهم ووعيهم بالنظام وبالمصادر الإلكترونية المتوفرة فيه من خلال قواعده المتنوعة ومحاولة معرفة كل ما يحتويه، أما الفئة الثانية فقد أرجعت طريقة تعلمها لهذا النظام من خلال الأدلة الإرشادية، في حين بلغت نسبة 17,40 من إجابات عينة الدراسة تعلمهم لاستخدام هذا النظام إلى زملائهم.

**السؤال التاسع:** ما مدى تمكنك من البحث عن المعلومات في النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| ممتاز      | 03      | 6,98%  |
| جيد        | 08      | 18,60% |
| متوسط      | 26      | 60,47% |
| ضعيف       | 06      | 13,95% |
| المجموع    | 43      | 100%   |

**الجدول رقم(13):** مدى التمكن من البحث عن المعلومات المتاحة في النظام الوطني

### للتوثيق على الخط

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الأساتذة ليسوا على دراية كافية بطرق البحث عن المعلومات في النظام الوطني للتوثيق على الخط أي أن نسبة 60,47% توضح أن تمكن الأساتذة من البحث عن المعلومات متوسط، في حين تمثل نسبة 18,60% الأساتذة المتمكنين من البحث جيدا وهذا يمكن أن يكون راجع إلى استخدامهم الدائم والمستمر إلى قواعد بيانات النظام مما جعلهم يتمكنون جيدا من البحث عن المعلومات، وتليه نسبة 13,95% ممن يرون أن تمكنهم ضعيف في البحث عن المعلومات في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط ويعود هذا إلى قلة اهتمامهم بالنظام وبطريقة البحث عن المعلومات داخله، ثم تليه نسبة 6,98% حسب إجابات العينة متمكنين بشكل ممتاز من البحث عن المعلومات في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.

9-1/ إذا كان متوسط أو ضعيف هل ترغب في تكوين على كيفية استخدامه؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| 71,88% | 23      | نعم        |
| 28,12% | 9       | لا         |
| 100%   | 32      | المجموع    |

الجدول رقم (14): يمثل مدى رغبة الأساتذة في تكوين على كيفية استخدام النظام

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة 71,88 لديهم رغبة في إجراء تكوين حول كيفية استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط وهذا يمكن أن يكون راجع إلى رغبتهم في تطوير كفاءاتهم ورفع مستواهم للتمكن من البحث عن المعلومات المتاحة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط لأن النظام يحتوي على مصادر معلومات تمكن الباحثين من رفع قدراتهم في مجالات تخصصهم، في حين نسبة 28,12 حسب إجابات أفراد العينة لا يرغبون في تكوين حول كيفية استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط، وذلك يعود لقلّة اهتمامهم بالنظام.



## النتائج الفرعية للمحور الأول:

بناء على الأسئلة التي تم طرحها في هذا المحور المتضمن مصادر معرفة الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي - تبسة - بالنظام الوطني للتوثيق على الخط، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

. المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يستخدمون قواعد البيانات في بحثهم عن المعلومات أحيانا فقط وذلك بنسبة 60,46% حسب ما جاء في إجابات عينة الدراسة.

. إقبال الأساتذة على الاستفادة والاشتراك في النظام الوطني للتوثيق على الخط بنسبة 100% للتتبع وحداثة مصادر المعلومات.

. معظم الأساتذة مصادر معرفتهم بالنظام الوطني للتوثيق على الخط عن طريق موقع الجامعة بنسبة 43,75% حسب آراء المبحوثين.

. المجتمع الأكاديمي "الأساتذة" المبحوثين على دراية كافية حول ماهو كائن في النظام الوطني للتوثيق على الخط، من خلال النتائج المتقاربة، حيث نرى من إجابات عينة الدراسة أن هذا النظام هو بوابة الكترونية بنسبة 26,79%.

. المستفيدون من النظام الوطني للتوثيق على الخط بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي - تبسة - يستخدمون النظام الوطني للتوثيق على الخط أحيانا فقط بنسبة 60,46% حسب آراء المبحوثين.

. معظم الأساتذة يستخدمون النظام الوطني للتوثيق على الخط بدافع حداثة المعلومات وأنيتهما .

. معظم الأساتذة تعلموا استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال مجهوداتهم الشخصية وهذا حسب آراء وإجابات عينة الدراسة والتي قدرت بـ 54,34%.

. المستفيدون من النظام الوطني للتوثيق على الخط (الأساتذة عينة الدراسة) ليسوا على دراية كافية بالبحث عن المعلومات في النظام الوطني للتوثيق على الخط؛ أي متوسطي الإمكانية.

**المحور الثاني:** اعتماد الأساتذة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي - تبسة - على النظام الوطني للتوثيق على الخط في إعداد أبحاثهم الأكاديمية.

**تفريغ وتحليل أسئلة المحور الثاني:** من خلال هذا المحور سنحاول معرفة مدى اعتماد الأساتذة على النظام الوطني للتوثيق على الخط في إعداد أبحاثهم وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية:

**السؤال العاشر:** ما الغرض من استخدامك للنظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات           |
|--------|---------|----------------------|
| 7,04%  | 05      | الثقافة العامة       |
| 32,39% | 23      | البحث العلمي         |
| 14,09% | 10      | التدريس              |
| 46,48% | 33      | إعداد أعمال أكاديمية |
| 100%   | 71      | المجموع              |

الجدول رقم (15): مجالات استخدام مصادر المعلومات التي يقدمها النظام الوطني

للتوثيق على الخط

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن اغلب الأساتذة يؤكدون على استعمال النظام الوطني للتوثيق على الخط بغرض إعداد الأعمال الاكاديمية بنسبة 46,48% وهذا أمر منطقي نظرا للتنوع من ناحية المعلومات وكونه يساعدهم لما يوفره من مصادر مختلفة، مما يجعلهم يستخدمون النظام ، ثم يليه البحث العلمي بنسبة 32,39% باعتبار الركيزة الأساسية للنظام الوطني للتوثيق على الخط هو توفر المعلومات والاطلاع على كل ما هو جديد، إضافة ورقة عمل للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية، وهي من أهم المعايير التي يقاس بها مدى التقدم والتطور في مجال البحث العلمي، أما الفئة الثالثة فترى أن استخدام هذا النظام بغرض التدريس وهذا ما عبرت عنه نسبة 14,09% من آراء المبحوثين كون النظام يساعدهم في إعداد المحاضرات والدروس، أي يخدمهم في البرامج التعليمية لما توفره قواعد بيانات النظام.

لتأتي بعدها الثقافة العامة بنسبة 07,04% من آراء المبحوثين فهناك من يستخدم النظام بغرض الثقافة العامة من أجل إثراء الرصيد المعرفي، والتوسع في الأفكار والاطلاع على كل ماله ارتباط بمختلف التخصصات والفروع.

**السؤال الحادي عشر:** ما هي اللغة التي تفضل استخدامها أثناء البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| 40,68% | 24      | العربية    |
| 45,77% | 27      | الفرنسية   |
| 13,55% | 08      | الانجليزية |

|         |    |      |
|---------|----|------|
| المجموع | 59 | %100 |
|---------|----|------|

**الجدول رقم(16): طبيعة اللغة المحبذ استعمالها للولوج إلى النظام من قبل عينة الدراسة**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن اللغة الفرنسية هي اللغة المحبذ استعمالها من طرف مستخدمي النظام الوطني للتوثيق على الخط وذلك بنسبة 45,77% كونها اللغة الغالبة والأكثر استعمال وتبادلا في الوسط الأكاديمي، ثم اللغة العربية بنسبة 40,68% حيث نلاحظ ميولات المستفيدين الاستعمال اللغة العربية لأنها اللغة التي يفهمها الجميع والمستخدممة أثناء التدريس بالرغم من محدودية قواعد البيانات المتاحة في النظام الوطني للتوثيق على الخط بهذه اللغة، واللغة الانجليزية قدرت نسبتها بـ 13,55% حسب إجابات أفراد العينة ويمكن أن يكون سبب استخدام هذه اللغة هو أنهم يستعملونها أثناء التدريس.

**1.11 / لماذا هذه اللغة بالذات؟**

| الاختيارات                     | التكرار | النسبة |
|--------------------------------|---------|--------|
| التمكن الجيد من استعمالها      | 24      | %38,09 |
| معظم المصادر موجودة بهذه اللغة | 26      | %41,28 |
| استخدامها أثناء التدريس        | 13      | %20,63 |
| المجموع                        | 63      | %100   |

**الجدول رقم(17): أسباب استخدام اللغة**

من خلال رقم(17) نلاحظ أن المستفيدين من الأساتذة من النظام الوطني للتوثيق على الخط يحبذون استعمال اللغة الفرنسية بنسبة عالية وهذا راجع إلى أن معظم المصادر موجودة بهذه اللغة بنسبة قدرت

ب 41,28% وبما أن المصادر المتاحة في النظام تأتي باللغة الفرنسية لذا يتحتم على الباحث أن يستخدم هذه اللغة ،وتليها التمكن الجيد من استعمالها بنسبة 38,09% من أفراد العينة ،ثم تليها بنسبة 20,63% من أفراد العينة ممن يستخدمونها أثناء التدريس،وهذا راجع لغالبية الفئة المبحوثة تعتمد على اللغة الفرنسية.

ومن هذا نلاحظ أن المستفيدين اختاروا اللغة الفرنسية كونها اللغة التي يتمكن الجميع من استعمالها وهي التي تستعمل أكثر في مجتمعنا وجامعاتنا ويعتمد عليها في البحوث العلمية.

**السؤال الثاني عشر:** هل يلبي النظام احتياجات بحثك عن المعلومات بشكل..

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| 25,58% | 11      | كاف        |
| 60,47% | 26      | نوعا ما    |
| 13,95% | 6       | غير كافي   |
| 100%   | 43      | المجموع    |

#### الجدول رقم(18):مدى تلبية النظام لاحتياجات بحث عينة الدراسة

من خلال الجدول رقم(18)يتضح لنا أن العينة المبحوثة ترى أن النظام الوطني للتوثيق على الخط يلبي احتياجات بحثهم عن المعلومات بشكل متوسط (نوعا ما) بنسبة 60,47% ،وهذا يمكن أن يكون راجع إلى أن النظام لا يخدم بعض التخصصات،اوعدم القدرة على تحميل ملفات من النظام ،ثم تليه نسبة 25,58% ممن يرون أن النظام الوطني للتوثيق على الخط يلبي احتياجات بحثهم بشكل كافي وذلك من خلال تقديم النظام لمعلومات النص الكامل ومعلومات حديثة ومعلومات بيبلوغرافية فيما

نلاحظ أن نسبة 13,95% يرون النظام الوطني للتوثيق على الخط يلبي احتياجاتهم في البحث عن المعلومات بشكل غير كافي ويمكن ان يكون هذا راجع إلى وتيرة الإنتاج الفكري في التخصص وقد تكون اغلب المصادر المتاحة عبارة عن ترجمة.

## 12. 1/ إذا كان كافي فهل ذلك من خلال تقديمه ل...

| النسبة | التكرار | الاختيارات           |
|--------|---------|----------------------|
| 21,05% | 04      | معلومات النص الكامل  |
| 36,84% | 07      | معلومات حديثة        |
| 31,60% | 06      | معلومات بيبليوغرافية |
| 10,52% | 02      | معلومات أنية         |
| 100%   | 19      | المجموع              |

### الجدول رقم(19):مدى تلبية احتياجات البحث من ناحية تقديمه للمعلومات

كانت النسبة المعبرة عن تلبية احتياجات الأساتذة في البحث عن المعلومات بشكل كافي متفاوتة بين المعلومات الحديثة بنسبة 36,84% ، وهذا راجع للعدد الهائل من قواعد البيانات المشترك فيها والتي تتميز بمسايرتها لحركة النشر والمستجدات العلمية من مقالات علمية،وفي المرتبة الثانية تأتي المعلومات البيبليوغرافية بنسبة 31,60% ،لرغبة الباحث للتعرف على ماهو منشور وماهو متوفر من

مصادر معلومات في مجال البحوث العلمية والتخصصات الدراسية كالبوابة الوطنية لإشعار الرسائل والأطروحات الجامعية، أما نسبة الحصول على المعلومات من خلال النص الكامل عبر عنها بنسبة 21,05% حسب إجابات الأساتذة لأنها تعتبر من حاجيات الباحث الذي يسعى للحصول على النص الكامل للمقالات والبحوث العلمية المنشورة في قواعد البيانات، وكانت نسبة 10,52% للأساتذة الذين يرون الحصول على المعلومات الآتية من خلال احتياجات بحثهم بشكل كافي.

**السؤال الثالث عشر:** هل تعتبر المعلومات الموجودة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط.

| النسبة | التكرار | الاختيارات   |
|--------|---------|--|
| 16,27% | 07      | معلومات مكملة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى |
| 39,53% | 17      | معلومات بديلة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى |
| 44,20% | 19      | مكملة وبديلة ف نفس الوقت                           |
| 100%   | 43      | المجموع  |

**الجدول رقم (20):** طبيعة المعلومات المتاحة بقواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على

### الخط

إن مميزات النظام الوطني للتوثيق على الخط انه وسيلة جديدة وحديثة تجذب الباحثين، ونظرا لان المعلومات المتلقاة منها ذات قيمة وشمولية بمعنى أنها تغطي مجالات الاهتمامات كافة من أهمها المعلومات العلمية والتكنولوجية، بالإضافة إلى أن الشمولية تعني عرض المعلومات بصورة متكاملة تظهر معها مختلف وجهات النظر إلى تناول الموضوع، مما يضفي قيمة وفائدة كبيرة على متلقي المعلومة، حيث تعرض عليه الآراء المختلفة كافة مما يضيف عمقا على المعلومات المتلقاة.

من خلال رقم(20) نلاحظ نسبة 44,20% معلومات مكملو بديلة في نفس الوقت في حين نرى نسبة 39,53% معلومات بديلة عن المعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى، وحسب رأينا يعود هذا إلى مصادر معلومات النظام الوطني للتوثيق على الخط تتسم بالتحديث المستمر للمعلومات مما يزيد بعدا آخر من الاستفادة منها في كافة المجالات ولا سيما التي تتسم بالتطور السريع والمتلاحق في حين ترى نسبة 16,27% من أفراد العينة أن المعلومات الموجودة في قواعد بيانات النظام إلى معلومات مكملة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى وبهذا يمكن للباحثين تكملة ما ينقصهم من معلومات لإعداد بحوثهم.

السؤال الرابع عشر: ما هو تقييمك للمصادر المتاحة في النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| 18,60% | 08      | جيدة       |
| 79,08% | 34      | متوسطة     |
| 2,32%  | 01      | ضعيفة      |
| 100%   | 43      | المجموع    |

الجدول رقم(21):تقييم المصادر المتاحة في النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل

### عينة الدراسة

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن اغلب الأساتذة يؤكدون على أن المصادر المتاحة في النظام الوطني للتوثيق علا الخط متوسطة بنسبة 79,08% ،وهذا يعود لعدم الاستفادة الجيدة من هذه المصادر بصفة مرغوب فيها،وكذا ترجع لطبيعة المعلومات المتاحة،أما الفئة الثانية فترى تقييمها لهذه المصادر جيدة على أنها متوسطة بنسبة 18,60% وهذا لاحتواء قواعده على المعلومات في شتى



التخصصات العلمية، أما الفئة الثالثة فكانت درجة تقييمها للمصادر المتاحة في النظام الوطني للتوثيق على الخط ضعيفة بنسبة قدرت بـ 02,32% ويمكن أن يكون هذا راجع إلى عدم التمكن من كيفية التعامل والتحكم الجيد والبحث في قواعد بيانات النظام

السؤال الخامس عشر: هل ساعدك النظام الوطني للتوثيق على الخط على...

| النسبة | التكرار | الاختيارات                     |
|--------|---------|--------------------------------|
| 11,78% | 08      | تحديث معلوماتك                 |
| 26,47% | 18      | التغلب على نقص مصادر المعلومات |
| 23,52% | 16      | اختزال التنقل                  |
| 27,94% | 19      | سرعة البحث                     |
| 10,29% | 07      | تنوع احتياجاتك                 |
| 100%   | 68      | المجموع                        |

#### الجدول رقم (22): النتائج التي يحققها النظام الوطني للتوثيق على الخط

التحدي الأكبر الذي تطرحه الألفية الجديدة متمثلة في عالة الرقمنة والبعد الافتراضي يفرض مبدأ هاماً جداً، وهو أنه إن لم تتطور فأنت تتراجع، وإيماناً بأهمية إتاحة النظام الوطني للتوثيق على الخط في محاولة السعي للحاق بركب المعلوماتية، حيث ترى عينة الدراسة بنسبة 27,94% يساعدهم النظام في سرعة البحث ويتيح المعلومات بشكل سريع للمستخدم، في حين نسبة 26,47% يرون أن النظام ساعدهم في التغلب على نقص مصادر المعلومات وذلك يعود إلى وجود العديد من مصادر المعلومات بشكل رقمي، وتليه نسبة 23,52% ساعدهم النظام الوطني للتوثيق على الخط على اختزال التنقل حيث يوفر النظام مصادر معلومات من خلال الوسائط الالكترونية فيستخدمها الباحث أينما كان

وفي أي وقت، كما يرى نسبة 11,78% و 10,29% أن النظام الوطني للتوثيق على الخط ساعدهم على تنوع احتياجاتهم وتحديث معلوماتهم فالنظام يعمل على خدمتهم والإيفاء لحاجياتهم العلمية والبحثية.

**السؤال السادس عشر:** كيف ساهمت قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في مساعدتك؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات                       |
|--------|---------|----------------------------------|
| 27,77% | 15      | تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني |
| 38,90% | 21      | زيادة الإنتاج العلمي             |
| 33,33% | 18      | التبادل المعرفي                  |
| 100%   | 54      | المجموع                          |

#### الجدول رقم (23): دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المعلومات المتاحة من خلال قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط تساهم في زيادة الإنتاج العلمي لدى المستفيدين من عينة الدراسة بنسبة 38,90% حسب إجابات أفراد العينة وذلك لضخامة وقيمة المعلومات وأينتها التي تتيحها للمستفيدين من خلال الاشتراك في النظام، وهي نسبة معبرة عن الدور الإيجابي والفعال لقواعد بيانات النظام في البحث العلمي، وتليها نسبة 33,33% لآراء الباحثين الذين يرون أن المعلومات المتاحة في قواعد بيانات النظام تساهم في التبادل المعرفي بين الباحثين من خلال الاطلاع على البحث المنشورة وما يسمح بإتاحتها وتبادلها لاحتوائها على المعلومات البيبليوغرافية لمخرجات الباحثين من رسائل وأطروحات جامعية ومقالات الدوريات العلمية، كم تساعد قواعد البيانات في تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني وهذا ما عبر عنه بنسبة 27,77%.

## النتائج الفرعية للمحور الثاني:

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج للمحور الثاني وهي كالتالي:

. يستخدم المستفيدون من النظام الوطني للتوثيق على الخط المصادر المتاحة من خلال قواعد بيانات النظام بغرض إعداد الأعمال الأكاديمية والبحث العلمي.

. المستفيدون من النظام الوطني للتوثيق على الخط يفضلون استعمال اللغة الفرنسية أثناء عملية البحث عن المعلومات وهذا من خلال نسبة 45,77% حسب إجابات عينة الدراسة.

. استعمال اللغة الفرنسية أثناء البحث عن المعلومات راجع إلى أن معظم المصادر موجودة بهذه اللغة بنسبة 41,28% من وجهة نظر العينة.

. قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط تلبي نسبيا احتياجات المستفيدين من المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها.

. تعتبر المعلومات الموجودة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط بالنسبة للبحث العلمي معلومات مكتملة وبديلة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى في نفس الوقت بنسبة 44,20% من إجابات أفراد العينة.

. يقيم المبحوثين المصادر المتاحة في النظام الوطني للتوثيق على الخط على أنها متوسطة بنسبة 79,08% من خلال إجابات وآراء أفراد العينة.

. تساهم قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في سرعة البحث والتغلب على نقص مصادر المعلومات.

. قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط تساعد في زيادة الانتاج العلمي بنسبة 38,90% من إجابات أفراد العينة.

**المحور الثالث:** الصعوبات التي تواجه أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عند استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط

**تفريغ وتحليل أسئلة المحور الثالث:** في هذا الجزء من الدراسة سنحاول التعرف على الصعوبات التي تواجه أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عند استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط

**السؤال السابع عشر:** هل تجد صعوبة في استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| 76,74% | 33      | نعم        |
| 23,26% | 10      | لا         |
| 100%   | 43      | المجموع    |

**الجدول رقم (24):** صعوبة استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة 76,74% من المستفيدين (عينة الدراسة) يواجهون صعوبة في استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط لان النظام حديث النشأة وراجع لعدم إلمام المستفيدين بتقنيات البحث على الخط وراجع إلى كثرة الإحالات من خلال الروابط الشعبية الموجودة في واجهة النظام، كما يلاحظ عدم التمكن وامتلاك اللغات الأجنبية مما تقف عائق أمام البحث في القواعد المتاحة لان غالبية القواعد متاحة باللغات الأجنبية، أما نسبة الذين يجدون صعوبة في استخدام النظام فبلغت 23,26% وهذا راجع إلى التحكم في تقنيات البحث على الخط وامتلاكهم لمعلومات

كافية حول استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال الأدلة الإرشادية وعن طريق التعلم الذاتي.

### 1.17/ إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فهل هذه الصعوبات؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات   |
|--------|---------|--------------|
| 60,60% | 20      | صعوبات تقنية |
| 9,09%  | 03      | صعوبات فنية  |
| 00%    | 00      | صعوبات لغوية |
| 9,09%  | 03      | صعوبات بحثية |
| 21,21% | 07      | صعوبات شخصية |
| 100%   | 33      | المجموع      |

### الجدول رقم (25): أنواع الصعوبات عند البحث في النظام الوطني للتوثيق على الخط

من خلال نتائج الجدول السابق نرى أن الصعوبات التقنية هي أكثر الصعوبات التي تواجه المستفيدين من هذا النظام بنسبة قدرت بـ 60,60% وهذا من وجهة نظر بعض المستفيدين غير المتمكنين من استعمال الأجهزة التكنولوجية والتقنيات الاتصالية، وكذلك ضعف تدفق الانترنت والضعف في البنية التحتية في مجال الاتصالات، ثم تليها الصعوبات الشخصية بنسبة 21,21% ويمكن أن يكون هذا راجع إلى عامل الوقت أو قلة الاهتمام بالنظام أو عدم معرفة كيفية الولوج إلى قواعد بيانات النظام، ثم تأتي نسبة 9,09% من أفراد العينة تواجههم صعوبات فنية وبحثية، ويمكن أن يكون هذا راجع إلى عدم قدرتهم على البحث في القواعد المتاحة في النظام أو عدم تحكمهم في التكنولوجيا.

السؤال الثامن عشر: ما هي العوائق الأكثر تأثيرا على استخدامك للنظام الوطني للتوثيق على الخط؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات                       |
|--------|---------|----------------------------------|
| 30,44% | 14      | نقص المعلومات حول استخدام النظام |
| 30,44% | 14      | لا يخدم بعض التخصصات             |
| 06,52% | 03      | الغموض في واجهة النظام           |
| 32,60% | 15      | تداخل في بناء النظام             |
| 100%   | 46      | المجموع                          |

الجدول رقم (26): العوائق المؤثرة على استخدام النظام من قبل عينة الدراسة

تعتبر التداخل في بناء النظام العائق الأكثر تأثيرا على استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من طرف الأساتذة وهذا من خلال إجاباتهم بنسبة قدرت ب 32,60 %، وهذا من خلال الخلط في بناء النظام مما يؤدي إلى تشتيت الباحث ومن ثم تتداخل أفكاره، ثم يليه العائق الثاني وهو أن قواعد بيانات النظام لا تخدم بعض التخصصات وكذلك نقص المعلومات حول استخدام النظام بنسبة 30,44 % من إجابات أفراد العينة، وهذا يعود لحدثة المشروع ونقص الإعلام والتحسيس باهمية النظام ويأتي عائق الغموض في واجهة النظام بنسبة 06,52 % حسب آراء أفراد العينة، وهذا راجع إلى عدم تصنيف القواعد حسب التخصصات وعدم إعطاء معلومات ببليوغرافية عن كل قاعدة.

السؤال التاسع عشر: هل صادفت أن بحثت عن مصادر معلومات ولم تجدها؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| %76,74 | 33      | نعم        |
| %23,26 | 10      | لا         |
| %100   | 43      | المجموع    |

الجدول رقم (27): آراء المبحوثين حول مصادر المعلومات الموجودة في النظام الوطني

### للتوثيق على الخط

بالنسبة لهذا السؤال نلاحظ أن أغلبية الأساتذة صادف أن بحثوا عن مصادر معلومات ولم يجدها، حيث كانت نسبة الإجابة للاقتراح "نعم" 76,74 %، أما نسبة الإجابة للاقتراح "لا" قدرت بـ 23,26 % .

نلاحظ هنا آراء الأساتذة، حيث نجد الإجابات متفاوتة، فنجد الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" ربما غير متمكنين من استعمال هذه القواعد، لأن هذه القواعد معظمها شاملة لكل التخصصات العلمية المدرسة بالجامعة، والأساتذة الذين أجابوا بـ "لا" يرون أن القواعد المتاحة تغطي كل التخصصات هم الأساتذة المهتمين فعلا والمستعملين لهذه القواعد لذا لم يصادف أن بحثوا عن مصادر ولم يجدها. إذا فالفرق بين آراء الأساتذة في مدى التمكن من استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط والاهتمام بقواعد بياناته.

السؤال العشرون: هل ترى أن النظام الوطني للتوثيق على الخط يحتوي على معلومات كثيفة في مجال تخصصك؟

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| 32,56% | 14      | نعم        |
| 67,44% | 29      | لا         |
| 100%   | 42      | المجموع    |

الجدول رقم (28): مدى كثافة المعلومات الموجودة في النظام الوطني للتوثيق على الخط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 67,44% يرون أن النظام الوطني للتوثيق على الخط لا يحتوي على معلومات مكثفة في مجال تخصصهم وربما يعود هذا إلى تطبيقات البرامج الالكترونية المستخدمة في النظام أو عدم إدراج كافة المواقع العلمية والأكاديمية، أما نسبة 32,56% يرون أن النظام الوطني للتوثيق على الخط يحتوي على معلومات كثيفة في مجال تخصصهم مما أدى إلى خلط معلوماتهم وتشويشها وتشتت أفكارهم، وهناك من يرى أن كثافة المعلومات في مجال تخصصه تمنحه الفرصة لاختيار ما يناسبه من المواضيع.



1. 20/ إذا كان الجواب بـ "نعم" فهل أدى هذا إلى..

| النسبة | التكرار | الاختيارات            |
|--------|---------|-----------------------|
| 35,71% | 5       | خلط معلوماتك وتشويشها |
| 64,29% | 9       | أخرى                  |
| 100%   | 14      | المجموع               |

**الجدول رقم (29): الأسباب التي أدت إليها كثافة المعلومات الموجودة في النظام**

من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ أن نسبة 64,29% من المبحوثين الذين يرون أن النظام الوطني للتوثيق على الخط يحتوي على معلومات مكثفة في مجال تخصصهم يرجعون ذلك إلى أن كثافة المعلومات تمنحهم اختيار الفرصة لما يناسبهم من المواضيع كما يرون أنه نظراً لكثافة المعلومات تنتشت أفكارهم، أما نسبة 35,71% من المبحوثين الذين يرون أن هذا النظام يحتوي على معلومات كثيفة في مجال تخصصهم يرجعون ذلك إلى خلط معلوماتهم وتشويشها.

## النتائج الفرعية للمحور الثالث:

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج للمحور الثالث وهي كالآتي:

. اغلب المستفيدين من النظام الوطني للتوثيق على الخط يواجهون صعوبة في استخدامه.

. معظم الصعوبات التي يواجهها الأساتذة هي صعوبات تقنية بنسبة 60,60% حسب إجابات أفراد

العينة.

. أكثر العوائق تأثيرا على استخدام الأساتذة للنظام الوطني للتوثيق على الخط هي التداخل في بناء

النظام.

. معظم الأساتذة صادف أن بحثوا عن مصادر معلومات ولم يجدوها وهذا ما يعبر عنه بنسبة 76,74

% من إجابات المبحوثين.

. بنسبة 67,44% من أفراد العينة المبحوثة يرون أن النظام الوطني للتوثيق على الخط لا يحتوي على

معلومات كثيفة في مجال تخصصهم.

**النتائج العامة للدراسة:**

أبرز النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة الميدانية بشقها المتعلق بالاستبيان الموجه للمستفيدين من الاشتراك في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط لمعرفة دراية المستفيدين بخدمات ومزايا قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط ومدى استخدامهم له، وهذا وفق محاور الاستبيان:

. محدودية الإعلام والتحسيس بأهمية قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الوسط الأكاديمي من طرف الهيئات الوصية على المشروع رغم الكم الهائل للمعلومات المتاحة من خلاله مما يؤثر على مستقبل النظام.

. غياب برامج ودورات تكوينية حول استخدام قواعد بيانات النظام.

. وتيرة الولوج لقواعد بيانات النظام ضعيفة جداً، وهذا راجع للانشغالات المتعلقة بالتدريس، وإعداد الرسائل الجامعية ومختلف النشاطات العلمية بسبب قلة وعيهم بأهمية قواعد بيانات النظام.

. يواجه المستفيدين من النظام صعوبات وعوائق تقنية وشخصية أبرزها التداخل في بناء النظام ونقص المعلومات حول استخدامه.

. تساعد قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في زيادة الإنتاج العلمي .

**النتائج على ضوء الفرضيات:**

اعتماداً على النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية يمكن عرض النتائج الثلاثة من خلال معرفة مدى تحقق كل منها، حسب ما تمليه نتائج المؤشرات المتعلقة بكل فرضية.

**نتيجة الفرضية الأولى:** هذه الفرضية مفادها: تعرف أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال إعلانات المكتبة المركزية.

وتتمثل أهم مؤشراتنا ونسبها فيما يلي:

- من الاستبيانات المسترجعة نلاحظ أن مصادر معرفة أفراد العينة على هذا النظام SNDL مختلفة.

- فنسبة 43,75 % تعرفوا على النظام عن طريق موقع الجامعة، وبنسبة 29,17% تعرفوا عليه من خلال مخبر بحثهم.

- كما يتضح أن نسبة 12,5% تعرفوا على النظام الوطني للتوثيق على الخط من خلال إعلانات المكتبة .

من خلال هذه المؤشرات نستنتج بان الفرضية الأولى للدراسة **غير محققة**، ومرددا قلة اهتمام المكتبة المركزية بالإعلام والتحسيس بأهمية هذا النظام.

**نتيجة الفرضية الثانية:** التي كانت حول اعتماد اغلب أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي - تبسة - في إعداد أعمالهم الأكاديمية.

وتتمثل أهم مؤشراتنا ونسبها فيما يلي:

- يبين الجدول رقم(15) أن نسبة 7,04 % من أفراد العينة يعتمدون على النظام الوطني للتوثيق على الخط بغرض الثقافة العامة.

- كما يظهر من خلال الجدول أن نسبة 46,48% يعتمدون على النظام الوطني للتوثيق على الخط بغرض إعداد الأعمال الأكاديمية.

من خلال هذين المؤشرين نستنتج أن الفرضية الثانية **محققة**، لان هذا النظام SNDL متنوع من ناحية المعلومات وكونه يساعدهم لما يوفره من مصادر مختلفة.

**نتيجة الفرضية الثالثة:** والتي مفادها أن الأساتذة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يواجهون صعوبات عند استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.

وتتمثل أهم مؤشراتنا ونسبها في:

- من خلال الجدول رقم(24) يتضح أن نسبة 76,74 % يواجهون صعوبات في استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.
- كما يوضح الجدول رقم(25) أن نسبة 60,6% تواجههم صعوبات تقنية خلال البحث عن المواد المناسبة في النظام الوطني للتوثيق على الخط.
- نستنتج مما سبق ان الفرضية الثالثة **محققة** ، لان اغلب الأساتذة(عينة الدراسة) يواجهون صعوبة في استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط وهذا راجع لعدم إلمام المستفيدين بتقنيات البحث على الخط.

## الإقتراحات:

على ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة، حاولنا عرض بعض المقترحات والتوصيلت التي قد تحسن وتطور النظام بما يتلائم مع متطلبات الباحث الجزائري، وتتمثل في النقاط التالية:

.زيادة قنوات الإعلام حول النظام والتحسيس بأهميته.

.تذليل الصعوبات المتعلقة بالانقطاعات المستمرة في الارتباط بالنظام وتجنب الاعطاب والتوقفات المتكررة.

.توفير وسائل بحث داخل النظام لتمكين الباحثين من الوصول الى المعلومات بسهولة وسرعة.

.تحسين واجهة النظام وتصميمه بغية الارتقاء به على صنف بوابة الالكترونية وثائقية جامعية بالجزائر.

.وضع دليل لكيفية استخدام النظام في الواجهة وتعريبها.

.تصنيف النظام حسب التخصصات الموضوعية، وإدراج بيانات وصفية أمام كل قاعدة بيانات كالعديد الإجمالي للتسجيلات داخل القاعدة، الفترة الزمنية التي تغطيها القاعدة إضافة إلى نوع القاعدة، نصية، إحالة، صورة على الواجهة الرئيسية للقاعدة. من خلال هذه المعلومات يمكن اتخاذ القرار إن كان صائبا الدخول إلى القاعدة أم لا.

.توسيع دائرة الاشتراك بقواعد البيانات، تعميم صلاحية فتح الحسابات بالنسبة للمؤسسات الوثائقية الجامعية.

. إنشاء قاعدة خاصة بالإنتاج الوطني أمر حتمي، لكي لا يقتصر النظام فقط على استخدام قواعد

البيانات الأجنبية، وان يكون واجهة للتعريف بمخرجات البحث العلمي بالجامعة الجزائرية.

. إشراك المكتبة الجامعية بتسيير النظام ووضع سياسات اختيار واقتناء قواعد البيانات إضافة إلى

المساهمة في وضع الملامح المستقبلية لتطوير النظام.

خاتمة



لقد حاولنا من خلال الدراسة إعطاء صورة كاملة عن واقع استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل المستخدمين من هذا النظام في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي . تبسة . و مدى الاستفادة منه في ميدان البحث العلمي .

الملاحظ من خلال هذه الدراسة أن اغلب المستخدمين من النظام ليس لديهم دراية ومعرفة كافية بما هو متاح في النظام الوطني للتوثيق على الخط وهذا لنقص الإعلام والتحسيس بأهمية النظام وغياب البرامج والدورات التدريبية حول طريقة استخدامه، كما أن غالبية مستخدميه يوظفون مصادر المعلومات التي توجد في هذا النظام في مجال تخصصهم وهو ميدان البحث العلمي، وهذا لما يتميز به من سرعة ومجانية في الوصول إلى المعلومات الموجودة في قواعد بياناته .

وهذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي قد سمحت لنا بالتعرف عن قرب على النظام الوطني للتوثيق على الخط .

وأخيرا وفي نهاية هذه الدراسة، نرجوا أن نكون وفقنا في تغطية الموضوع ولو بجزء يسير يعطي صورة واضحة عن النظام الوطني للتوثيق على الخط وكيفية استخدامه، علما أن هذا الموضوع بحاجة إلى المزيد .

الموسوعات والقواميس:

- 1/البنهاوي،محمد أمين.معجم المصطلحات المكتبية:انجليزي . عربي.القاهرة:دار الفكر العربي،1985.
- 2/حسب الله،سيد.الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات:انجليزي . عربي.القاهرة:المكتبة الأكاديمية،2001.
- 3/الصرايره،خالد عبده.الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات.الأردن:دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،2010.
- 4/عبد المعطي،ياسر يوسف؛لشر،تريسيا.القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات:انجليزي . فرنسي . عربي.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2007.
- 5/عبد الوهاب،مصطفى رضا؛وأخرون.تطبيقات نظم إدارة قواعد البيانات.القاهرة:مطابع المكتب المصري الحديث،[د.ت].موسوعة دلنا كمبيوتر .
- 6/ميلاد،سلوى علي.قاموس مصطلح الوثائق والأرشيف والمعلومات:انجليزي . عربي . فرنسي.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2007.

الرسائل الجامعية:

- 7/بن طاهر،فضيلة.مساهمة منهجية لضبط الأعمال البحثية الجارية:تقديم قاعدة البيانات الخاصة بهذه الأعمال.مذكرة ماجستير.جامعة الجزائر:كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،2008.
- 8/بوعزة،عبد الرؤوف؛لطرش،كاميليا.الوعي المعلوماتي لمستعملي قواعد وبنوك المعلومات المتاحة في النظام الوطني للتوثيق على الخط.مذكرة ماستر.جامعة قسنطينة 2:عبد الحميد مهري،2017.

9/حدري،فضيلة.مواقع المكتبات الجامعية على الخط بالجزائر:البحث والوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية.مذكرة ماجستير.قسنطينة:جامعة منتوري،2006.

10/سحنون،سامي.استخدام مصادر المعلومات الالكترونية من طرف الأساتذة الباحثين:دراسة ميدانية بكلية التكنولوجيا بجامعة المسيلة.مذكرة ماستر.قسنطينة،2010.

11/صغيري،ميلود.دور قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط في دعم وتطوير البحث العلمي:دراسة ميدانية بجامعة المسيلة.وهران:جامعة احمد بن بلة،2015.

12/عواشيرية،عفاف.مصادر المعلومات المتاحة في المكتبات الجامعية ودورها في دعم التكوين الجامعي:دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.مذكرة ماستر.تبسة:جامعة العربي التبسي،2010.

13/عين احجر،زهير.تقييم تقنيات الإعلام الآلي التوثيقي المطبقة في المكتبة الوطنية الجزائرية ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني:دراسة تحليلية لموقعيهما على شبكة الانترنت.رسالة دكتوراه.قسنطينة:جامعة منتوري،2010.

14/قاسمي،أماني؛هدار،فريال.استخدامات النظام الوطني للتوثيق على الخط في الجامعة الجزائرية:دراسة ميدانية بمخابر بحث كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية.مذكرة ماجستير. قسنطينة: جامعة منتوري،2010.

15/مهري،سهيلة.المكتبة الرقمية في الجزائر:دراسة للواقع وتطلعات المستقبل.مذكرة ماجستير.قسنطينة:جامعة منتوري،2006.

الكتب:

16/ أبو عجمية، يسرى؛ السامرائي، إيمان فاضل. قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009.

17/ أبو العلا، محمد علي. التوثيق الإعلامي والنشر الإلكتروني في ظل مجتمع المعلومات. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2013.

18/ الأرياني، أروى يحيى. أساسيات قواعد البيانات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012.

19/ بدير، جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الحامد، 200.

20/ الجوهري، محمد محمود. أسس البحث الاجتماعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012.

21/ خضير، مؤيد يحيى. المكتبات الحديثة (الإلكترونية . الرقمية . الافتراضية). عمان: دار دجلة، 2014.

22/ الدوسري، فهد مسفر فهد. أسس البحث المباشر في قواعد المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1991.

23/ سيد ربيع، سيد إبراهيم. نظم استرجاع قواعد بيانات الويب غير المرئية: دراسة تحليلية لوضع مواصفات محركات البحث. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.

24/ الصوفي، عبدالله إسماعيل. التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية. عمان: دار المسيرة، 2001.

25/ عطوي، جودت عزت. أساليب البحث العلمي: مفاهيمه . أدواته . طرقه الإحصائية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2015.

26/عليان، ربحي مصطفى. المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009.

27/عشور، نادية؛ وآخرون. منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، 2016.

28/القاسم، شادي محمود حسن. مهارات استخدام قواعد المعلومات الالكترونية في المكتبات. عمان: أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

29/قنديلي، عامر إبراهيم. البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 1999.

30/قنديلي، عامر إبراهيم. التوثيق الإعلامي والنشر الصحفي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.

31/قنديلي، عامر إبراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل. حوسبة (أتمتة) المكتبات. عمان:

دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.

32/قنديلي، عامر إبراهيم؛ السامرائي، إيمان فاضل؛ عليان، ربحي مصطفى. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الانترنت. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.

33/ لانكستر، ولفرد فريديريك؛ وورنر، امي. ج. أساسيات استرجاع المعلومات: نظم استرجاع المعلومات. تر: حشمت قاسم. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998.

34/المالكي، مجبل لازم.علم الوثائق وتجارب في التوثيق والأرشفة.عمان:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2009 .

35/محسن،صباح رحيمة.نظم المعلومات المحوسبة وتطبيقات في قواعد بياناتها.عمان:مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،2009.

36/محسن،صباح رحيمة؛خفاجي،محمد حسن كاظم.قواعد المعلومات:ماهيتها،متطلباتها،وأسس بناءها،ومعايير برمجياتها.عمان:دار زهران،2010.

37/النقيب،متولي.مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية.القاهرة:الدار المصرية،2008.

38/النوايسة،غالب عوض.الدوريات التقليدية والالكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات.عمان:شارع الملك حسين،2010.

39/النوايسة،غالب عوض. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات.عمان:دار صفاء،2008.

الكتب باللغة الأجنبية:

40/BOUNADJA ,Kamel .l information Professionnelle Et stratégique à travers

Recherche d'information scientifique et : Rev:les BDD nationales .In

technique ,n°2 ,1995 .

الدوريات:

- 41/ الجهني، ليلي. تصميم تطبيق لتنمية الوعي بأخلاقيات استخدام المصادر الالكترونية من قبل طلاب وطالبات التعليم العالي. مجلة اعلم. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ع2016، 17.
- 42/ زين الدين، محمد محمود. "قواعد البيانات الرقمية وأهميتها في بناء محركات البحث" مجلة المعلوماتية. ع1431، 29.
- 43/ سايب، سماح؛ وآخرون. النظام الوطني للتوثيق على الخط عبر الانترنت. بائنة: نشرة إخبارية تصدر عن جامعة الحاج لخضر. ع30. 2013.
- 44/ مسرورة، محمود. "المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر ومعطيات الواقع: الشبكة الأكاديمية للبحث كنموذج". مجلة المكتبات و المعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري، 2005.
- 45/ براهيمية، جهاد؛ صالح، فاطمة الزهراء. تقييم واقع استخدام النظام الوطني للتوثيق الالكتروني في إعداد البحوث العلمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدكتوراه: الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي) ورقة، 2014.
- 46/ بودريان، عزالدين؛ قموح، ناجية؛ بن الطيب، زينب. مهارات الثقافة المعلوماتية لأخصائي المعلومات واتجاهات تنميتها في ظل البرامج ل.م.د. دراسة تحليلية. بحث قدم في المؤتمر 27 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). الأقصر. تحت عنوان "المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الالكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته"، 2016.
- 47/ شعلال، سليمة؛ بودريان، عزالدين. الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني للتوثيق الالكتروني

مع إشارة خاصة لجامعة تبسة. الجزائر. SNDL.

### الويبوغرافيا:

48/جريدة الخبر "وضع نظام وطني للتوثيق على الخط في خدمة الباحث". زيارة يوم 2018/04/12

على الساعة 22:48 [متاح على الرابط]

<http://www.ALKHABAR.ma>

49/معلومات مستقاة من الموقع الرسمي للنظام الوطني للتوثيق على الخط: زيارة يوم 2018/04/13

على الساعة 18:02 [متاح على الرابط]:

<http://www.sndl.cerist.dz>

50/ معلومات مستقاة من موقع الجامعة، [متاح على الرابط]:

[www.univ-tebessa.dz](http://www.univ-tebessa.dz)



الملاحق

الملحق رقم (01)

| اسم ولقب الأستاذ | الرتبة            | التخصص       |
|------------------|-------------------|--------------|
| خديجة أولم       | أستاذ محاضر - أ - | علم مكتبات   |
| عبد الغني بوزيان | أستاذ محاضر - أ - | إعلام واتصال |
| مراد ديرم        | أستاذ مساعد - أ - | علم اجتماع   |

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم المكتبات

استمارة استبيان

تحت عنوان

# استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL ) من قبل الأساتذة الجامعيين

أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية أنموذجا

تحت إشراف:

أ. عبد الغني قواسمية

من إعداد:

سارة طيبي

جيلاني حافي

في إطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والتوثيق تخصص: إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز التوثيق؛ نرجو من سيادتكم ملء هذه الاستمارة وذلك من خلال إجابتكم على أسئلة الاستبيان بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة بعد قراءتها جيدا، علما ان المعلومات التي تعبئ لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية 2017 / 2018

بيانات شخصية

|   |  |                |
|---|--|----------------|
| <input type="checkbox"/> أقل من 35 سنة        | <input type="checkbox"/> أكثر من 45 سنة    | السن           |
| <input type="checkbox"/> ما بين 35 - 45 سنة   |  |                |
| <input type="checkbox"/> أستاذ التعليم العالي | <input type="checkbox"/> أستاذ مساعد - أ - | الدرجة العلمية |
| <input type="checkbox"/> أستاذ محاضر - أ -    | <input type="checkbox"/> أستاذ مساعد - ب - |                |
| <input type="checkbox"/> أستاذ محاضر - ب -    |  |                |

المحور الأول: تعرف أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) من خلال إعلانات المكتبة المركزية.

1/ ماذا تمثل قواعد البيانات بالنسبة لك؟

- وسيلة للبحث عن المعلومات
- مجموعة من المقالات
- مجموعة من مصادر المعلومات
- أخرى أذكرها.....

2/ هل تعني على قواعد البيانات في عملك بشكل

- دائماً  أحيانا  نادرا

3/ هل لديك حساب بالنظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)؟

- نعم  لا

في حالة الإجابة بنعم فما هو سبب استخدامك لهذا النظام؟

- تنوع المصادر والمعلومات
- حداثة المعلومات
- التخصص يتطلب منك
- أسباب أخرى أذكرها.....

4/ ما هو المصدر الذي من خلاله تعرفت على النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL)؟

- عن طريق لوحات الإعلانات
- عن طريق موقع الجامعة
- من خلال موظف بالمكتبة
- من خلال مخبرك البحثي
- مصدر آخر أنكره.....

5/ ماذا يمثل لك النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL)؟

- مجموع قواعد بيانات
- بوابة الكترونية
- مكتبة افتراضية
- دوريات الكترونية

6/ ما هي وتيرة استخدامك لهذا النظام؟

- دائماً
- أحياناً
- نادراً

7/ ما الدوافع التي تجعلك تستخدم هذا النظام؟

- سهولة البحث
- حدائثة المعلومات
- وفرة المعلومات
- المرونة وسرعة الحصول على المعلومات
- مجانية المعلومات

8/ ما هي الوسيلة التي تعلمت من خلالها استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL)؟

- الالتحاق بدورات تكوينية
- من خلال زملائك

من خلال أدلة إرشادية  من خلال مجهوداتك

دورات تكوينية بجامعة أخرى

9/ ما مدى تمكنك من البحث عن المعلومات في النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL)؟

ممتاز  جيد  متوسط  ضعيف

إذا كان متوسط أو ضعيف هل تغب في تكوين كيفية استخدامه ؟

نعم  لا

المحور الثاني: اعتماد الأساتذة في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي - تبسة - على النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL ) في أبحاثهم الأكاديمية.

10/ ما الغرض من استخدامك للنظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL)؟

- الثقافة العامة  - البحث العلمي

- التدريس  - إعداد أعمال أكاديمية

11/ ما هي اللغة التي تفضل استخدامها أثناء البحث في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL)؟

- العربية  الفرنسية  إنجليزية

أخرى.....

ولماذا هذه اللغة بالذات؟

- التمكن الجيد من استعمالها
- استخدامها أثناء التدريس
- معظم المصدر موجودة بهذه اللغة
- أخرى أذكرها.....

12/ هل يلبي النظام احتياجات بحثك عن المعلومات بشكل ؟

- كاف
- نوعا ما
- غير كاف

إذا كان كاف فهل ذلك من خلال تقديمه؟

- معلومات النص الكامل
- معلومات حديثة
- معلومات ببليوغرافية
- معلومات آنية

13/ هل تعتبر المعلومات الموجودة في قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL)؟

- معلومات مكملة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى
- معلومات بديلة للمعلومات الموجودة في الوسائط الأخرى

14/ ما هو تقييمك لمصادر المتاحة من النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL)؟

- جيدة
- متوسطة
- ضعيفة

15/ هل ساعدك النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL) في.....

- تحديث معلوماتك
- التغلب على نقص مصادر لمعلومات



- اختزال التنقل
- سرعة البحث
- تنوع احتياجاتك.

16/ كيف ساهمت قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL ) في مساعدتك؟

- تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني
- زيادة الإنتاج العلمي
- التبادل المعرفي
- أخرى أذكرها.....

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عند استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط.

17/ هل تجد صعوبة في استخدام قواعد بيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)؟

- نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم فهل هذه الصعوبات؟

- صعوبات تقنية
- صعوبات فنية
- صعوبات لغوية
- صعوبات بحثية
- صعوبات شخصية

18/ ما هي العوائق الأكثر تأثيرا على استخدامك للنظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL )؟

- نقص المعلومات حول استخدام النظام

- لا يخدم بعض التخصصات

- الغموض في واجهة التظاهر

- تداخل في بناء النظام

19/ هل صدفت أن بحثت عن مصادر معلومات ولم تجد ها؟

نعم  لا

20/ هل ترى النظام الوطني للتوثيق على الخط ( SNDL ) يحتوي على معلومات كثيفة

في مجال تخصصك؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم فهل أدى هذا إلى؟

خط معلوماتك وتشويشها

أخرى.....

## ملخص:

أمام عجز المكتبات الجامعية الجزائرية على تلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي باختلاف تخصصاتهم المعرفية في ظل الكم الهائل من المعلومات دون وجود نظم معلوماتية تتيح إمكانية الوصول إلى المستندات العلمية.

من هذا المنطلق جاءت ضرورة إنشاء النظام الوطني للتوثيق على الخط ، لتمكين الباحثين الجزائريين من الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات على الخط، وتقليص نفقات التوثيق، والعمل على تطوير البحث العلمي.

تدرج دراستنا هذه في محاولة معرفة مدى استخدام النظام الوطني للتوثيق على الخط من قبل الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي - تبسة - وذلك من خلال الدراسة الميداني المطبقة على عينة مكونة من 64 مستفيد من النظام الوطني للتوثيق على الخط على مستوى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لمعرفة مدى استخدام الأساتذة للنظام. وتم تحليل بيانات استمارة الاستبانة بالاعتماد على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل لكشف العلاقات والمتغيرات التي تحقق أهداف الدراسة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تقديمها بين أيادي الباحثين لتدعيم هذا النوع من الأعمال.

يبقى مشروع النظام الوطني للتوثيق على الخط بحاجة للدعم والتحسيس بأهميته داخل الوسط الأكاديمي بغية الارتقاء به إلى مستوى طموحات الباحث الجزائري.

الكلمات المفتاحية:

النظام الوطني للتوثيق على الخط - الأساتذة الجامعيون - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة تبسة.